

انتخاب تاريخي للمغرب لرئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة برسم سنة 2024

صفحة 02

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة الاتحاد
الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

الخميس 11 يناير 2024 الموافق 28 جمادى الثانية 1445 العدد 13.644

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

التمن:
4 دراهم

www.alittihad.info
www.facebook.com/Alittihad_alichiraki
www.twitter.com/Alittihad_alichirak
jaridati1@gmail.com

الوزارة تلجأ إلى مسطرة التوقيف وعدد هائل من الأساتذة يعود إلى المؤسسات التعليمية

■ أساتذة يواجهون تصعيد الوزارة
بمواصلة الإضرابات والاحتجاجات
بالمدارس، ووقوفات الشموع أمام
المديريات التعليمية

صفحة 02

■ التعب والتوقيف سببان قويان
للمعودة بعد امتداد فترة الإضرابات
أكثر من 3 أشهر، مما كان له أثر
سيء على المعنويات

■ شهدت بداية الأسبوع عودة
عدد هائل من الأساتذة إلى العمل
والمدارس تستقبل التلاميذ بعد أشهر
طويلة من الإضرابات

كبير
الخاطر



عبد الحميد جماهري
hamidjmaahri@yahoo.fr

الأبعاد التاريخية لانتخاب المغرب على رأس مجلس حقوق الإنسان الأممي

كل الأبعاد التاريخية متوفرة في انتخاب المغرب لرئاسة مجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة برسم سنة 2024؛

- أولها أن المغرب انتصر على مناهض إفريقي متعنّت ضد حقوقه، ممثلاً في جنوب إفريقيا.. هي التي تأتي دوماً إلى المحافل الدولية كاملة، باعتبارها رمزا لإنسانيا ضالعا في مناهضة العنصرية والكرامية، لا سيما وأن الدولة الإفريقية، تعاملت بفجاجة وسوء ذوق مع ترشيح المغرب.

ومما يجعل الانتصار عليها انتصارا تاريخيا، هو: أولا، تحالفها مع دولة الجزائر في سياق تعبئة مضادة جابت فيها الدولتان أنحاء العالم، وقد تلقنا معا صفعاً دولية في المجلس الحقوقي.

ثانيها: في حجم الانتصار والفارق الجوهري في عدد المصوتين على كلا المرشحين، حيث أن التصويت الذي جرى يوم أمس الأربعاء بجنتيف، أعطى للمغرب 30 صوتا من مجموع الأعضاء الـ 47 بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مقابل 17 صوتا لصالح جنوب إفريقيا، إذ يقارب الفرق 100 % من الأصوات، وهو حدث بالنسبة للمغرب والدبلوماسية المغربية يجب بالفعل الافتخار به..

ثاني الأبعاد هو أن المغرب الذي طالما شعر بالألم إزاءه في قضية حقوق الإنسان يحظى الآن باعتراف أممي لأول مرة في تاريخه، بالرغم من أنه البلد الإفريقي والعربي المسلم الوحيد الذي كرس ثقافة حقوق الإنسان، وعليه فالخارجية المغربية على حق عندما تقر التصويت اعترافا من قبل المجتمع الدولي بالرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، في مجال حماية وتعزيز حقوق الإنسان.

ثالثا: لا يمكن أن نفصل هذا الانتصار عن سياق أوروبي، كانت فرنسا قد لعبت فيه دورا شريرا عندما استصدرت قرارا في البرلمان الأوروبي على قاعدة حقوقية، واستصدرت إدانة للمغرب في المجال الحقوقي، وكان ذلك في يناير من السنة الماضية. والتوقيت هنا له هذا البعد الأممي مقابل البعد الأوروبي المحصور والضيق.

وبإمكان المغاربة اليوم أن يقولوا إن العالم برد على أوربا وتحالف فريقها الماكروني في البرلمان الأوروبي. رابعا: لا يمكن أن نغفل أن هذا الانتخاب المستحق ندعيم للموقف المغربي الحقوقي في قضيته الوطنية. ونحن ندرك بأن الجبهة القانونية، كما يريد خصومه، كانت هي الجبهة التي رست عليها ممارستهم، بعد الفصل في الجبهتين الدبلوماسية والعسكرية في موضوع الدفاع عن الوحدة الترابية. هذه الجبهة الحقوقية ترسخ فيها الدعم الأممي للمغرب، والاعتراف الدولي بالتقدم الحاصل في المسألة الحقوقية، كما أنه دعم للمغرب في الملف الحقوقي حتى أمام مجلس الأمن والأمانة العامة التي تفرد دوما قسما وافرا من تقريرها الدوري حول الصحراء لهذه المسألة.

خامسا: هو اعتراف تأكيدي بما حققه المغرب من تجربة متقدمة في القضية الحقوقية، بعد حمايته قانونيا ودستوريا للمكتسبات الحقوقية من خلال دستور 2011، والمغاربة يدركون أن دستور المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ثم توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة التي اعتبرت كل المنظمات الحقوقية متقدمة حتى عن تجربة جنوب إفريقيا التي كانت تقدم نفسها كتجربة مكرسة دوليا في مجال طي صف الماضي العنصري» الأبارتايد».

سادسا: هو تكريس لاختيارات المغرب في تقديس حقوق الإنسان المتعارف عليها دوليا كما ينص على ذلك دستوره، وتوقيع دولي على اختيارات ملك المغرب، الفريدة في الدائرة العربية الإسلامية، والمتقدمة في القارة الإفريقية من حيث أنه جعل من المسألة الديموقراطية والحقوقية اختيارا ثابتا، بل جعله «رابع مقدساته بعد الله والوطن والملك»، كان جلالته قد أعلنه في إحدى خطبه الرفيعة .

وهو الذي جعل المغرب يعتبر «ترسيخ دولة الحق والقانون واحترام حقوق الإنسان، خيارا لاربعة فيه، ويتجلى هذا الخيار، المدرج ضمن دستور سنة 2011، في زخم متواصل من الإصلاحات الرامية، بالخصوص، إلى تعزيز الديموقراطية والمساواة بين النساء والرجال، والعدالة الاجتماعية والمجالية، وضمان فعالية حقوق الإنسان في شموليتها، والمشاركة الدامجة وتمكين الشباب»، كما في بلاغ الدبلوماسية...

أسرة الإنعاش تنتقل من 684 إلى 5260 سريرا والحاجة متواصلة إلى الرفع من أعداد المختصين

صفحة 02

المنتخب الوطني يرفع درجة تحضيراته لنهائيات أمم إفريقيا

صفحة 14

محمد عبد الرحمن برادة: صداقتي مع عمر بنجلون كانت تثير الانتباه وتلفت الأنظار

صفحة 05

لا مناص من استحضار وثيقة 11 يناير في نصها وروحها

عبد السلام المساوي

هناك تشويش شبه دائم حول هذه الوثيقة التاريخية الكبرى في حياة المغرب المعاصر.

هناك من اعتبرها توسلاً للاستعمار، في قراءة بعيدة غير منصفة، في أقل تقدير، ومغرضة متى تم إمعان النظر في دلالات تلك القراءة.

والواقع أن الوثيقة من الوثائق التاريخية التي لا مناص من استحضارها في نصها وروحها، ليس لجهة كونها إطاراً منظماً للعمل الوطني المغربي لما بعدها وخاصة في فترة الحماية فحسب، وإنما أيضا لما حدثت من أهداف للعمل الوطني في مواجهة الاستعمار ووضع ملامح أولى لمغرب الغد المتحرر والسيادي لمصلحة جميع أبنائه دون تمييز أو استثناء.

إن أي قراءة للوثيقة انطلاقا من تقديرات الواقع الراهن دون غيرها

قراءة غير قادرة على فهم ذلك العمل الوطني الذي أثار حفيظة السلطات الاستعمارية فتكلت برموز الحركة الوطنية وأودعتهم المعتقلات والسجون والمنافي.

يبدو لي أن النظر إلى الوثيقة باعتبارها مطلقة لديناميكية فصل هام من فصول النضال من أجل الاستقلال الوطني هو الكفيل بوضعها في سياقها التاريخي المحدد. إذ بهذه الطريقة وحدها يمكن الوقوف عند استحالاتها وإمكاناتها الموضوعية والذاتية على حد سواء.

فهي ليست، في كل الأحوال، إلا محطة من محطات تاريخ المغرب النضالي المعاصر، سبقتها محطات، وتلتها أخرى، ليس ممكناً إدراك دلالاتها إلا في سياقها الخاص. وفي يوم ذكرى الوثيقة، كل التحية والتقدير للمساهمين في بلورتها ومن سهروا على العمل على تنفيذ بنودها من الأجيال المتواصلة للحركة الوطنية التي ضحت في سبيل ذلك في مختلف المجالات بما في ذلك التضحية بالنفس.

إن جيل « الحركة الوطنية» رسم ولا يزال يرسم، إلى اليوم، علامات وضاعة ليس من السهل أن يأتي الزمان بها، فهو جيل القيمة والقوة الفاعلة الذي حقق معه المغرب الشيء الكثير، بل إن المغرب قد ضيع فرصة الاستفادة من قوة ذلك الفريق، على اعتبار أن حصيلة ما تحقق اليوم، هي دون التي كانت تعددها إمكانات وقدرات تلك النخبة المناضلة...

« مدرسة الحركة الوطنية» تركت للتاريخ واحدة من أجمل وأحسن التجارب النضالية، هي تجربة « ثورة الملك والشعب»، الثورة التي خطبها أحرار المغرب برعاية الراحل محمد الخامس، معنى لنضال الدولة والشعب، من أجل مطلبين فقط هما الحرية والاستقلال، ثم الديموقراطية والحدادثة، وهما المطلبان اللذان تم تضمينهما في وثيقة 11 يناير 1944، التي تعتبر ميثاقا وطنيا بين الحركة الوطنية ومحمد الخامس، وبرنامج عمل وطني وسياسي مغربي محض، مما أثار حنق الإمبريالية التي كانت ممثلة في كل من فرنسا وإسبانيا

ومهد للمواجهة التي قادت إلى شن اعتقالات وإعدامات ونفي في حق الوطنيين. ثم عزل الملك محمد الخامس عن السلطة ونفيه إلى جزيرة مدغشقر.... الحاجة اليوم ماسة لأحزاب مواطنة، جادة وجدية تؤمن بالوطن وبالمصالح العليا للوطن، أحزاب تواكب هذا الإبداع الملكي لجلالة الملك محمد السادس، وهذا الإبداع المغربي في مجال مقاومة الخيانة والانفصال والفساد واللصوصية بوطنية وبتقدير حقيقيين. تقفل الباب على المتسلسلين سهوا إلى ميدان السياسة (أشرار السياسة) وهم كثر ...

نؤمن أن الزمن القادم سيحمل معه إلى زواله كثيرا من الأعداء والمتسلسلين والخونة والمنافقين والفاستدين ومنحلي الصفات غنا، وسيعيد إلى ميدان السياسة قليلا من الاحترام الذي كان عليه، وسيجعل من المتعطفين من أبنائه المناضلين الوطنيين وجوهه اللامعة، وسيلقي بمن تطفلوا عليه كل هاته السنوات إلى حيث يجب أن يكونوا .

أسبوعيا وكل خميس صفحة برلمان



www.alithhad.press.ma



www.twitter.com/Alithhad_alichtirak



www.facebook.com/Alithhad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

الانتخاب تاريخي للمغرب لرئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة برسم سنة 2024



وخاصة ضمن العمليات المؤسسية لتطوير هذه الهيئة، تعرب عن سعادتها بالثقة التي وضعت فيها. وترى في ذلك إشارة دعم قوية من قبل المجتمع الدولي لمقاربتها البناءة، وريادتها الموحدة حول قضايا رئيسية مثل حوار الأديان، والتسامح ومكافحة الكراهية العنصرية، والحق في بيئة سليمة ومستدامة، وحقوق المهاجرين وتأثير التكنولوجيا الجديدة.

وخلص البلاغ إلى أن المملكة، ستظل وفية خلال رئاستها، للنهج الذي سارت عليه طيلة ولاياتها الثلاث داخل مجلس حقوق الإنسان، بإعطاء الأولوية دائما للحوار والتآزر والتوافق. وبذلك تعزز المملكة، مواصلة العمل بشكل نشيط، مع أعضاء المجلس وكافة المجموعات الإقليمية، من أجل تقوية وإشعاع هذه الهيئة المهمة في المنظومة الحقوقية للأمم المتحدة.

دولة الحق والقانون واحترام حقوق الإنسان خيارا لاربعة فيه. ويتجلى هذا الخيار، المدرج ضمن دستور سنة 2011، في زخم متواصل من الإصلاحات الرامية، بالخصوص، إلى تعزيز الديمقراطية والمساواة بين النساء والرجال، والعدالة الاجتماعية والمجالية، وضمان فعالية حقوق الإنسان في شموليتها والمشاركة الدامجة وتمكين الشباب. كما يكشف انتخاب المملكة، بفضل تأييد عدد كبير من البلدان من كافة أنحاء العالم، وبالرغم من التعبئة المضادة للجزائر وجنوب إفريقيا، عن الثقة والمصادقية التي يحظى بها المغرب الذي ترأس فريق العمل الخاص بهذه العملية.

إن المملكة المغربية، التي تقدم مساهمة معترفا بها داخل مجلس حقوق الإنسان،

تم انتخاب المملكة المغربية، وبشكل متميز، لرئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة برسم سنة 2024، عقب تصويت جرى أمس الأربعاء بجنيف.

وذكرت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، في بلاغ أن 30 عضوا من مجموع الأعضاء الـ 47 بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أيدوا ترشيح المغرب، مقابل ترشيح جنوب إفريقيا الذي لم يحصل سوى على 17 صوتا.

وأبرز البلاغ أن انتخاب المغرب، لأول مرة في تاريخه، لرئاسة هذه الهيئة الأممية المرموقة، يعد اعترافا من قبل المجتمع الدولي بالرؤية المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس، في مجال حماية وتعزيز حقوق الإنسان.

وبالفعل، يضيف المصدر ذاته، فقد جعل المغرب تحت قيادة جلالة الملك، من ترسيخ

اعتماد التقرير النهائي لانضمام جزر القمر إلى التجارة العالمية: تكريس للريادة الدبلوماسية المغربية

وتطوير نسيجه الاقتصادي، ومن ناحية أخرى كركيزة لدعم خطة «جزر القمر الناشئة بحلول عام 2030،».

وأكد أن هذا المسار تكريس لنجاح دبلوماسي جديد يوضح مرة أخرى ريادة المملكة المغربية ومساهمتها داخل المنظمات الدولية، وهي البلد المضيف لتوقيع اتفاقيات مراكش قبل 30 سنة (الغات)، والتي توصل جهودها الدؤوبة من أجل تركيز عمل منظمة للحوار والتآزر والتوافق. وبذلك تعزز المملكة، مواصلة العمل بشكل نشيط، مع أعضاء المجلس وكافة المجموعات الإقليمية، من أجل تقوية وإشعاع هذه الهيئة المهمة في المنظومة الحقوقية للأمم المتحدة.

وتتميز هذا الاجتماع، الذي عقد بحضور نجوزي أوكونجو إيويلا، المديرية العامة لمنظمة التجارة العالمية، ووزير البريد والاتصالات والاقتصاد الرقمي بجزر القمر، كمالديني سوف، بمشاركة واسعة من أعضاء منظمة التجارة العالمية وكبار المسؤولين في جزر القمر.

وهذا السفير الممثل الدائم للمغرب جزر القمر على هذا الانضمام المستحق، وهو ثمرة الجهود الحثيثة التي بذلت بقيادة رئيس الجمهورية عزالي عثمانى والدعم الفعال من المؤسسات والإدارات المعنية بملف الانضمام.

ومن جهتها، أشادت المدير العامة بأهمية هذه العضوية في تعزيز منظمة التجارة العالمية ومصادقتها، لا سيما تجاه البلدان الأقل نموا وأفريقيا. ورحب جميع المتحدثين بهذا الانضمام وأشادوا بإداء الرئاسة المغربية لفريق العمل.



أعقاب التزامات في مفاوضات ثنائية صعبة مع الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والهند، يعكس أهمية اندماج أقل البلدان نموا في النظام التجاري المتعدد الأطراف وتعزيز العلاقات التجارية الدولية على أساس الشفافية والإنصاف والشمول».

وقال إن «انخراط بلادنا والتزامنا الثابت في هذه العملية هو تعبير وعلامة دعم لهذا البلد الشقيق، الذي يعول، من ناحية، على هذا الانضمام لتعزيز انفتاح اقتصاده واستخدامه كوسيلة لتسريع الإصلاحات الحالية والمستقبلية، وتحديث

تم، يوم الثلاثاء بجنيف، اعتماد التقرير النهائي لانضمام جزر القمر إلى منظمة التجارة العالمية، مما يعد تكريسا للريادة الدبلوماسية للمغرب الذي ترأس فريق العمل الخاص بهذه العملية.

وبعد مسار طويل ومعقد، دام أكثر من 15 سنة، عقد فريق العمل المعني بانضمام جزر القمر إلى منظمة التجارة العالمية، برئاسة السفير الممثل الدائم للمغرب بجنيف، عمر زنيبر، دورته العاشرة والخاتمة، التي تم خلالها اعتماد التقرير النهائي، إيدانا بالمرحلة الأخيرة من هذه العملية في أفق أن يتم التصديق رسميا على قرار الانضمام خلال المؤتمر الوزاري الثالث عشر للمنظمة، المقرر عقده في الفترة من 26 إلى 29 فبراير 2024، في أبو ظبي.

ويعتبر انضمام جزر القمر إلى منظمة التجارة العالمية، والذي تم بفضل جهود تنسيق وتتبع مكثفة من قبل المغرب الذي ترأس هذا المسلسل، الأول من نوعه منذ 8 سنوات، علما أن أكثر من عشرين دولة تقدمت بطلبات الانضمام. وتتطلب عمليات الانضمام اعتماد إصلاحات هامة على المستويات الإدارية والتشريعية والاقتصادية والتجارية، بهدف تكييف المعايير الوطنية مع المعايير ومتطلبات المنظمة. واعتبر بلاغ للبعثة المغربية الدائمة بجنيف أن «الانضمام الناجح لهذا البلد الشقيق، والذي يأتي في

الرئيس السنغالي يشيد بالتقليد العريق للعلاقات الأخوية المتعددة الأوجه مع المغرب



أشاد الرئيس السنغالي مكي سال، الاثنين بفاتيك، بالتقليد العريق للعلاقات الودية والأخوية المتعددة الأوجه بين بلاده والمملكة المغربية. وأكد مكي سال، في كلمة خلال افتتاح الدورة الـ 12 للمهرجان الوطني للفنون والثقافات، بحضور وزير الشباب والثقافة والاتصال محمد مهدي بنسعيد الذي يمثل المغرب الذي يحل ضيف شرف المهرجان أنه «في هذه الدورة لدينا المملكة المغربية كضيف شرف، البلد الذي يربطنا به تقليد عريق من العلاقات متعددة الأوجه، والعلاقات الودية والأخوية والروحية والاقتصادية والتجارية».

وفي هذا الصدد، كلف الرئيس السنغالي السيد بنسعيد بأن ينقل لجلالة الملك محمد السادس تحياته الودية وشكره على الاهتمام الذي يولييه جلالته لتعزيز العلاقات بين البلدين، وخاصة في المجال الثقافي.

وأكد الرئيس السنغالي في هذا السياق أن التقارب الثقافي بين البلدين تجلى من خلال عروض الفنانين المغاربة من كنائة وعيساوة الذين قدموا أداء رائعاً خلال حفل الافتتاح الذي نظم بمجلس ماسين سين بفاتيك.

وترأس حفل افتتاح هذه الظاهرة الثقافية، الذي انطلق بعرض النشيديين الوطنيين للمغرب، الرئيس السنغالي مكي سال، وذلك بحضور بالخصوص الوزير الأول، أمادو با، وأعضاء الحكومة السنغالية، ووزراء يمثلون دول الجوار، وممثلو السلك الدبلوماسي المعتمد بدار، ضمنهم سفير جلالة الملك، حسن الناصري، وأعضاء الوفد المغربي المرافق للسيد بنسعيد، وكذا المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، سالم بن محمد المالك.

هل هو من تداعيات إضراب الأساتذة

تخريب مؤسسة تعليمية بسيدي سليمان وإتلاف وثائقها الإدارية

خديجة مشنري

انتشرت، يوم الاثنين الماضي، مقاطع فيديو وصور لمدرسة تعرضت للتخريب من طرف تلامذة رشقوا أبوابها وأقسامها بالحجارة وأتلفوا وثائق إدارية حيث لوحظ من خلال ذات الصور فوضى داخل ساحة المدرسة وأمام بوابتها الرئيسية وانتشار أوراق كثيرة على أرضيتها، وعند البحث تبين أن الأمر يتعلق بمدرسة بسيدي سليمان والأحداث كان مسرحها الثانوية الإعدادية «للعيات».

التلاميذ الذين اقتحموا المؤسسة التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة وعاثوا فيها فسادا وفقا لشريط فيديو توصلت الجريدة به، قاموا بأعمال تخريبية طالت مختلف مرافق المؤسسة التعليمية من نوافذ وأبواب مستخدمين الحجارة والعصى.

وفي ظل الأزمة التي تعرفها المدرسة المغربية بسبب الإضرابات التي يخوضها الأساتذة منذ أكثر من ثلاثة أشهر طرح تساؤلات حول أسباب هذه الأعمال التخريبية وما إذا كان هناك مرضون وراءها.

مديرية التعليم بسيدي سليمان أصدرت بلاغا في الموضوع أكدت فيه أنها باشرت «عمليات التنظيف والإصلاحات البسيطة وقام المدير الإقليمي بزيارة المؤسسة التي تستمر بها الدراسة بشكل عادي وبقاء الأطر الإدارية والتربوية كما أكدت أنها تلقت الخبر في حينه فأرسلت لجنة إقليمية لزيارة المؤسسة للوقوف على حيثيات الوقائع. وحسب البلاغ فإن التلاميذ استفادوا من الحصص الأولى للدراسة بشكل عادي وبحضور أساتذتهم والأحداث وقعت خلال الحصص الثانية حيث بدأ بعض التلاميذ بإلقاء الحجور على باب وأسوار المؤسسة وانضاف إليهم آخرون ضمنهم غرباء.

المديرية التي حاولت الجريدة الاتصال بها لكن دون رد لم تتوصل على ما يبدو، وحسب ما صرح به مدير التعليم الإقليمي في بسيدي سليمان لأحد المنابر الإعلامية، بأي معلومات واضحة بشأن هذه الأحداث، وأن التحقيقات لا تزال جارية مع التلاميذ الذين كان هدفهم المؤسسة وليس الأساتذة حسب ذات التصريح.

من جهتها أكدت مصادر أن وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي و هذه الواقعة أوفدت لجنة خاصة لفتح تحقيق حول ظروف وملابسات

فتح بحث حول واقعة نشر أخبار زائفة تقحم أسماء شخصيات ومؤسسات وطنية في قضية «اسكوبار الصحراء»



هذه النيابة العامة وعن عدد الأشخاص المشتبه تورطهم فيها، حيث يجري التحقيق معهم حاليا من طرف السيد قاضي التحقيق بناء على الملمس الذي تقدمت له به النيابة العامة حول الأفعال المنسوبة لكل واحد منهم.

أمرت النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء بفتح بحث حول واقعة نشر أخبار زائفة تقحم أسماء شخصيات ومؤسسات وطنية في القضية المرتبطة بالاتجار الدولي في المخدرات التي أحيل بموجبها على هذه النيابة العامة 25 شخصا. وذكر بلاغ للوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، أن ذلك يأتي على إثر الإطلاع على ما تم تداوله من محتويات إخبارية عبر بعض الوسائط الاجتماعية التي تنسب اتهامات لشخصيات ومؤسسات وطنية تدعي تورطها في القضية المرتبطة بالاتجار الدولي في المخدرات، التي أحيل بموجبها على هذه النيابة العامة 25 شخصا، من بينهم من يتحمل مهام نيابية وتدير جماعات ترابية وموظفين مكلفين بإنفاذ القانون. وأضاف البلاغ أنه، وتكريسا للمقتضى الدستوري المتعلق بالحق في الوصول إلى المعلومة، يعلن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء أنه قد سبق أن أعلن بمقتضى بلاغه المؤرخ في 24 جينبر 2023 في إطار الاحترام التام لقرينة البراعة عن الخلاصات الأولية التي أسفر عنها البحث المنجز في هذه القضية وفق المساطر القضائية المقررة قانونا تحت إشراف

عرض صحي يتعزز على مستوى البنيات لكنه يظل «فقيرا» في علاقة بالموارد البشرية

أسرة الإنعاش تنتقل من 684 إلى 5260 سرير والحاجة متواصلة إلى الرفع من أعداد المختصين

وحيد مبارك

أكدت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية أن عدد أسرة الإنعاش في بلادنا قد ارتفع من 684 إلى 5260 سرير، مبرزة بان خطوات جد مهمة قد تم قطعها في هذا الباب من أجل الارتقاء بخدمات هذا التخصص الحيوي الذي يعتبر حاسما ومصبريا من أجل حماية الحق في الحياة، وهو ما انتضح بشكل جلي خلال الجائحة الوبائية لفيرس كوفيد 19، حين كانت المصالح وبسبب ضعف حملتها تمتلئ عن آخرها بشكل سريع، مما كان يجعل الكثير من أسر المصابين يعيشون صعوبات كثيرة بحثا عن سرير لإنقاذ أقربائهم.

وأبرز تقرير لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، أن العدد الإجمالي للأسرة بشكل عام قد انتقل من 25 إلى 28 ألف سرير، مشيرا إلى أن هذا الارتفاع يندرج في إطار تطور تنزيل ورش إصلاح المنظومة الصحية، حيث تم في هذا الصدد تخصيص ميزانية 800 مليون درهم للمستوى الأول الذي يهم الرعاية الصحية الأولية، ومبلغ مليار درهم للمستوى الثاني المتعلق بالمستشفيات العمومية، ثم المستوى الثالث المتعلق بالمستشفيات الجامعية الذي خصص له ميزانية تقدر بـ 1.7 مليار درهم. وأوضح التقرير الذي أعتهه الوزارة، أنه تم إلى غاية متم سنة 2023 تاهيل 1400 مؤسسة للرعاية الصحية الأولية، تتواجد غالبيتها في العالم القروي والمناطق الثانية، مبرزا ارتباطا بالخطوات التي تتعلق بتقليص



الفوارق المجالية والاجتماعية بالعالم القروي والمناطق الجبلية، أن البرنامج المخصص لهذه الغاية يشمل 2362 عملية، تتوزع ما بين تلك التي تتعلق ببناء المؤسسات الصحية الأولية والمساكن الوظيفية، حيث تم في هذا الإطار إنجاء 369 عملية بينما توجد 187 في طور الإنجاء، إضافة إلى إنجاء 590 عملية تتعلق بتاهيل المؤسسات الصحية مقابل 329 طور الإنجاء، في حين تم إنجاء 735 عملية على مستوى اقتناء وحدات التنقل مقابل 152 في طور الإنجاء.

ذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال . . صفحة مشرقة ومنعطف حاسم في مسار الكفاح الوطني



من جليل الأعمال وعظيم التضحيات، وذلك فضلا عن تنظيم برامج أنشطة وفعاليات تربية وثقافية وتواصلية مع الذاكرة التاريخية بسائر الولايات الجبوية والإقليمية والكتاب المحلية وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير عبر التراب الوطني وتعدادها 104 وحدة/ فضاء، بتنسيق وشراسة مع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والهيئات المنتخبة والمجتمعات ومنظمات المجتمع المدني، على امتداد الفترة من 3 يناير إلى 31 منه، تزامنا مع ذكرى أحداث 29 و30 و31 يناير 1944.

إلى الإقامة العامة، فيما سلمت نسخ منها للقنصليات العامة للولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، كما أرسلت نسخة منها إلى ممثلية الاتحاد السوفياتي آنذاك. وتضمنت وثيقة المطالبة بالاستقلال جملة من المطالب السياسية والمهام النضالية تمثلت في شقين؛ الأول يتعلق بالسياسة العامة وما يهم استقلال المغرب تحت قيادة ملك البلاد الشرعي سيدي محمد بن يوسف، و السعي لدى الدول التي يهجمها الأمل لضمان هذا الاستقلال، و انضمام المغرب للدول الموافقة على وثيقة الأطلنطي (الأطلسي) والمشاركة في مؤتمر الصلح، أما الثاني فيحسب السياسة الداخلية خلال الرعاية الملكية لحركة الإصلاح وإحداث نظام سياسي شوري شبيه بنظام الحكم في البلاد العربية والإسلامية بالشرق تحفظ فيه حقوق وواجبات كافة فئات وشرائح الشعب المغربي. وكانت وثيقة المطالبة بالاستقلال في سياقها التاريخي والظرفية التي صدرت فيها، ثورة وطنية بكل المعاني والمقاييس عكست وعي المغاربة ونضجهم وأعطت الدليل والبرهان على قدرتهم وإرادتهم للدفاع عن حقوقهم المشروعة وتقدير مصيرهم وتذيرب شؤونهم بأنفسهم وعدم استكمال مسيرة النضال التي تواصلت فصولها بعزم وإصرار في مواجهة النفوذ الأجنبي إلى أن تحقق النصر المين بفضل ملحمة العرش والشعب المجيدة. واحتفاء بهذه المناسبة الوطنية الخالدة بما يليق بها من مظاهر الاعتزاز والإجلال والإكبار، وإبراز الدلالات الوطنية وإبعادها ومقاصدها السامية وإنشاعة لقيمتها النبيلة في أوساط الناشئة والأجيال الجديدة، ستحتفل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، يومه الخميس 11 يناير 2024 على الساعة الحادية عشرة والرابع صباحا، بالفضاء الوطني للذاكرة

يخلد الشعب المغربي ومعه أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، يومه الخميس (11 يناير)، الذكرى الـ 80 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، التي تعد استحضارا لصفحة مشرقة ومنعطف حاسم في مسار الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال وتحقيق السيادة الوطنية والوحدة الترابية. وأبرزت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، بالمناسبة، أن الشعب المغربي ومعه أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، يخلد يوم الخميس 11 يناير 2024، «بمظاهر الاعتزاز والإكبار، وفي أجواء التعبئة الوطنية الشاملة والمستمرة تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، ذكرى من أعلى وأعر الذكريات المجيدة في ملحمة الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال وتحقيق السيادة الوطنية والوحدة الترابية، والتي تحتفظ بها الذاكرة التاريخية الوطنية، وتستحضر الناشئة والأجيال الجديدة دلالاتها ومعانيها العميقة وأبعادها الوطنية التي جسدت سمو الوعي الوطني وقوة التحام العرش بالشعب دفاعا عن المقدسات الدينية والثوابت الوطنية واستشرافا لأفاق المستقبل».

وأكدت أن هذه الذكرى تخلد للحدث التاريخي البارز والراسخ في ذاكرة كل المغاربة، حدث تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944، والتي يحقني بها المغاربة وفاء وبرورا برجالات الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، وتخليدا للبطولات العظيمة التي صنعها أبناء هذا الوطن بروح وطنية عالية وبإيمان عميق، وبقناعة راسخة بوجهة وعدالة قضيتهم في تحرير الوطن، مضحين بالغالي والنفيس في سبيل الخلاص من نير الاستعمار وضوء العزة والكرامة. لقد وقف المغرب عبر تاريخه العريق بعزم

بعد لجوء الوزارة إلى مسطرة التوقيف أساتذة يعودون إلى مدارسهم وآخرون يواصلون التصعيد خديجة مشنري

بدأت الحياة تعود شيئا فشيئا إلى الحجرات الدراسية بعد أن قرر عدد كبير من الأساتذة استئناف عملهم ، وأكد عدد منهم اتصلت بهم الجريدة خصوصا بمدينتي بهم البيضاء والجديدة أن أغلبهم عاد بداية من هذا الأسبوع إلى عمله بالمدارس والمؤسسات التعليمية التي استقبلت التلاميذ بعد أشهر طويلة من الإضرابات والاحتجاجات التي خاضها الأساتذة احتجاجا على النظام الأساسي لموظفي التربية الوطنية، غير أنه ببعض المناطق بمختلف جهات المملكة خصوصا بالشمال وبجهة مراكش لا يزال أكثر من 70 في المئة لم يلتحقوا بعد بالمدارس وما زالوا مضربين، وذلك تحت مبرر أنهم ينتظرون القرار النهائي للنظام الجديد المعدل.

هذا وكانت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة قد لجأت إلى مسطرة التوقيفات في حق الأساتذة المضربين وتوقيف الأجر إلى حين العرض على اللجن القاديبية، لثني الأساتذة عن مواصلة إضراباتهم، لكن بعض الأساتذة الذين اتصلت بهم الجريدة أكدوا أن سبب رجوعهم إلى الإقسام كان بالإضافة إلى مسطرة التوقيفات التي أشهرتها في وجوههم وزارة التربية الوطنية ومديرياتها الإقليمية، التعب الذي شعر به الجسم التعليمي خصوصا بعد امتداد فترة الإضرابات لشهور عديدة، مما كان له أثر كبير وسي على نفسياتهم ومعنوياتهم ... التوقيفات طالت، حسب مصادر، ما يفوق 500 أستاذ على صعيد مختلف أكاديميات المملكة، وهو الإجراء الذي زاد من الاحتقان داخل الجسم التعليمي، وبدأت بعض المديريات الإقليمية في إصدار توقيفات مؤقتة عن العمل في حق الأساتذة المضربين، استنادا للفصل 73 من الظهير الشريف رقم 158.008 الصادر في 24 فبراير 1958 بمباشرة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، مبررة التوقيف بارتكاب مجموعة من الأفعال والتصرفات اللامسؤولة التي تعد بمثابة هفوة خطيرة وإخلالا بالالتزامات المهنية، والمتخلة في عدم الالتزام بإداء المهام الوظيفية والتعليمية، كما جاعت بناء على الانتطاع المتكرر عن العمل وبصفة غير مشروعة، مما حرم التلاميذ من حقهم في تدريس قار ومستمر، إضافة إلى عدم التقيد بقيم وأخلاقيات المهنة وفقا للضوابط المعمول بها في منظومة التربية والتكوين هذا التصعيد من طرف الوزارة قوليل بتصعيد آخر من طرف بعض فئات الأساتذة الذين قرروا مواصلة الإضرابات والاحتجاجات والوقفات بالمدارس ومسيرات الشموع أمام المديريات التعليمية..

البنك الدولي متفائل بأفاق النمو الاقتصادي في المغرب رغم تداعيات الزلزال المدمر عماد عادل

على الرغم من تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب الجوز والذي مازالت آثاره الكارثية على الاقتصاد الوطني في طور الإحصاء، فإن البنك الدولي أبقى على توقعاته بانتعاش النمو الاقتصادي في المغرب هذا العام وحتى خلال العام القادم. وتوقع البنك الدولي في تقريره الأخير حول آفاق النمو الاقتصادي الصادر أول أمس، أن يرتفع الناتج المحلي الإجمالي من 2.8 في المائة المسجلة في العام الماضي إلى 3.1 بالمائة خلال عام 2024 و3.3 بالمائة في عام 2025. وهي نفس التوقعات التي أعلن عنها تقرير البنك الدولي الخاص بتتبع الوضع الاقتصادي بالمملكة، الصادر في نوفمبر الماضي، والذي أكد فيه أن «المغرب أظهر مرارا وتكرارا قدرته القوية على الاستجابة بفعالية للصددمات في السنوات الأخيرة».

وأوضح التقرير أن « النمو تباطأ في البلدان المستوردة للنفط إلى حد ما في العام الماضي، مما يعكس ضعف نشاط القطاع الخاص، وظل تضخم أسعار الغذاء مرتفعا على نحو مستمر، أدى الانخفاض الكبير في قيمة العملة إلى ارتفاع معدل التضخم العام. وفي مصر، تشير التقديرات إلى تباطؤ النمو في 2023 بسبب القيود المفروضة على الواردات، وتراجع القوة

النمو بسبب زيادة إنتاج النفط وصادراته، على الرغم من تمديد الخفض الطوعي في إنتاج النفط إلى هذا العام. وعلى مستوى البلدان الأخرى المصدرة للنفط، مثل الجزائر والعراق، من المتوقع أن تساهم زيادة الإنتاج في أوائل عام 2024 في تسريع وتيرة النمو. وفي البلدان المستوردة للنفط، من المتوقع أن يرتفع معدل النمو لوصول إلى 3.2 % هذا العام و3.7 % في عام 2025. وسيترفع معدل النمو في بعض البلدان، لا سيما في جيبوتي والمغرب وتونس، لكن البلدان القريبة من الصراع ستكون أكثر تضررا. وفي مصر، سيؤدي الصراع على الأرجح إلى تفاقم مشكلة التضخم، وتقيد نشاط القطاع الخاص، وزيادة الضغوط على حسابات المعاملات الخارجية بسبب

مجلس عمالة الدار البيضاء يتفرج على 10 ملايين فيما تفرق شوارع المدينة بالمسولين



بالبرنامج التنموي للدار البيضاء، كما سيتم العمل على تحديد الأولويات، بعض الظواهر بالإضافة إلى تلك التي مع البحث على صيغة عادلة لاستفادة كل مقاطعة داخل العمالات بمشاريع بنيات لمراكز جديدة ..

10 ملايين تم تحقيقها كفاض، والمشكل هو أن المجلس مازال رغم هذه الأموال لم ينفذ الاتفاقيات الخاصة به ومنها ما وقعت في سنة 2014، أي التي تدخل ضمن البرنامج التنموي 2015/2020، ولم ينخرط في أي مشروع اجتماعي لحود الآن، علما أن الدار البيضاء تعج بالمشاكل الاجتماعية والمناظر التي تشوه مظهرها، منها ظاهرة التسول التي أضحت ركنا من أركان المشاهد المتخلة للمدينة، ففي أي شارع وعند كل الملتقيات الطرقية والإشارات الضوئية، تجد مجموعات تدم يديها بل أحيانا تحس أنها أصبحت مهنة البعض، أضف إلى ذلك مئات المشردين الذين يبيتون في العراء وفي جنبات المحلات وغيرها، دون أن ننسى مشكل الإيمان حيث قلما نجد مراكز لمعالجة الإيمان، وهناك مراكز من الحديث عنها سابقا لكن ظلت بناياتها مقلقة، أو تم إهمال المشروع بالمر ، وغير ذلك من المشاكل والمظاهر .. في اتصال لنا بأحمد بريجة المكلف

العربي رياض

في جو من الكابة والترقب مرت في بداية الأسبوع الدورة العادية لمجلس عمالة الدار البيضاء، حيث يتكلف بتصرف أعمالها هذه الأيام أحمد بريجة النائب الأول لرئيس المجلس سعيد الناصري، المتابع حاليا في حالة اعتقال في ملف ما بات يعرف ب « إيسكوبار الصحراء» ..

الدورة ، رغم أنها كانت عادية فقد استمرت زهاء ساعة ونصف، في الوقت الذي كانت لا تتعدى فيه خلال الدورات السابقة عشرة دقائق، بدا الجو خلالها ليس على ما يرام، خصوصا وأن سؤال من سيخلف الرئيس يخيم على الأجواء العامة وهو المطروح بقوة في الكواليس بين الأعضاء، يوازيه الترقب لما سيؤول إليه الملف المتابع فيه رئيس المجلس.

من الأشياء المهمة التي كشفت عنها هذه الدورة، هو أن بحوزة خزينتها أكثر من

تأسيس مكتب محلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي بISMAC

تأسس، يوم الثلاثاء 2 يناير 2024 بمقر النقابة الوطنية للتعليم العالي بالرباط، مكتب محلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي بالمعهد العالي لمهن السعوي البصري والسينما بالرباط. وذلك تحت إشراف ممثل المكتب الوطني للنقابة فبعد التطرق للمساطر التنظيمية للنقابة الوطنية للتعليم العالي، لا سيما القانون الأساسي والمبادئ المؤطرة لها باعتبارها قوة اقتراحية تهدف الى الإسهام في الارتقاء بالمنظومة الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي، تم فتح لأحة الترشيح لتشكيل المكتب المحلي، حيث أسفرت العملية عن عن انتخاب الأستاذة الآتية أسماؤهم:

أزهر هاضمي: كاتبا محليا، عبد المجيد المنصوري: نائبا للكتاب المحلي عواطف الرويجل: أمينة المال جميلة عناب: نائبة لأمينة المال عبد الطيف أفضل: مستشارا.

زيارة للصين بطعم زفاف واستكشاف بلد بحجم قارة

بکین، عبق تاریخ یثبت فوق بیاض الثلوج



في أحد خلفياته ما يسمى «المدينة المحرمة» مدينة الامبراطور وعائلته وحاشيته والتي كانت ممنوعة اللوج على أفراد الشعب الصيني .

شديد جزء من الميدان لأول مرة في سنة 1417، في عهد سلالة مينغ. واقتبس اسم الشارع الحالي بعد إعادة بنائه في منتصف القرن السابع عشر بعد حرب ضروس آثار خلفيات سياسية أنهت بهزيمة أسرة تشينغ الملكية. نصب أبطال الشعب عبارة عن مسلة مكعبة تتألف من عشرة طوابق ارتفاعها يقارب 38 مترا بنيت من 17 ألف قطعة من رخام وجرانيت ووزنها أكثر من 10 ألف طن. تم بناؤها ما بين سنتي 1952 و 1958 لتخلد شهداء الصين الذين قُضوا في الثورات الشعبية التي شهدها البلاد في القرنين التاسع عشر والعشرين. لم يتوقف كثيرا، اما هذه النصب فقد اضممت الى صف مبضعب عتري الامتار يقف الانظارا من اجل زيارة ضريح ماو تونغ. ماو الذي انتشرت افكاره لى فقط داخل الصين بل تاسست على قاعدتها احزاب وثورات وصدحت بها ساحات جامعات في مختلف دول العالم. ماو الذي حكم الصين منذ 1949 في مختلف دوله سنة 1976 بعد عمره زمني 82 سنة وبنى رفقاؤه مدرسة وإن كانت مرجعيتها الماركسية اللينينية فإنها اعادت النظر في العديد من أطروحاتها. ماو الذي كتب عن الفقيه بعد الرحيم بوعبيد مقالا فكريا في جريدة المحرر اسبوع وفاته ذكر فيه أن المغاربة كانوا يسمونه «مocha زيتون».

ضريح تم بناؤه في مدة ستة أشهر وساهم في ذلك عشرات الآلاف من المتطوعين الصينيين. ليصبح هذا العشرات الملايين كل سنة. دخله الصينيات بعد التصوير والزحام الصمت ونزع القبعات. ها هو مؤسس الصين الشعبية مسجى في بيت زجاجي. نتامله ونحن نسير بببطء و دون توقف.. تغادر الضريح وسبقتهنا نبرد كانه كان يترقب صرخونا من دفة البناية.. الخ. نجد ملجأ لنا سوى المتحف الوطني فسارنا على طولوجه وكان مبرمجاً لنا زيارته.. المتحف انشئ في سنة 2003 على مساحة 65 ألف متر مربع. وهو من اكبر متاحف الصين. انبقى عن دور المتاحف اكان متفصلين وهما متحف الفنون الصينية والمتحف الوطني للتاريخ الصيني ويشمل على 48 قاعة عرض ومليون قطعة أثرية تسافر بك من صين الرجل البانود اي قبل مليون وسبعمئة سنة الى نهاية عهد أسرة تشينغ في 1911.

تختران أن تنجول في جناح الصين العريقة الضاربة في عمق الزمن، لتطلع على ما أتجهه الإنسان وقتها قبل مليون سنة. بعدها، صين التوراة والمسيح والشيء الذي شهدته البلاد في عقد الثلاثينيات من القرن الماضي والتي اتجهت من جنوب البلاد إلى شمالها وغربها مع خوض معارك ضارية متعددة الجبهات ضد الاحتلال الياباني وضد قوات الكومنتاغ الحزب الذي أطاح بالملكية في نهاية العقد الأول من القرن 20 واستهدف الشيوعيين لعدة سنوات حتى انتصارهم عليه في نهاية عقد الأربعينيات. صور ولوحات ومجسمات تحكي هذه المسارات. تقف أمامها لتتأمل بعضاً من تفاصيلها. ولم يبتدأ «الحكي» في انتصار ماو بل امتد إلى ما بعد ذلك تُوْرَح إلى طفرات تنظيمية للحزب الشيوعي الصيني وقادته الذين حكموا البلاد وتوَرَكوا بصماتهم على صفحات انتصاراتها ونكساتها وصراعاتها وتحدياتها ..

اعتُبد التجوال بالمخف. سلمنا جناح الصيبر
الحديثة إلى باحة استراحة تضم أكشاك مأكولات
ومشروبات. نفوس بمقاعد مريحة تتناول وجبة الغذاء
ونقرر العودة إلى ميدان تيانانمن والوقت عصرا..
نتجول، نأمل، لنلقط صورة.. هرااااا المركز الوطني
الفلكيون السريعة ينزى على شكل نصف كرة مساحتها
150 ألف متر مربع تحيط بها مياه بحيرة مصنعة.
وهناك غرب الميدان قاعة الشعب الكبرى حيث تقعد
جلسات مجلس الشعب (البرلمان) والانتسطة الاحتفالية
الحكومية أو التي يدعو لها الحرب الشيوعي..
سعيننا عشية زيارتنا للحصول على تذكار دخول
«الحديثة» الحرة» التي كانت تاتي الامبراطور
وحاشيته وموظفيه الكبار.. لكن لم يكن لحظ لأن
كل تذكار هذا اليوم تم بيعها قبل أسابيع..

الثل الدائري حيث كانت تقدم القرايين. منصبة دائرية
مربعة بنحوت وزخرفات حرصت على اعتماد رقم 9
مما ضاعفاته وهو رقم مقدس لدى الصينيين شأنه
شأن أرقام أخرى (سعودي) التي لك في فقرة لاحقة.)
«لا تصح لك زيارة بكين إذا لم تر سور الصين
العظيم، إحدى عجائب الدنيا السبع» كما أفادتنا
الكتب المدرسية. لذلك حرصنا على التوجه إليه رغم
أن درجة الحرارة انخفضت ذلك الصباح إلى ناقص
21. مرت السيارة عبر أحياء سكنية يتنوع ارتفاع
إنبساطها. ويقرن مائتا تقرب من السور كنا نسير بمحاذاة
مرتفعات اكتستت بالباديل إلى أن قلعتنا نسير 80 كلمترا.
وصلنا إلى منزله الخاص بالشيخ الفسح، الشيخ
حافلة تتنقل بشكل مكوكي إلى محطة «مرو» سكته
نصبت على مسار زاويته أكثر من 45 درجة يعبره
ضفي حيالي دقيقة ونصف. منتهاه محطة شيدت على
قدم السور وقطعته السباحي... ثم تهبط هذا المقطع
من (بالإضافة لمقاطع أخرى تتجاوز العشرة) ليكون
منطقة سباحية يجع إليها ملايين الناس من داخل
والخارج الصين... تقف والإنبهار يشدنا إلى هذا
الذي تتخذ ليل مساراته من قدم الجبال مررا لها بتلوي
بالتواتاتها وتخلص منه في وديان وشعاب... وبالرغم
من أننا تسلسلنا بملايس ندرا البرد، فإن هبات الريح
المشعبة بـ«زمهرير» الثلج تلحف وجوهنا وأطراف
أصابع الأيدي والأرجل.

حرص إبنائي على أن أسير أنا وزوجتي حوالي مائة
متر، ونعود إلى محطة «المترو». فالأزواج والمنحدرات
منصة ومخاطر الانزلاق محتملة... وصلنا البرج الأول
بنابة مربعة بفخات جانبية ينسرب منها التيار البياض
قارسا لكنها تطل على سلاسل جبال تتلحف البياض
ويبدو السور يتوج أعالي العديد منها...
حسب مسح أجهته إدارة الدولة الصينية للتراث
الثقافي عام 2012 امتد السور على مسافة 21 ألف
كلمتر قبل أن تندثر مقاطع منه. وتقع أجزاءه شمال
الصين حيث يمتد بين تشنهوا وانغوا على البحر الأصفر
في الجهة الشرقية حتى المنطقة المعروفة باسم غاوتاي
في الجهة غانوسية إلى الجنوب الغربية. وشيد به أكثر من
7000 برج مراقبة. ويعود بناء أجزاء منه إلى ما قبل
الميلاد واستمر تشييده لقرون بسواعد الفلاحين
والجنود والسجناء، وتحتي بعض كذب التاريخ أن
عشرات الالاف قضاوا به وازهقت ارواحهم بسبب
الظروف المناخية وعورة المسلك.

اعتذلت درجة الحرارة صباح اليوم الثاني لتواجدنا
بكئين. واذ ما تبقي من اللوجج المفراكية على الرصافة
فرصة تحوله إلى مياه بعد أن كنس العمال البضاء
أجر قرفوه بالآت خصصت للكل.. ويبدو أن السماء
تعاطف معنا وبألم بحرمننا تلكس من أن نثور إحدى
أماكن العاصمة وأكثرها استقطابا لمئات الآلاف من
الأشخاص كل يوم: ميدان تيانانمن. هناك وقف الرئيس
ماونسي تونغ في الأول من أكتوبر من سنة 1949
ليعلن قيام جمهورية الصين الشعبية بعد مخاضات
ثورية وسيرات شعبية وتضحيات نضالية من كل
مناطق الصين ..

تيتانفون أو ميدان سلام السماء قلب بكين النابض
وجزء من ذاكتهو التاريخية بأحداثها وتجمعاتها
وبيناتها الإمبراطورية... نذلها من أحد هواياتها بعد
إجراءات أمنية يتطلها هذا الكه الهائل من البعد
القادمين من مختلف مشارب الصين والعالم... إجراءات
لا تعزل انسباب الزوار ولا تجعل انتظارهم يتجاوز
أكثر من الدقيقة... ولأن الميدان فسح ويعد من أكبر
ساحات العالم توقفنا لنرسم في الذاكرة خريطة ونحدد
أمكنة معالمه:

في وسط الميدان هناك النصب التذكاري لأبطال الشعب، وإلى جواره قاعة ماو تسي تونغ التذكارية. وشمالاً برج تيانانمين القديم الذي لم بناؤه في القرن الرابع عشر، أما في الجزء الشرقي من الميدان فإن المتحف الوطني الصيني، وقاعة الشعب الكبرى في معجزة الغوري، وكان مهندسي هذا الأمانة جعلوا معالمها متناظرة بدلالات تستند على أعماقها التاريخية ورمزيتها السياسية.

وهذا المستطيل (الميدان) الذي يبلغ طوله 880 متر وعرضه 500 متر أي بمساحة 440 ألف متر مربع توجد

”
على مرمى أربع
محطات حافلة من
الفندق الذي أقمنا
به هناك جنوب
شرقي العاصمة
يتواجد معبد السماء.

كابدا انخفاص درجه
الحرارة لليوم الثاني
من رحلتنا وقاومنا
إمكانية انزلاقنا على
صقيع ثلج يغطي
الشوارع والممرات
والساحات، وتوجهنا
الى هذه المعلمة
التي يقدر عمرها
بخمسمائة سنة

» لا تصح لك زيارة

بكين إذا لم تزر سور
الصين العظيم، إحدى
عجائب الدنيا السبع،
كما أفادتنا الكتب
المدرسية. لذلك

حرصنا على التوجه
إليه رغم أن درجة
الحرارة انخفضت ذاك
الصباح الى ناقص 21،
وبقدر ما كنا نقرب
من السور كنا نسير
بمحاذاة مرتفعات
اكتست البياض إلى أن
قطعنا زهاء 80 كلمتر

”

أيام حكم سلالات يان ومينغ وكين.. أرقّة ضيقة كمتاهة
تتفرع من زقاق أوسع تعدّ عذراء من بكين القديمة. بيوت
وأطلّة ذات معمار يتنوع في أسقفه وأبوابه ونوافذه..
سكان حاضروا. أهدأ الثرات صانوه لمسات بقدر
ما أخذت بتعديلات من الحاضر، فإنّها حرصت على
التمسك بما شيدته الماضي العريق.. وجعلت منه المنطقة
الإنّلى سحرا من حيث العقارات.. في محيط هذا المكان
نبئت متاجر على الطراز الحديث والتجهّز فيه من كل
السلطات وخوفا منها على انذار صمت من ذاكرة الصين
وأصغمتها بارت سنة 2004 إلى اتّخاذ قرار يمنع أي
بناء جديد بشكل نشازا مع ذا النسيج التاريخي..
تجدد ببطء بدأ يستمرّ بالاستماع كما بدأ يعود
به النجلى من تاريخ وحياة بومئة وصخب
ومنتوجات. تنتقل من رصيف إلى رصيف ومن محل
إلى محل. تتذوّق حلويات هنا وأكلات هناك. تدخل
بوابات متاجر أدبٍ فيها أصحابها وجعلوها مغرورا
في استكشاف دواخلها.

وعلى هدى طريق التاريخ كانت محطتنا الثانية في الغد. فعلى مرمى أربع محطات حافلة من الفندق الذي أقمنا به هناك جنوب شرقي العاصمة يتواجد معبد السماء. كابندا انخفاض درجة الحرارة لليوم الثاني من رحلتنا وقامونا إمكانية انزلاقنا على صقيع تلج يغطي الشوارع والممرات والمساحات، وتوجهنا الى هذه المعلمة التي يقدر عمرها بخمسة مائة سنة.

معبد السماء واسمه الأصلي «مذبح قربان السماء والأرض» هو المكان الذي كان أباطرة الصين في عهد سرتي مينغ وتشينغ يقدمون فيه القرابين لما اعتبروه حرسب اعتقادهم إلى السماء والأرض. تغطي مساحة بنائياتها و مرافقها وحدائقها التي تحتوي على 3500 شجرة صنوبر وسرو مليونتي ونصف متر مربع. ولاعتقاد الصينيين وقتها أن الأرض مربعة والسماء دائرية، بنيت قاعدة المعبد على شكل مربع، والطوابق العلوية على شكل دائري. واختاروا له اللون الأحمر الذي يرمز إلى الفخامة، واللون الأزرق الذي يرمز للخلود.

تم تشييد المعبد كثلاث مجموعات رئيسية من
البنائات، بُنيت وفقا لمتطلبات فلسفية صارمة: قسم
للعبادة والآخر للتسك والتأملت لتقديم القرابين ويحتوي
على قاعة التضرع للحصاد الوافر وهي مبنى ضخم
له ثلاثة أسقف قطرها 36 مترا وارتفاعها 38 مترا.

بنيت بالخشب وبدون أي مسامير. وهنا كان أباطرة الصين وقبها يديعون ويضربون على أمل حصاد وفرة لما زرعه المسمعون. وجنوب قاعة التضرع هناك مبنى دائري «قبو السماء الإمبراطوري» ذو سقف واحد يلفه حائط دائري أملس، هو حائط صدى الصوت، لديه القدرة على نقل الأصوات لمسافات بعيدة. تتصل قاعة التضرع على قبو السماء بممشى طوله 360 مترا، كان مسار سعي بين المعلمتين. وجنوب القبو هناك مذبح



الصين :
مصطفى العراقى

المسافة بين شينزين وبكين أكثر من 2000 كلم،
وتتطلب حوالي ثلاث ساعات ونصف عبر الطائرة.
كان الصباح يكشف عن نوره ذلك اليوم ونحن نقرب
من مطار العاصمة الصينية بعد توقف بمدينة تشانغ
جيه ChanZhi .

من نافذة الطائرة، بدت لنا الأرض مكسوة ببياض الثلج تبرز عدة تجمعات سكنية متناثرة. فشرق الصين (شرق مسار الطائرة)، والذي يحده البحر الأصفر وبحر الصين الشرقي من أكثر مناطق البلاد كثافة سكانية، ويتواجد به السهل المنشوري الفسيح..

صباح الخير بكين. قدما إلى مطارك من باريس
محطة توقف، وما نحن نعود إليك لنزور معالمك.
ونكتشف بعضا من مآثر وحياتك اليومية... درجة
حرارتك كانت أحد الصباح ستة تحت الصفر، وتلك
يهطل كنتف صوف أبيض، وأسبوع للإقامة بك قد لا
يساعد على إشفاء غليل معرفة ما خبأه تاريخك في
مجالك الواسع، وما بناء الإنسان بك قديما وحديثا من
عمران ونبينا تحتية. ومع ذلك انتقينا، في برنامج
تزارتنا للمدينة ما يعد بالفعل، أماكن لابد من الحج
إليها ونففس عنها.

وكاننا أردنا أن نعيش في ماضي بكين أو الصين مومو. برنامج جديد ثلاثة معالم رئيسية جنوفا تعرض عميقا في التاريخ وقاومت نقيسة القوقس وعوامل الطبيعة وتحولات المجتمع. أو لها دلالات سياسية وثقافية بهذه المدينة التي تمتد على مجال كان يحيطه عمارته أكثر من 16 ألف كلمتر مربع. وأولها بكين هي جنوفا Hutoog الذي كعد أقدم أحياء بكين. إذ يعود تشييده إلى القرن الثالث عشر الميلادي.





www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

من كتاب «شغف وإرادة» لمحمد عبد الرحمن برادة

صداقتي مع الشهيد عمر بنجلون كانت تلفت الأنظار، لأنه كان موضع مراقبة وتتبع



لا يكتفي كتاب «شغف وإرادة/ رهان في الإعلام والثقافة السياسية» لمحمد عبد الرحمن برادة بتوثيق المعالم البارزة في سيرته «بدءا من مسقط رأسه، وجدة، ومرورا بالدار البيضاء حيث شرع في سبعينات القرن الماضي في وضع لبنات مشروع أول دار لنشر وتوزيع الصحف المغربية»، بل استعرض فيه علاقته برجال وطنين أفذاذ بصموا مسيرة مغرب الاستقلال، وكان لهم أثرهم الكبير على حياة صاحب الكتاب، ومن هؤلاء الشهيد عمر بنجلون الذي اغتالته يد الغدر، وكان من أقرب أصدقائه

لا بد لي هنا أن أفتح قوسا أخرج به من التاريخ الشامل والملي بالوقائع الموضوعية إلى تاريخ شبه شخصي، في هذا البناء الوطني الكبير، الذي كنت مشاركا فيه وشاهدا عليه.

خلال هذه الفترة من عمري، تعرفت على قانات من عيار خاص وربطت مصيري بهم في إطار إنساني وثقافي وطني عميق. سأصالح كل واحد منهم بحزن موزج في هذه الأوراق. رجال بصموا ذاكرتي إلى الأبد ومازالت لأسمائهم رنة خاصة في مسمعي: عبد الرحيم بوعبيد، عبد الكريم غلاب، عمر بنجلون، عبد الحفيظ القادري، محمد اليازغي، علي يعة، عزيز

بالا، عبد الحق التازي، وعبد الرحمان اليوسفي في مرحلة لاحقة.

استحضر دائما صورة د/ عبد الحفيظ القادري: رجل أنيق فارغ الطول، طيب الملح، وهو ينتسم كعادته في كل الصور التي احتفظ بها من تلك الفترة الحافلة، وقد بقي معنا لمدة غير يسيرة رئيسا لأول مجلس إداري، وهو أكثر من عشت معه تفاصيل ما حدث حتى بعد أن أصبح وزيرا للشبيبة والرياضة، ثم سفيرا للمغرب بإسبانيا. جالسته خلال أحداث يونيو 1981، ومظاهرات الشباب والطلبة، ومحاكمة د/ عبد الرحيم بوعبيد، وكان د/ عبد الحفيظ القادري الرجل الوحيد من القيادات السياسية من خارج الاتحاد الاشتراكي الذي اعترض أذاك على سجن قائد وطني من طينة د/ عبد الرحيم بوعبيد. فهمت بعدها ما كان يروج بقوة من كونه «تجرا» وعبر عن موقفه هذا بشجاعة نادرة أمام السلطات العليا.

استحضر أيضا الصديق الشهيد عمر بنجلون الذي اغتيل بطعنة غادرة في الشارع العام يوم الخميس 18 دجنبر 1975، أي سنتين قبل أن يتحقق حلمنا المشترك بتأسيس سبريس. وقبل اغتياله بسنة، كنت قد أسست جريدة يومية باللغة الفرنسية Correspondance de la Presse التي كنت مدير تحريرها، وشاركتي في إعداد مضمونها وإخراجها بعض الزملاء من أوائل الصحفيين ببلادنا، ومنهم الزملاء محمد جبريل، وجمال الدين الناجي، وعبد الله العمراني وعبد العزيز الغويبي، وأمينة زين الدين.... تلك الجريدة اليومية لم تعمر طويلا ولم منعها لأن الظروف لم تكن مهية لاحتضانها التحريري المسقل. وبالرغم من كونها لم تكن

تتخذ موقفا، بقدر ما كانت تتحتفي بنقل مواقف الآخرين بمهنية وتجرد، فإنه لم يسمح باستمرارها. احتفظ برسالة توصلت بها من وزير الإعلام آنذاك د/ أحمد الطيبي بنهيمة بجفتي فيها على التعامل مع الأحداث بكل نزاهة ومهنية، كما تسلمت من الوزارة آنذاك بطاقة الصحافة التي تحمل رقم 135 بتاريخ 1976/07/03.

كان د. عمر بنجلون ينتمي مثلي إلى المنطقة الشرقية، وهو الآتي من عين بني مطهر. بين فكيك» والحدود الجزائرية، وكانت بها محطة للسكك الحديدية هي أولى المحطات بالجهة، وبها انقاض مسكرات اعتقال، يقال إنها كانت للنازيين في فترة الحرب العالمية الثانية، وكلفوا بها حلفاءهم من انصار حكومة فيشي. درس مثلي في كوليج» عبد المومن» قبل أن ينتقل إلى ثانوية Lycée de garçons التي أصبحت ثانوية «عمر بن عبد العزيز .. ثم انتقل ليدرس بكلية الحقوق بالرباط، وبعدها سافر سنة 1957 إلى باريس، بموازة دراسته بكلية الحقوق في السنة الثالثة والدرسة العليا للبريد والمواصلات، وأصبح رئيسا لجمعية طلبة شمال أفريقيا المسلمين في الموسم الجامعي 1959/ 1960، وهي السنة الجامعية التي حصل فيها على الإجازة في الحقوق، وديبلوم المدرسة العليا للبريد.

كان عمر موضع مراقبة وتتبع، مع اعتقالات متكررة مما جعل صداقتي معه تثير الانتباه وتلفت الأنظار، وقد أخبرني بذلك أحد المقربين» ليلصحنني باتخاذ الحيلة والحدز.

كان الشهيد عمر بنجلون يكبرني ببضع سنوات، غير أنني درست بنفس القسم مع أخيه الأصغر أحمد بنجلون بثانوية عبد المومن» من السنة أولى ثانوي إلى البكالوريا. وكان زميلي في المدرسة وفي القسم وكنت على اتصال دائم بعمر بواسطة بعد أن غادر هذا الأخير المغرب لإكمال دراسته بفرنسا، كما سبق الذكر. كثيرة هي القصص التي كانت لي مع هؤلاء القادة الأفذاذ والرموز من رواد العمل السياسي والإعلامي، في تلك السنوات التي عشتها معهم عن قرب واحسست بحسن نيتهم ووفائهم وصدق مشاعرهم المتفانية، ومستقبل وقساوة ما تكبدهم من امتحان في وطنيتهم ونضالهم ناشد الأساليب عنقا وتعاملا. فمنهم من دخل السجن، ومنهم من ذاق مرارة الإهانة المعنوية، وكل هذا زاد في تقوية إيمانهم وإمالهم في المستقبل الأفضل، مستقبل حرية التعبير و تنزيل مبادئ الديمقراطية التي كانت بؤارها ظاهرة وأرادها الملك الحسن الثاني تدريجيا ودون مفاجات.

إن المتتبع لتاريخ سبريس، يمكنه أن يرصد تطور الصحافة في المغرب، وقراءة واقع الوضع الداخلي للبلاد بالاعتماد على ما تنشره الصحف، وتحليل إحصائيات نتائج التوزيع لكل جريدة وفي كل منطقة. اتسمت المرحلة الأولى من حياة الصحافة المغربية بالصفة الحزبية أساسا، إذ كانت الأحزاب تصدر صحفا ناطقة باسمها، تعكس توجهاتها وتبرز أنشطتها ومواقفها.

لذلك كان إحداث مؤسسة سبريس، ذات الطبيعة الإعلامية والتواصلية، بهدف بالأساس إلى الارتقاء بمستوى الأورار التي كانت تضطلع بها الصحافة،

في هذه المرحلة من التاريخ الوطني، وتحديدًا مرحلة السبعينيات، وهي مرحلة جد دقيقة، شكل الإعلام وقودها الحي وأداة فاعلة من أدوات الصراع السياسي في الساحة المغربية.

وبهذا المعنى، كانت الصحافة المغربية الملتزمة بخط سياسي، واجهة من واجهات النضال وتكفي هنا الإشارة إلى أن فكرة إنشاء مؤسسة لتوزيع الصحافة كانت في صلب اهتمامات أحزاب الحركة الوطنية والصحف الصادرة عنها. للتخلص من الاحتكار الذي مارسته الشركة

الأجنبية على مدار عقود متتالية. وحتى تكون للمشروع الجديد صيغة وطنية، تم الاتفاق على أن يتكون المجلس الإداري لسبريس من شخصيات سياسية وأزنة من قبيل د/ عبد الكريم غلاب ممثلًا لجريدة «العلم» لسان حزب الاستقلال، وذ. محمد اليازغي ممثلًا لصحيفة «الحرر» الناطقة باسم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وذ. علي يعنه عن جريدة «البيان»، الناطقة باسم حزب التقدم والاشتراكية. كانت غالبية الصحف المغربية آنذاك تنتمي إلى أحزاب المعارضة الوطنية، مع وجود صحف أخرى رسمية كجريدة «الأنباء»، أو شبه رسمية كصحفتي Le Matin لوماتان Maroc Soir ماروك سوار. وفي مراحل موبالية، تم إصدار صحف أخرى كانت تابعة الأحزاب الجديدة تأسست لاحقًا في أواخر السبعينيات، وبداية الثمانينيات.

وللتذكير، فإن ما كان مألوفًا هو استعمال أدوات التواصل الحزبي في تعميم الأخبار. وبانطلاق أنشطة سبريس، بادرت الأحزاب السياسية، عبر نشراتها الداخلية، لتعميم التاريخ المحدد لبداية توزيع الجرائد عن طريق الشركة العربية الإفريقية لسبريس، مع الإيلاغ بأن أحزابهم شاركت في تأسيس الشركة وأنها ممثلة في مجلسها الإداري، وهو الأمر الذي جعل سبريس تبدو في عيون القواعد الحزبية كوسيلة من وسائل نضال القوى الوطنية

والتقدمية، وهذا ما جعل ميلادها يلقي ترحيبا واسعا وسط النخب والقواعد الحزبية التي اعتبرته خطوة إيجابية ستمكن الصحف المغربية من الوصول إلى مختلف المناطق والجهات.

وعلى نفس النهج، اشتغل معنا، في بداية التجربة وبطريقة غير مباشرة، عدد من المسؤولين المحليين والمراسلين لهذه الهيئات السياسية الوطنية، وكانت مناسبة لتوطيد علاقتي بالعديد منهم، فكانوا لا يخلعون علي بتقديم معلومات ومعطيات حول وضعية توزيع الصحف بمناطقهم، ويرصدون في نفس الوقت مستوى الإقبال على الصحف التي كنا نوزعها بهذه الأماكن ويساهمون بتلقائية وحماس في إحكام التوزيع بمختلف المناطق التي ينتمون إليها.

لقد كنت مضطرا للجوء إلى هذا الأسلوب النضالي في بداية تأسيس الشركة، بحكم قلة الإمكانيات التي تضمن إحداث شبكة واسعة من الإداريين والتقنيين، وفي انتظار هيكلة مؤسستنا من الناحية الإدارية والتنظيمية. كان مسؤولو الأحزاب السياسية التي تصدر الصحف، يعتمدون بعض مناضليهم كمثلين للشركة بالجهات، علما بأنهم كانوا يتطوعون للعمل كمراسلين محليين لهذه الصحف وممثلين لمؤسستنا في الوقت ذاته.

كان علينا أيضا البحث عن السبل الكفيلة للتغلب على الصعوبات التي كانت تقف حاجزا دون تحقيق الأهداف التي سطرناها، والمتمثلة بالأساس في إحداث شبكة واسعة الموزعي الصحف من باعة متجولين واتشاك ومتعهدين.

وحرصا منا على التقليل من حجم التكاليف، كنا في المراحل الأولى لإحداث الشركة. مضطرين إلى استعمال الدراجات الهوائية ثم الدراجات النارية في التنقل، مع التركيز على خدمات الباعة المتجولين في مختلف التجمعات السكانية الرئيسية، قبل أن نتكمن في وقت لاحق من توفير سيارات وشاحنات. وبعد أن تطورت الشركة، أصبحت تحقق أرباحا متوازنة لمعادلة المداخيل والتكاليف.

ولا يفوتني أن أشير هنا إلى حدث جميل حصل صبيحة ذات يوم من أيام شهر نونبر 1977 حين صدر إعلان موحّد في أعلى الصفحات الأولى (مانشيت) لكل البوميات المغربية التي كانت تصدر وقتها العلم، والبيان، والحرر، ولوينيون، خبر القراء بأن التوزيع. ابتداء من ذلك اليوم، ستتولاّه مؤسسة جديدة: الشركة العربية الإفريقية للتوزيع "سبريس".

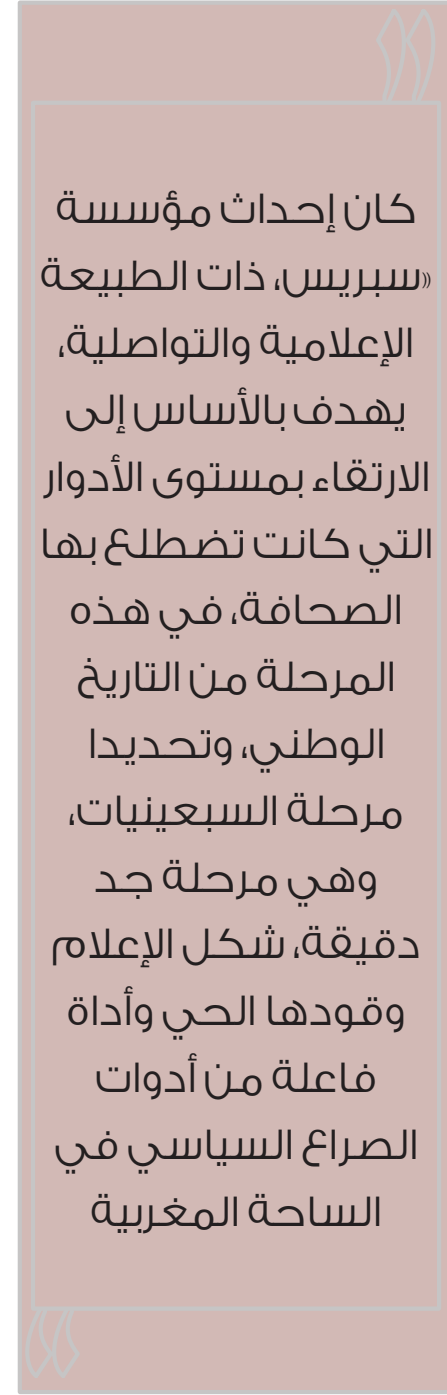
يوما كان التوتر وكانت بداية المعركة، وكانت كذلك الإرادة الراسخة، كما كان الأمل والاستعداد للتصدي لمواجهة كافة الاحتمالات.

مازلت أذكر كيف قضيت ثلاثة أيام بلياليها في نفس المقر، وكان معي بعض أفراد عائلتي والأصدقاء المقربون، والجيران والطاقم العامل والمتطوعون، ومنهم زملاء صحافيون ورياضيون ومناضلون....

بت هناك في ذات المقر الذي كان يوجد في منطقة مرس السلطان بالدار البيضاء، والذي لم يكن سوى مرآب للسيارات برتقة كوندورسيه (رتقة حلب حاليا)، ولم تكن تتجاوز مساحته 180 مترا مربعا.

في تلك اللحظات بالذات، شعرت بانتي في بداية مغامرة العمر، وكنت مع ضيق المكان، أتصور كائني أسبح في ربوع بلادي، بأحاساس من أنجز تحديا كبيرا: لقد أصبحت الفكرة حقيقة ملموسة.

تجاوزت صعابا كثيرة ومتنوعة، لم يكن أقلها وقتئذ ضغوطات الوضع السياسي الحثقن بين الدولة وبعض



أصحاب المنتجو والبضاعة التي تتولى الشركة تسويقها. تلك كانت أولى الخطوات نحو مغربة قطاع التوزيع والنشر، وفي نفس الوقت كانت بداية توسيع شبكة التوزيع في المغرب.

وهنا لابد من وقفة عند بعض التفاصيل التي تكشف حجم الصعاب التي أحاطت بمشروع ميلاد "سبريس". فبمجرد ما علمت الشركة المحتركة للتوزيع، عبر مراسلة رسمية، بخبر الشروع في تكوين وإنشاء مؤسسة سبريس للتوزيع، بعثت إلينا برسالة تضمنت تهديدا ضمنيًا، أرادت به أن تفهمنا أن المجازقة لن تكون محمودة العواقب، وأنه لا يمكن لأي كان أن ينافس شركة لها تاريخ وباع طويل، ولها كذلك الاحتكار الكلي لسوق التوزيع في كافة الدول الفرنكوفونية.بدءا بفرنسا نفسها وانطلاقا منها، وبالتالي فإن أي فشل لتجربة سبريس لن يسمح بعده لأي طرف لتعامل معها أن يستفيد مجددا من خدمات الصحف الوطنية. فلم اتوان في إحكام الاستعدادات وتوفير شروط الانطلاق واستشراف متطلبات الاستثمارية، معتمدا على ما تأتى من وسائل وإمكانيات، وحتى نتكمن الشركة من مباشرة خطواتها الأولى بقيات وإصرار مع الحرص الدائم على تطوير وسائل عملنا في كل مرحلة.

أصبحت سبريس بعد الأشهر الستة من السنة الأولى على انطلاقتها، منافسا شرسا وقويا للشركة الأجنبية رغم عدم تكافؤ الإمكانيات. ومع ذلك، كان أكثر ما يشغلني هو مصير ومستقبل توزيع الصحف بسبب المنافسة الحادة المفروضة علي والتي كانت مع الأسف بعيدة كل البعد عن أبسط قواعد أخلاقيات المهنة وروح المنافسة الشريفة، حيث واصلت "سوشبريس" محاربتنا بشتى الوسائل، مسخرة في ذلك كل ما كانت تتوفّر عليه من نفوذ وإمكانيات ماثلة، وباتت الدسائس والإشاعات تطاردنا من عدة جهات، لكن عزميتنا كانت أقوى وتزداد صمودا وثباتا.

استمدت سبريس قوتها من إيمانها بجدية تصورها للمشروع البديل، وبمعرفتها لمكامن ضعف المؤسسة الأخرى.

ومن هنا جاءت الأساليب الجديدة المبتكرة ومختلف التدابير التي ارتكز على أساسها النموذج الجديد للعلاقات مع الناشرين. كما أن كنا نعرف أو يتوقع تطوراتها، وكنا نشغلني هو مصير ومستقبل توزيع الصحف بسبب المنافسة الحادة المفروضة علي والتي كانت مع الأسف بعيدة كل البعد عن أبسط قواعد أخلاقيات المهنة وروح المنافسة الشريفة، حيث واصلت "سوشبريس" محاربتنا بشتى الوسائل، مسخرة في ذلك كل ما كانت تتوفّر عليه من نفوذ وإمكانيات ماثلة، وباتت الدسائس والإشاعات تطاردنا من عدة جهات، لكن عزميتنا كانت أقوى وتزداد صمودا وثباتا.

استمدت سبريس قوتها من إيمانها بجدية تصورها للمشروع البديل، وبمعرفتها لمكامن ضعف المؤسسة الأخرى.

ومن هنا جاءت الأساليب الجديدة المبتكرة ومختلف التدابير التي ارتكز على أساسها النموذج الجديد للعلاقات مع الناشرين.

لم يكن ضروريا اللجوء إلى كل تلك التعديلات في التعامل مع الباعة، ولا إلى تلك العقود الركيكة وشروطها التعجيزية، إذ تمت تجربة أسلوب جديد يطبع العلاقات مع نقط البيع لترتكز وتثيرة العمل اليومي على ثلاثة محاور أساسية:

بداية التوزيع اليومي في الصباح الباكر لتنتهي عملية إيصال الجرائد والمطبوعات إلى أبعد نقطة بيع قبل الساعة السابعة صباحا (على أكبر تقدير).

- القيام بجولة ثانية لجمع المروجعات بكيفية منتظمة، المحاسبة وتحليل النتائج والإحصائيات، ومد الناشرين بالمعلومات التي تسمح لهم بمراجعة الكميات وضبطها حسب المعطيات المتوفرة لديهم.

وباعتماد هذا الأسلوب، لم يعد ضروريا طلب أي ضمان نقدي مسبق من الربناء، وهذا في حد ذاته ما جعل نقط البيع تتكاثر أعدادها في مختلف المدن. كما كثرت أعداد الباعة المتجولين الذين أصبحوا يشكلون قوة تجارية بلغت المعاملة معهم في المدن الرئيسية مثل الدار البيضاء 50% من مجموع المبيعات.

أثرت التدابير المتخذة على العلاقات مع الناشرين الذين تركوا تباعة الشركة الأخرى، وأصبحت سبريس بعد سنة من نشأتها تتولى توزيع جل الإصدارات المغربية، وحتى بعض المطبوعات العربية.

واعتبارا للعلاقات الشخصية التي كانت تجمعني بالعديد من الناشرين والمهتمين بقطاع النشر والصحافة والتوزيع في مختلف البلاد العربية وحتى الأجنبية، فلقد تم إبرام العديد من اتفاقيات التعاون، وأصبحت سبريس تتولى توزيع عدد كبير من المطبوعات العربية وبعض الصحف الفرنسية التي كانت كلها تتذر من معاملاتها مع المؤسسة الأخرى.

واتذكر بانني كنت أول من وقع اتفاقية تعاون مع



الشركة القومية للتوزيع بالقاهرة. وبمقتضاها أصبحت ترد على المغرب كل الصحف والمطبوعات المصرية التي كانت بعض عناوينها تعرف رواجًا ملحوظًا ومتناميًا، وخصوصًا تلك التي تهّم شؤون المرأة والثقافة والفنون. ثم بعد ذلك جاء دور الصحافة العربية المهاجرة والصادرة في باريس، مثل "الوطن العربي" لصاحبها وليد أبو ظهر، و"المستقبل" لرئيس مجلسها الإداري نبيل الخوري، ومن المملكة المتحدة جريدة "العرب" لصاحبها أحمد الصالحين الهوني، ويومية "الشرق الأوسط" لرئيس تحريرها عثمان العمير والعديد من المطبوعات التي كانت مردهرة.

واعتبارا لانتفاء شركتنا منذ البداية لاتحاد الموزعين العرب ومن بين دعاة تأسيسه، والذي توليت في ما بعد رئاسته، توصلت إلى جلب كل الصحافة العربية المردهرة آنذاك التي كانت تصدر في مختلف الدول، مثل لبنان والعراق وسوريا والأردن والمملكة العربية السعودية والكويت وقطر وغيرها....

ولعل أكبر دليل على أن اسم سبريس أصبح مشهورا عالميا هو أن عددا كبيرا من الصحف الفرنسية أدبت بدورها رغبتها في نقل توزيعها إلى سبريس، بدءا من أسبوعية "جون أفريك" Jeune Afrique لصاحبها البشير بنيجمد التونسي الأصل، وجريدة "لوموند" Le Monde الشهيرة وغيرها كثير.

ولم تكن علاقاتي مع هؤلاء الناشرين محدودة في جانبها التجاري والمهني، بل كنت شديد الحرص على تجاوز هذا التعاون إلى ربط جسور الصداقة والأخوة لاستغلال كل الإمكانيات للتغريب بوطني ولخدمته والدفاع عن مصالحه حسب ما تتيجحه لي الفرص والظروف.

كما أن غالبية الناشرين الذين قاموا بزيارة المغرب عرجوا على سبريس وتم الاحتفاء بهم، وتمكينهم من التعرف على زملائي المغاربة وبعض المسؤولين السياسيين والإعلاميين بالمغرب.

وفي هذا السياق تشرفت باستقبال السيد البشير بنيجمد في بيتي وكذلك ذ. وليد أبو ظهر، وآخرين مما أتاح لي الدخول معهم في مغامرات أخرى سالخصها في أن: -الرء على كل الإشاعات والأخبار الرائقة التي

وعلى الرغم من اني كنت أتوفر على كل الصلاحيات لتسيير وتبدير الشؤون المالية للمؤسسة، ألبت على نفسي عقد اجتماعات دورية مع الناشرين أعضاء المجلس الإداري أو من يمثلهم، للتباحث المستمر معهم في آفاق تطوير المؤسسة وكل ما يمكن أن يساعد على تقويتها وإشعاعها.

وفي أقل من ثلاث سنوات، كنا على مشارف ميلاد جديد في فضاء جديد، غامرنا ذلك المرباب المبارك، الذي شهد ميلاد تلاحم الإرادات والعزائم لإخراج فكرة رائدة وجريئة إلى الوجود، بحثا عن مقر جديد بالدار البيضاء قريبا من محطة القطار الدار البيضاء المسافرين Casa-voyageurs.

كان ذلك في غضون عام 1981، والمغرب يعيش ظروفًا معقدة جدا، لا أحد كان يعرف أو يتوقع تطوراتها، وكنا نقوم بمهامنا بالجدية المتواصلة، ناصبين أمام أعيننا مستقبل سبريس وما ينظرلها من تطور وأرتقاء.

لم يكن اختيار المكان عفويا ولا صدفة، ففي رتقة سجلماسة، كانت تقع القطعة الأرضية التي انتقيناها بفضل موقعها المناسب لطبيعة عملنا، حيث راعينا في ذلك القرب من المطابع ومن المحطات الطرقية ومن بوابات الدخول والخروج إلى الدار البيضاء عبر الطريق السيار. وبعد استيفاء ملفات المهندسين المعماريين ومقاولات البناء ومكاتب الدراسات المعمارية، استقر الراي على تشييد عمارة من خمسة طوابق تم إنجازها في زمن قياسي (11 شهرا). يحذونا في ذلك رفع التحدي المزدوج: 1 -الرء على كل الإشاعات والأخبار الرائقة التي كانت تنشرها الشركة المنافسة، والتي حاولت النيل من عزميتنا ومعها الجهات المعلومة التي لم يكن يسعدها نجاح مشروعنا.

2- تلبية دءاء وطني يحثنا على الاستمرار وبدعونا لأن نتقوى ونزداد جذرا في انتمائنا إلى وطننا، وفي خدمة الصحافة الوطنية بمثابرة وثبات وآمال تنمو وتتجدد. ومع مرور الأيام، أصبحت سبريس المؤسسة الأولى في قطاع النشر والتوزيع والصحافة بالمغرب، بينما تقلص حجم نشاط مجموعة الشركة الأجنبية، لتكتفي بتوزيع المنشورات الصادرة عن مجموعة "ماروك سوار"، والتي مستقر هي الأخرى في ما بعد الالتحاق بصفوف شركتنا، بعدما تأكد لمسؤوليها نجاح مشروعنا.

سؤال جواب

سؤال جواب

سؤال جواب

سؤال جواب

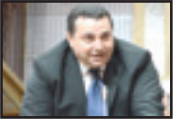
سؤال جواب

الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب يواصل دوره الرقابي للحكومة

عبد القادر الطاهر: إكراهات تحقيق أهداف تعميم الحماية الاجتماعية

عائشة زلفي: مشكل زحف الرمال بالمقطع الطرقي الرابط بين واد درعة ومدخل مدينة طانطان

محمود عبا: مشاكل تمويل حاملي المشاريع في إطار «برنامج فرصة»



ع. الريحاني

وجه النائب عبدالقادر الطاهر عن الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب، سؤالاً كتابيا إلى وزيرة الاقتصاد والمالية حول إكراهات تحقيق أهداف تعميم الحماية الاجتماعية بسبب ضعف انخراط فئات الأجراء والمستقلين. وسجل النائب الطاهر أن عدد المسجلين لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، لم يتجاوز إلى حدود شتنبر 2023، ما مجموعه 1,87 مليون منخرط رئيسي بعيدا عن 3 مليون منخرط رئيسي الذي حددته الاتفاقيات الموقعة أمام جلالة الملك، ولم يتعد استخلاص الاشتراكات المستحقة المقررة بحوالي 5 مليار درهم مبلغ مليار و337 مليون درهم، أي بنسبة تحصيل متوسط لا يتجاوز 27 في المائة، وهي نسبة جد ضعيفة قد تؤدي إلى إمكانية حدوث اختلال توازن نظام التأمين الإجباري عن المرض الخاص

بقفة المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء. وعلى هذه الأسس، سأل النائب الاشتراكي، الوزيرة، عن الإجراءات الخدزة من أجل اسقطاب جميع الأشخاص المستهدفين والتكمن من تحصيل الاشتراكات المستحقة.

ومن جانبها تقدمت الثانية عائشة زلفي، بسؤال كتابي إلى وزير التجهيز والماء حول مشكل زحف الرمال بالمقطع الطرقي الرابط بين واد درعة ومدخل مدينة طانطان بجهة كلميم واد نون. وأبرزت الثانية زلفي من خلال هذا السؤال، أن الطريق الإدارية لمدينة طانطان، تعرف على غرار المقطع الرابط بين واد درعة ومدخل المدينة من الطريق السريع، زحفا للرمال وتكدسها، الشيء الذي يشكل خطرا على مستعملي الطريق، خاصة بالليل وهو ما يطرح إشكالية صيانة هذه الطريق، ومراقبة مدى ملائمتها لشروط السلامة المرورية.

ومن هذه المنطلقات والأسس ساءلت، الثانية الاشتراكية،

قضية البرلمان

أكثر من 16 ألف مسجل في برنامج الدعم المباشر للسكن خلال أسبوع واحد منذ إطلاقه

ع. الريحاني

أكدت فاطمة الزهراء المنصوري، وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، يوم الثلاثاء 9 يناير 2024، على الشروط التي وضعتها الوزارة للاستفادة من برنامج الدعم المباشر للسكن، لاسيما الشرط المتصل بضرورة أن يكون العقار جديدا وحاصلا على رخصة السكن ابتداء من فاتح يناير 2023.

وأوضحت الوزيرة المنصوري في معرض ردها على سؤال بمجلس المستشارين، أن الوزارة كان بإمكانها أن تتجاوز هذا الشرط، لكن ذلك كان من شأنه أن يضاعف العرض بشكل غير متحكم فيه، ويضاعف بالتالي المبالغ المطلوبة لتمويل البرنامج، فيما لا تتحمل ميزانية الدولة كل ذلك.

إلى هذا، أبرزت أن البرنامج سيكلف هذه السنة مع إعمال الشرط المذكور 9.5 مليارات درهم، وبأن البرنامج من خلال هذا الشرط سيكون موجها للعقارات التي تم إنتاجها خلال السنتين الماضيتين بعد انتهاء برنامج السكن الاقتصادي سنة 2020، واكتمل بناء هذه العقارات لتحصل

ملطع هذه السنة على رخصة السكن.

ومن جهة أخرى، كشفت المسؤولة الحكومية، أن وزارتها تلقت أكثر من 16 ألف طلب للحصول على الدعم المباشر الخاص بالسكن، منذ إطلاق النصة الرقمية الخاصة بهذا البرنامج قبل أسبوع.

تشريعات

المحكمة الدستورية ترفض تعديلات الأغلبية

محمد الطالبي

رفضت المحكمة الدستورية عددا من بنود النظام الداخلي لمجلس النواب ؛ لتعبد الأغلبية في ثمانية بنود إلى جادة الصواب القانوني واحترام الدستور، وكانت إحدى المواد مثار احتجاج المعارضة الاتحادية حيث اعتمد في بداية الولاية الحالية منطق الأغلبية العديدة من أجل أن يعين التحالف الحكومي مقبليه في منصبى المحاسبين وأمين المجلس دون السماح للمعارضة التي يخصها القانون بأقتناص المنصبين .

ويستمر الارتباك بخصوص النظام الداخلي بعدما رفضته المحكمة الدستورية إذ قام حزب من الأغلبية بطلب تاجيل، مرة أخرى،عرض التعديلات، إن انتظار مجلس النواب . وبهذا تكون المحكمة الدستورية قد أحبطت محاولة الأغلبية منح الصفة القانونية وشرعة الاستيلاء على المنصبين ضدا على المادة 23ال من النظام الداخلي. وكان التعديل هدفه مطابقة النظام الداخلي مع الواقع الجديد، الذي أقرته انتخابات مجلس النواب وكذا انتخاب هياكله.

وقعت المحكمة الدستورية أيضا بعدم مطابقة مقتضيات سبع مواد من النظام الداخلي لمجلس النواب للدستور، مشيرة إلى أن الأمر يتعلق بكل من المادة 28 و86 و136 و258 و313 والفقرة الأخيرة) 316 و321 (الفقرتان الأولى والثانية).

جاء ذلك في قرارها رقم قرار 209/23، حيث اعتبرت في شأن المادتين 28 و136 غير المطابقة للدستور، لأنها أغفلتا قواعد تضمن تمثيل المعارضة البرلمانية، بواسطة الفرق التي

ع. الريحاني

أثار غطاء الرأس (فولان) الذي ترتديه رئيسة جلسة الأسئلة الشفهية بمجلس النواب، الاستقلالية خديجة الزومي، احتجاج الفريق الاشتراكي – المعارضة الاتحادية داخل قبة البرلمان.

وطالب النائب البرلماني عن الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية، سعيد بعزين، في نقطة نظام، الرئيسة الزومي باحترام النظام الداخلي للجلسة من خلال الزي الذي ترتديه وتظهر فيه علامة تجارية بما يتعارض مع النظام الداخلي لمجلس النواب.

وقال بعزين إن المجلس له نظام داخلي يجب أن يخضبط له الجميع، وأنهم مع حرية ارتداء أي شيء، لكن أن يصدر داخل هذه الجلسة سلوك من الرئيسة وهي ترتدي زيا يحمل إشهارا لعلامة تجارية وأن تظهره طوال ساعات الجلسة أمر يتعارض مع النظام الداخلي! « ».

وأكد المتحدث ذاته، أن «هذا الأمر يتطلب مسالتين، إما عدم إظهار العلامة التجارية الموجودة في الزي، أو رفع الجلسة من أجل تصحيح هذا الوضع حتى تكون في وضعية سليمة مع النظام الداخلي».



من شباب جهة كلميم وادنون ينتظر دوره في الاستفادة من هذا البرنامج ومنهم من لا يزال في مرحلة دراسة الملفات والبعض في مراحل التكوين والمواكبة وآخرين وصلوا مرحلة التمويل ولا تزال مؤسسات التمويل لم تفرج عن الدعم.

وفي هذا الصدد، أكد النائب ذاته، أن هناك عدة أمثلة بجهة كلميم واد نون، وبالأخص في إقليم آسا الزاك؛ فيعد قبول ملفات حاملي العديد من المشاريع بهذا الإقليم، وخضوع أصحابها للتكويبات عن طريق منصة فرصة أكاديمي، ويعد التواصل مع الأبنائك، فإن حاملي هذه المشاريع ما زالوا ينتظرون الرد عليهم من قبل مؤسسات التمويل.

أمام هذا الوضع، سأل النائب الاشتراكي، الوزيرة، عن الضمانات الحكومية حول عدالة التوزيع الجاهلي للمشاريع الممولة؛ وعن مصير عشرات الملفات قيد الدراسة وكذا عدد المشاريع الممولة بجهة كلميم وادنون وإقليم آسا الزاك خصوصا خلال سنة 2023.

كواليس ـ كواليس ـ كواليس

وقف أجور برلمانيين

شرع مجلس النواب في وقف أجور البرلمانيين الذين تم تجريدهم من عضوية المجلس بقرار من المحكمة الدستورية بعدما أدانهم القضاء في قضايا مختلفة ترتب عنها إصدار أحكام بالإلانة. وكشفت مكتب مجلس النواب في افتتاح جلسة الأسئلة الاسبوعية ليوم الاثنين 8 يناير 2024، رسميا عن تجريد محمد الحيداوي المنتخب عن الدائرة الحليية أسفي من عضويته بمجلس النواب وبشغور المقعد الذي كان يشغله مع إجراء الانتخابات الجزئية، وتجريد عبد القادر البوصيري من عضوية المجلس وبشغور المقعد الذي كان يشغله بدائرة فاس الجنوبية مع إجراء انتخابات جزئية.

كما أعلن مجلس النواب رسميا بتجريد سعيد الزايدي من عضوية المجلس مع إجراء انتخابات جزئية بالادائرة الانتخابية بئسمليمان.

تأجيل المصادقة على تعديلات

النظام الداخلي للمجلس

قرر مكتب مجلس النواب تأجيل جلسة المصادقة على سبعة تعديلات على النظام الداخلي، والتي كانت مقررة يوم الاثنين الماضي. وقرر مجلس النواب إدخال تعديل على المادة 28 من النظام الداخلي، وذلك بالتخصيص على انتخاب أعضاء المكتب على أساس التمثيل النسبي لكل فريق. طبقا لأحكام الفصل 62 من الدستور بما فيها المعارضة.

وفي ما يخص التعديل الثاني المتعلق بالمادة 86، والتي تهم اختصاص الجان النيابية الدائمة التسع، دعت المحكمة الدستورية إلى تدقيقها نظرا لما تنطوي عليها من تعميم إيدراج عدد من الهيئات والمؤسسات عليها لاختصاصات هذه الجان دون تبيان طبيعة العلاقة بين المجلس وتلك الهيئات المستقلة عن السلط. وطال التعديل الثالث المادة 136 التي تخص تأليف مكاتب ومجموعات العمل الموضوعاتية بتحديد قواعد تكتل تمثيل المعارضة في منصب رئاسة أو مقر تلك المجموعات. وقضت المحكمة الدستورية بمراجعة المادة 258 باحترام القانون التنظيمي للمالية بشأن برمجة كل اجتماعات لجنة المالية إذا طلبت الحكومة ذلك، لإحداث حساب خصوصي أو فتح اعتمادات وليس من مبادرة مكتب اللجنة البرلمانية.

وهم التعديل الخامس والسادس والسابع مواد 313 و316 والفقرتين الأولى والثانية من المادة 321، وتهم عموما تعريف السياسة العامة التي لا يخق لمجلس النواب الاستقلال بتعريفها، وهو مجال يخص العلاقة بين السلطين التشريعية والتنفيذية، وعدم تسقيف جلسة الأسئلة الشبيرة المختصة لرئاسة الحكومة.

جوابا عن سؤال للفريق الاشتراكي

بخصوص توسيع الشبكة السككية

تمهيدا لتعزيز الربط السككي بين مدن ومطارات المملكة، قام المكتب الوطني بإنجاز دراسة استشرافية مهيكلة لتوسيع الشبكة السككية أطلق عليها اسم “المخطط السككي 2040»، والتي ترتب عنها تحديد مخطط يهم إنشاء 1.300 كلم من الخطوط الجديدة للسرعة الفائقة. وفي هذا الإطار، أوضح وزير النقل، أن المكتب الوطني للسكك الحديدية، بات يوفر 38 قطارا يوميا، في الاتجاهين بوتيرة قطار كل ساعة من الخامسة صباحا إلى الحادية عشرة مساء، على المحور السككي الرابط بين مطار محمد الخامس الدولي ومحطة الدار البيضاء -الجناء، المرتبطة بباقى الشبكة الوطنية.

وأبرز الوزير في معرض جوابه عن سؤال خلال جلسة الأسئلة الشفوية حول “تعزيز النقل السككي بين مدن ومطارات المملكة”، تقدم به الفريق الاشتراكي، أن المخطط السككي المذكور، سيهم إنشاء 3800 كلم من الخطوط السككية الكلاسيكية الجديدة لربط 43 مدينة مغربية عوض 23 حاليا، وتأمين النقل السككي لـ 87 في المائة من الساكنة الوطنية بدل 51 في المائة حاليا، وربط 12 مئاة (6 منها حاليا)، وكذا 15 مطارا دوليا عوض مطار محمد الخامس وحده حاليا. وفي إطار مشروع إنجاز القطار الوطني السرعة بين القنيطرة ومراكش عبر الرباط والدار البيضاء، وكذا إنجاز شبكة السكك الحديدية الجهوية بكل من الدار البيضاء والرباط قال الوزير إنه سيتم ربط كل الرباط مع مطار الدولي محمد الخامس- الدار البيضاء ومطار الرباط سلا بوتريرة أكبر مع شبكة السكك الحديدية. كما أشار عبد الجليل إلى أن إنجاز هذه المشاريع يتطلب اعتمادات مالية كبرى، وتضاهر جهود كل الفرقاء من أجل إيجاد الحلول المناسبة لتمويلها، منوها بأن المكتب الوطني للمطارات يعمل مع مجالس الجماعات الترابية من أجل تجويد خدمات النقل العمومي، من حافلات مكوكية وسيارات الأجرة ومركبات النقل السياحي لربط المطارات بالتجمعات الحضرية المجاورة.

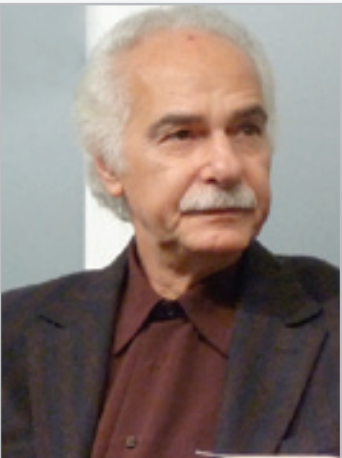
البعد المجالي، العقار، الدعم المالي، والاكتظاظ ..
أبرز تحديات مؤسسات جامعة ابن زهر بأكادير

وضعية، تزداد استغلالا يوما عن يوم، إذ تتجمع مياه الصرف الصحي في مستنقعات تتسع دائرتها يوما بعد يوم في القرى المشار إليها، بجماعة تندجاف، في ظل غياب أي تدخل من مصالح التطهير، وهو ما يجعل السكان يواجهون نداءات مختلف الجهات المختصة من أجل التدخل وتصحیح ما يجب تصحيحه، حفاظا على الصحة العامة وسلامة الجميع ومواطني المنطقة.



الثقافة

اللعبي يلتقط «أنفاس» المغرب في معرض بالرباط



يشكل معرض «شاعر يمر» للكاتب والشاعر والرسام المغربي عبد اللطيف اللعبي، والذي تم افتتاحه أول أمس الثلاثاء 9 يناير 2024، بمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط، دعوة للغوص في العالم الإبداعي لهذا الكاتب والفنان متعدد المشارب.

ويسلط المعرض الضوء على العمل الغني والمتنوع لهذه الشخصية البارزة في المشهد الثقافي المغربي التي استطاعت من خلال أعمالها أن تتحدث باسم جيل يبحث عن معنى للوجود باستخدام الفن كوسيلة للتفكير والتأمل.

ويعتبر معرض «شاعر يمر» فرصة لعشاق الشعر والرسم والفن عموما لاكتشاف العالم المتنوع والمركب اللعبي.

المعرض يكشف، أيضا، عن إبداع فترة زمنية بأكملها حيث يقدم مجموعة متنوعة من المنشورات الأدبية والوثائق الأرشيفية واللوحات والفيديوهات التي تبرز مختلف الجوانب الإبداعية لهذا الفنان. وأبرز عبد اللطيف اللعبي في ندوة صحفية حول هذا الحدث، أن المعرض يحكي قصة الحركة الثقافية متعددة الأبعاد التي غيرت وجه الساحة الأدبية المغربية، بالإضافة إلى تجارب الشخصيات التي شاركت في هذا الحركة.

وأضاف الكاتب «أن المعرض بشكل أيضا صلة وصل بين تجربته الشخصية وتجربة مجلة (أنفاس) التي تأسست سنة 1966» والتي مكنت من الإسهام في خدمة الثقافة المغربية واستطاعت تلبية الحاجيات الثقافية في تلك المرحلة.

وعن عنوان المعرض «شاعر يمر»، أوضح الكاتب أنه أراد من خلاله التعبير عن المزج بين تجربة الرواية والشعر والفن التشكيلي التي عاشها بكامل جوارحه، مبرزا أنه يابى إلا أن يترك بصمة فريدة وخالدة رغم قصر فترة «مروره» في الحياة بالنسبة للتاريخ البشري.

من جانبه، قال رئيس المؤسسة الوطنية للثقافة، مهدي قطبي، إن المؤسسة ارتأت أنه من المهم تكريم عبد اللطيف اللعبي باعتباره شخصية أدبية وفنية بارزة، وذلك للدور التاريخي الذي اضطلع به في تطوير العمل الفني بالمملكة.

وصرح مهدي قطبي أن المتحف يحثفي بحرارة باحتضان معرض لهذه الشخصية التي طبعته المجتمع الثقافي والساحة الفنية بتاريخها الشخصي والأدبي والتشكيلي، مضيفا أن عبد اللطيف اللعبي ينتمي لذلك الجيل من الشخصيات التي حركت ركود الأفكار من أجل تحقيق التقدم الاجتماعي، ولاسيما من خلال مجلة «أنفاس»..

ويفتتح المعرض بقسم أول مخصص لمجلة «أنفاس» التي أسسها عبد اللطيف اللعبي سنة 1966 رفقة الشعراء مصطفى النيسابوري ومحمد خير الدين والرسامين فريد بلكاية ومحمد شعبة ومحمد مليحي. كما يحيي هذا الفضاء تكريما لمحمد مليحي، الذي قام بابتكار تصميم للمجلة من خلال لوحات أبداعها الفنان الراحل بمناسبة الذكرى الخمسين لـ«أنفاس». ويخصص القسم الثاني للانتاج الوفير الذي قام به اللعبي في الشعر والأدب بدءا من مجموعاته وقصصه الأولى حتى أحدث أعماله ومقالاته.

عز الدين بوركة يفتح «نوافذ هنري ماتيس»



عن دار خطوط للنشر والتوزيع، يصدر قريبا،

للكاتب والشاعر عز الدين بوركة، كتاب جديد موسوم بـ: «نوافذ هنري ماتيس.. المغرب شرقا بين الألفة والغربة»..

جاء في كلمة التصوير التي أنجزها القاص ساحر ما بعد الحداثة، أنيس الرافيي: «وأن أقرأ سطور الكتاب اللبيب متوقِّد الحُدُوس، والذي وضعه الناقد الجمالي عز الدين بوركة عن هنري ماتيس، لا أدري لم توهَّمْتُ، في لحظة تجل، بأنه يستيقظ بين فصوله القصار سرديّة مغربيّة مضمرة، قوامها راو، غريب المنبت والأزومة، مُتَعَدِّ الأصوات والبصائر، يصل لتَوْه، مُتعباً مُتَقَلِّا بالْحُمَى، إلى مَدِينَةٍ طنجة، كي يقيم لمدة سبعة أيام داخل فندق بسيط يقع في مواجهة البحر. يعثرُ الأجنبيُّ الغامضُ، بالصدفة، تحت وسادة سريرهِ على دليل مُصَوِّرٍ للوحات ماتيس، فيتلهَّى قبيل خروجه كل يوم لاكتشاف متاهات طنجة وأسرارها بتصفّح الدليل. وعلى امتداد الأيام السبعة لرحلته، كَتَبَ في دفتر يومياتِهِ على طاولة خشبيّة وقَر فوقها حوض زجاجي صغير تنسج داخله سمكة «بيرانا» حمراء، عن ريفي ذي أبهى اسمه «حميدو» يقف نظير علامة استفهام؛ عن امرأة صوبوحة تدعى «زهرة» تنبثق كنبهة غبازٍ على شرفة حجرية؛ عن مدخل قصبة أندلسيّة عتيقة؛ عن ضريح للولي الصالح «سيدي أحمد القالي»؛ عن خليج بحري يمتدُّ مثل لسان أزرقٍ نظيف؛ عن مشهد طريق أفغانيّ مُتربّة مُغَيَّرَة تلَوُّ من نافذة فندق آخر يشبه إلى حد بعيد فندق سكّته؛ وعن مَهْمَى «دالية» التي شرب فيها شايًا مغربيًا مُنْعَمًا...».

من مقدمة الكتاب نقرأ أيضا: «قد سمحت الإقامة في طنجة لهنري ماتيس بنقل مشاعره إلى التصوير الصباغي على نحو مكثف بالتلوين الساعي للكشف عن «وحشية» الذات تجاه العالم، ليس بالمعنى الموحش والعنيف، بل بكل ما تتطلبه الرغبة في تبيان ما لا ندركه بالعين ومدرَكاتها اللونية والضوئية. قدم مزجنا بفعل أزمة نفسية دفعته إلى مساعلة نفسه باستمرار، وجد ماتيس في هذه المدينة الصفاء والثقة التي كان يفكر إليها لإعطاء زخم جديد لروحانه وتجربة نابعة من عبودية الضوء.

وجد ماتيس في كل مكان بطنجة مصدرا للكشف والإلهام. هناك وجد ذاته، واستمر كل ما راكمه من نظر وما جربه من طرق تصوير متصل بالفن الإسلامي والعربي، والكشف الذي يأتيه من الشرق، ليمثل في التوفيق المبهج بين بدائع الزخرفة التي سبق أن تقاطع معها في فنون الإسلام وجمالية الذات الإنسانية، الذي تجسد في عملية محو التفاصيل وخطيط الملامح، حيث نزع صوب تبني شخص ذاتية لا موضوعية. شخص منصهرة في الفضاء ومفعمة بالشحنات النفسية والعاطفية التي ظل راغبا في الكشف عنها في كل مسيره الفني، بما فيه ذلك الذي أنجزه في آخر حياته.»

فسيفساء من وحي التراث في أعمال كاميليا الزرقاني

وهذا ما حاول التعبير عنه الفنان بابلو بيكاسو بقوله ما يلي: «لقد استغرق الأمر مني حياتي بأكملها لأعرف كيفية الرسم مثل الأطفال»، وهذا ما انطبق على تجربة الفنانة كاميليا الزرقاني، ببساطة وعفوية بل وعذرية انتقاء مشاهدنا، بنظام محدد تحكمت فيه عناصر رمزية مأخوذة مما تداولته وراكمته الحقب عبر تاريخ غني ناتج عن طبيعة الحياة اليومية للشعوب

الإفريقية عامة والشعب المغربي على الخصوص، بما فيها الزخرفة بترنيماتها الهندسية وأيقوناتها الروحية كاليد أو (الخميسه) ثم (العين) بدلالاتها العيانية، معتمدة على عنصر العين بالتحديد، انطلاقا من مرجعية عقائدية فرعونية، كرمز وشعار فرعوني ذي خصائص تميمية، يستخدم للحماية من الخسد ومن الأرواح الشريرة ومن الحيوانات الضارة ومن المرض وهي على شكل قلادة يترين بها الشخص، وتعتبر عن القوة الملكية المستمدة من الآلهة حورس أو رع، وتعد رمزا شمسيا، يجسد النظام والصرامة والوضع المثالي، وهذا ما يشبه في بعده اللاهلي استعمال (الخميسه) في الثقافة الشعبية المغربية.

تعتبر الفنانة كاميليا الزرقاني مؤرخة للوجه الحضاري المغربي الضارب في التاريخ، برؤية ذاتية خاصة، تتمثل في العادات والتقاليد والموسيقى والأفراح واللباس والطقوس.. من زاوية مسطحة لا تخضع لمنطق الأبعاد Dimensions المتداوله، بما فيها الأسلوب، والأشكال والآوان، حيث اعتمدت على توكيدات أفقية، يملون بني ساخن بتدرجاته الترابية، لتؤكد على أصالة انتمائها الروحي والديني والجسدي لطبيعة زمان ومكان مرور أسلافها.

لم تكن المرأة في تجربتها بمنحى عن صلب اهتماماتها، بل احتلت مكانة أساسية ضمن أسئلتها المحورية، باعتبارها امرأة أولا، ثم لإبراز قيمة ومكانة وقوة هذه المرأة في المجتمع المغربي ثانيا، باعتبارها عمود الأسرة بامتداداتها اللاشعورية في وجدان الشعوب وتوازنتها.

* تشكيلي/ باحث جمالي

قبضة أخطبوط يحضر هذا الكائن البحري في صورة وشم ليخلق الإثارة باطرافه المتعددة التي ترمز للأخذ والعطاء والتشبث بالمكان، ويذكر كذلك بعده العاطفي بالأشخاص الذين ولدوا تحت هذا الطوطم هم أناس أذكاء ومرهفو الإحساس، وهذا الأمر المرتبط منذ القدم عند الهنود الحمر، بطبع شخصية فنان عصامي مثقف ومتزن، يستلهم الرجوع إلى الذات من عزلة المتصوفين والنسك، يبدو جليا أن الأستاذ نور الدين برحمة يسعى إلى تحقيق أسس فنية غير عشوائية، تتسم بالعمق والجمالية، من شأنها أن تخلق صلة وصل بينه وبين المتلقي، عمادها توازن بصري بين الألوان والأشكال في خدمة الموضوع ، ولذلك يلاحظ أن هناك تركيزا كبيرا على اللون بالدرجة الأولى قبل الشكل لما يحمله من أبعاد في حد ذاته ، ومن ثمة تحميلة تلك التعبيرات القيمة والأصيلة عن طريق عملية التكثيف والتخفيف التي تصنع التنوع اللوني.

وما يلفت الانتباه أيضا أن لهذا العمل شخصية تأمة بدون نقص. فيه بحث و إبداع يستمد متانته وقوته التعبيرية من التضاد والاختلافات ، أساسها ألوان بدرجاتها ، وبواسطتها تم اكتماح الأجزاء ، وحتى الحواشي، يلاحظ ذلك على الخصوص ، من خلال أصفر باهت، غير مشع ، يستمد ضوءه من نور شمعة في مرحلتها الأخيرة . يحضر هذا اللون بقوة لما له من بعد تعييني وآخر تضميني، ويمتدح اللوحة أيضا بعدا جماليا، سيما و أن مبدعنا هذه المرة أثر التواصل بلغة بصرية عوض لغة سمعية شعرية، لم تأت جزافا، بفعل تمكنه من الرموز التي تقابله في حياته وتفسيرها، تم استخدامها إبداعيا في تواصله مع الآخرين، فطول الإيمان هو الذي يسهل ذلك التواصل، وإيجاد مخرج للملته تلك. وإذا تم أخذه بمنظور واقعي تلك الخطوط المنحنية تارة ، والمستقيمة تارة أخرى، يتضح بأنها تحاكي كشوفات طيبة قد خضع إليها حتما هذا الرسام العصامي قبل وبعد عمليتين جراحييتين على القلب، ومعارفه على علم بذلك طبعاً ، فقد قام إذن بلفظ معاناته مع المرض، وقذفها على قماش جاء ليئا وأملس، بفعل مادة الصباغة الزيتية ليمتص الألم ، ويقفل من أثره وتأثيره. هذا الألم الذي تحول إلى رسومات معبرة ، تخفي وراءها أشياء مركبة، يصعب انتهاك خصوصيتها بسهولة ، وتتقمص ألوانا اصطلاحية وأخرى صريحة، دوام تأثيرها يأتي من تجربته مع جرح يحمله معه إلى الآن يلهمه أشعارا وأصورا موجهة، تبوح بمحنه الجسدية من خلال تلك الذنوب التي تظهر على القماش.

متجلية في كل مناحي الحياة، تتطور وتتحول من جيل لآخر، لذلك كانت جميع أعمال الفنانة كاميليا الزرقاني تصب في هذا الاتجاه، لما راكمته في تجربتها الحياتية واستقته من محيطها المحافظ على كل ما ورثته من تكوينها وثقافتها المتجذرة تاريخيا، بأسلوب عفوي وعجائبي تقنيا وموضوعيا.

فكان لجل مظاهر الحياة حضور بالقوة والفعل، من خلال فسيفسائها الشكلية بمنحى عن السلطة الأكاديمية التي تحكم القوانين المنظمة للإبداع التشكيلي الكلاسيكي، مما أعطى لعملها فسحة وحرية في التعامل مع المكونات والعناصر المؤثرة لتجربتها وبعدا حدائيا لهذا المنجز التراثي.

إن الأشياء الجذابة تجدها في بساطتها، من واقع ومحيط معين، بطريقة متوارفة

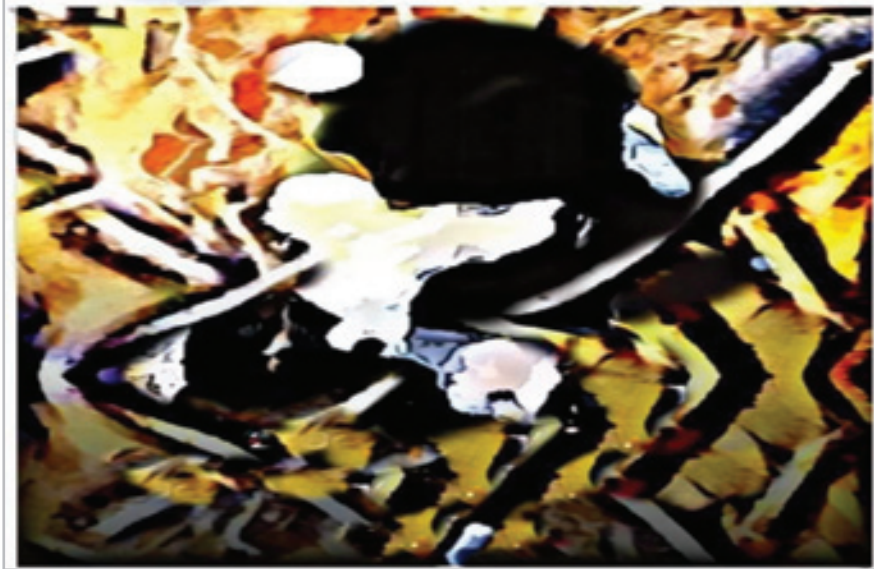


شاعرية الألوان في لوحة الفنان التشكيلي نورالدين برحمة

عبد السلام صديقي

التي تجلب النظر إلى جانب ضوء قار يملأ أرجاء القماشه كلها ، بيعث على الأمل ويحيل إلى زمن لا يتغير طالما بقينا أمام هذه اللوحة، وكأننا بالفنان يعيدنا إلى تلك الليلة التي ألهمته عملا فنيا عبارة عن نافذة مفتوحة على الحياة، خاصة وأنه يعيش السهر الذي تعايش معه منذ شبابه حين بدا مساره المهني كمدرس للتربية الإسلامية بمنطقة تانية، كانت تغيب فيها آنذاك أبسط الأشياء اليومية للحياة، فكانت الكتابة والرسم متنفسه، حيث كان يجد فيها ضالته للتعبير عما كان يحول في خاطره وهو بعيد عن وجدة ، مدينته الأصلية.

إلى الحنين لبلدته والشعور بالاعتراب بقيا يلازمانه إن الآن، حتى وهو مستقر مع أسرته الصغيرة بالقنيطرة ، مما ينعكس على أشعاره وكتاباته الثرية ، وكذلك على أعمال فنية عميقة ترسخ غموض شخصيته بما تختزله من إيهامات وإشارات تجله يحرس من خلالها على ألا يطلق العنان لعاطفته المطلقة، فهو لا يقوم بكبت جماحها،



ولكنه يتجنب فتح باب عالمه الخاص على مصراعيه، فهو رجل كتوم بطبعه، فنادرا ما يعرض أعماله، سيما السطحية منها والواقعية ، لكن تجده في بعض الأحيان لا ييخل بجواب عن سؤال، كما يحصل الآن من خلال قماشه تستمد شاعريتها من إحدى قصائده التي تجسد أمامنا فضاءنا ومكاننا، فاضحت عملا إبداعيا شاملا مفتحا على إيقاعات بصرية جديدة وغير سماعية، تنقل المتلقي من وضع السماع إلى وضع المشاهدة والتأمل والإبرك البصري، مما يحتم التمعن في البنيات والأشكال البصرية للوصول إلى مخرج تلك المتاهة التي تحيل إليها تلك المنعرجات المشككة بواسطة خطوط متوازية ومتشابكة ، تحيط بما يشبه مخلوقات، يتم تصويرها بفعل ذلك أيضا وكأنها في

بالتقاليد والأعراف ويحافظ عليها، حيث استلهمت هذه الوضعية من قولة الفيلسوف (كارل ماركس) «من لا يعرف التاريخ محكوم عليه أن يعيشه من جديد»، وهي الآن تعيد التاريخ بروية متجددة من خلال بحثها ومثابرتها للوقوف على ملامح هذا التاريخ لتقديمه للمتلقى بطريقة حدائية تدبث على التساؤل في خضم تاريخ الحركة التشكيلية المغربية، تقنيا وموضوعيا.

أما فناننا، ولكي نقف على أهم ملامح هذه التجربة الحنينية، لا بد وأن ننفض إلى أغوار تقاضيلها، لنستطيع الجمع بين شخصية الفنانة كاميليا الزرقاني ومشروعها الفني برمته.

إن الثقافة الشعبية كانت ولاتزال مرتبطة بفكر جماعي تحكمه تقاليد وأعراف ممتدة من واقع ومحيط معين، بطريقة متوارفة



شفيق الزكاري *

تفردت تجربة الفنانة كاميليا الزرقاني بأسلوب شخصي يختلف كل الاختلاف عن محاولاتها السابقة، كقفزة نوعية تمكنت من خلالها الوقوف على ملامح جمالية نابعة من إحساسها المرهف بكل ما يجول بمحيطها المعيشي، استنادا إلى مرجعية ثقافية مغربية أصيلة بكل مظاهرها الإبداعية الممتدة في الزمان والمكان جغرافيا وتاريخيا، مما شكل في ذاكرتها مشاهد التقطتها بعين متفحصة لكل التفاصيل الراسخة والعالقة في لاشعورها.

يقول الناقد د.أكرم قانصو في مقطع من كتابه الموسوم ب «التصوير الشعبي العربي» عن سلسلة «عالم المعرفة» عدد 203، سنة 1995 في فصله الثالث تحت عنوان «الرسام الشعبي وأهم مصادره الثقافية ما يلي: «الرسام الشعبي، أحد أفراد المجتمع، يعيش وسط الجماعة، يتأثر بهم، ويحمل ثقافتهم، ويمارس عاداتهم ومعتقداتهم. وهو بدوره يجسد في أعماله الفنية كل المفاهيم الاجتماعية والثقافية الشعبية. لذلك نرى أنه من الضروري أن نفهم دور الرسام قبل الدخول في عالم اللوحة الشعبية. ونفهم أيضا مستواه الثقافي وأهم وسائل نشر تلك الثقافة التي هي بدورها ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفنان».

لذلك يمكن اعتبار تجربة الفنانة كاميليا، تصب في ملامح ما جاء في هذا الكتاب، فهي أولا جزء من المجتمع المغربي برؤية شخصية وبمرجعيات ذاتية استمدتها من واقعها وكيفية نشأتها في بلد محافظ يؤمن

جاءت هذه اللوحة بضربات فرشاة متأنية، على إيقاع نبضات قلب عليل، وقد تم تقديمها للعلن بدون اسم كاخواتها، لتكون مفتوحة على عدة تاويلات، وتأتي كذلك لتتضاف إلى سلسلة من الأعمال الفنية المستلهمة من اشعار غالبا ماتجود بها فريحة مبدعها الشاعر والفنان برحمة نور الدين حين يكون في عزلة، ولذلك تجدها مفعمة بالمشاعر، وأحاسيس تختزلها مفردات تتجرد من الواقعية، ترتكز أساسا على خطوط لونية، يطغى عليها تضارب بين السواد والبياض، وهما لوانان لا يلتقيان، ولا يغيبان ، بينهما برزخ يصنع تباينا قائما بذاته، يقلص من قوة تأثيره أصفر ببعديه الجمالي والزمني ، تنبثق منه بقع كستنائية وحمراء، يقع لا تأخذ مسافات محددة ، ولكنها تبدو وكأنها تتمدد تلقائيا للتعبير عن الإرادة والتشبث بالحياة ، وتضفي الأفق لفضاء بلا خلفية ، تعدد مبدعنا تقديمها بهذه الصورة حتى لا تبدو بفضائين، سيما وأن هذا العمل يمثل فضاءه الخاص الذي يشبه قصيبته التي يلقي فيها تفاعله وانفعالاته ، فالبيض من أفكاره ونظيرته للحياة يتجسد أمامنا، بعد أن تم بناؤه على تدرجات لونية ورسومات تنقص صورا جسدية تخلت عن أشكالها، مختلفة المنظر والحجم، ولكنها متشابكة يربطها ذلك الخط الرفيع المتعلق بالوجود، مما يجعل المتلقي ينظر إليها ككتلة واحدة، تقف على ثلاثة أضلع متعلقة بالشكل واللون والبعد. فلعلم الحياة لا يتأتى عنده فقط إلا بالفرح، وإثنا بالحنن والأسى أيضا، واستمر إلهتها لا تتوقف عند المصائب . ولقد أشار إلى ذلك بدمج ألوان فاتحة والوان غامقة لتأخذ حيزا معتبرا إلى جانب أسود بعتمته، أراد الفنان أن يكون محدودا حتى لا يرخي سوله على فضاء لا يمثل مكانا معينا، يحضن ما يشبه شخصا، تظهر للعيان جوفاء بدون أطراف. فالأطراف كما هو معروف تلعب دورا كبيرا في تجسيد الحركة والمشاعر ، فهي تبدو كالتماثيل مادامت بدون أرجل وينقصها الإحساس، طالما تنقصها الأيدي التي تصافح وتقدم الورود للأحباء، ولكنها تبقى ، على الرغم من ذلك تتأرجح على إيقاع ألوان الموت والحياة ، كما هو الحال في هذا العالم، حيث طالما هناك موت، هناك ولادة. وكل هذه التناقضات والتقاطعات غف الخاضعة للمقاسس ، لكننا حاءت بمعاب فننة. هـ.

المغرب ضيف شرف المهرجان الوطني الـ 12 لفنون والثقافة لفاتيك بالسنغال



يحل المغرب ضيف شرف الدورة الثانية عشرة للمهرجان الوطني للفنون والثقافة بمنطقة فاتيك (وسط السنغال)، المقام من 8 إلى 12 يناير الجاري.

وبحسب وزارة الثقافة والتراث التاريخي السنغالية فإن هذا الحدث الذي ينظم تحت الرئاسة الفعلية لرئيس الجمهورية السنغالية، مكي سال، الذي ينحدر من منطقة فاتيك، تحت شعار: "ماكي، فنون وتراث" "يشكل وسيلة للاحتفال برئيس الجمهورية وإبراز إنجازاته في القطاع الثقافي". وأشار المصدر ذاته إلى أن "الفاعلين والمهنيين في مجال الثقافة والتراث التاريخي يرغبون في تكريم الرئيس مكي سال من خلال الدورة الثانية عشرة".

ويتضمن برنامج هذه الفعالية الثقافية معرضاً وطنياً للكتاب، ومحاضرات حول الثقافة، إلى جانب منتدى حول موضوع "السياسات الثقافية في السنغال: الإنجازات والتحديات"، وورش عمل بعنوان "وجهات نظر متقاطعة حول الأدب والبناء المواطن"، فضلاً عن لقاءات بين مؤلفين سنغاليين والجمهور.

واستضافت مدينة كفيرين الدورة الحادية عشرة للمهرجان الوطني للفنون والثقافة من 21 إلى 28 يناير 2023.

وتأسس المهرجان عام 1996، من خلال توصية قوية لمؤتمر التقارب الثقافي داخل الأمة السنغالية الذي عقد عام 1994 في كاولا بمبادرة من رئيس الجمهورية السنغالية السابق عبده ضيوف (1981-2000).

ونتم تنظيم أول مهرجان وطني للفنون والثقافة في تيبس عام 1997. ثم ب دكار (1999)، وزيجينشور (2001 و2003)، ونامباكوندا (2005)، وسانت لويس (2007 و2012) ولوغا (2017) وكولدا (2018).

ويستلزم المهرجان الضوء على الثقافات المحلية والتجارب الإثنية الثقافية في أجزاء مختلفة من السنغال.

فاس والدار البيضاء تختصنان العرض الافتتاحي لفيلم «55»



باقي الأدوار تشير إلى الأسماء التالية: الشعبية العدراوي، طارق البخاري، محمد عفيف، حسن بوعنان، لالة شامة لمرائي، الخمار الميرني، نبيل لميتوي، مولاي الحسن العلوي الإسماعيلي، حميد الرضواني، فريد البوزيدي، هشام بنجلون، سعاد روان، فوزية السامري، زهرة خوجة، بشري شقرون، إلياس خوجة، حسنة التيسير، علي فهمي، ياسمين الروبجل، عبد الخالق السعيد، فيصل الغيبة، ربيع الشابي، عثمان لمغ... ومجموعة من الكومبارس.

يحملنا العنوان الأول "أو ما لولو" لهذا الفيلم الروائي الطويل الرابع لعبد الحي العراقي، بعد "جنح الهوى" (2010) و"ريح البحر" (2007) و"منى صابر" (2001)، قبل أن يصبح "55" عنوانه الرسمي الحالي، على أغنية مشهورة للمطرب الراحل محمد فوّيح (-1928 1996) لغناها بمناسبة نفي الملك محمد بن يوسف سنة 1953 واشتهر بها إلى جانب أغاني أخرى من بينها أغنية "مللي مشيتي سيدي وراك جيتي.." التي غناها سنة 1955 بمناسبة عودة الملك الراحل من المنفى. ولعل هتين الأغنيتين ألهمتا المخرج عبد الحي العراقي في كتابة سيناريو هذا الفيلم مرعزاً على أحداث الفترة ما بين 1953 و1955، مع طعنيها بقصة غرامية تجمع بين المقاومة الشابة الفاسية عائشة والمقاوم الشاب الريفي يوسف، ومعطيات من السيرة الذاتية للمخرج باعتباره من مواليد فاس سنة 1949. وقد عاش وسمع منذ كان طفلاً الكثير عن أجواء هذه الفترة الحاسمة في تاريخ المغرب. هذا علماً بأن السيناريو كان له عنوان سابق عندما تقدم به صاحبه للجنة الدعم سنة 2017 وهو "أولاد الطالعة الكبيرة"، وقد استفاد من تسويق على المداخليل قيمته المالية 4.200.000 درهم من لجنة دعم إنتاج الأعمال السينمائية سنة 2019 برسم الدورة الثالثة. تمنى أن يكون إنجاز هذا الفيلم التاريخي في مستوى تطلعات عشاق السينما ببلادنا، فما أوجعنا إلى نبش صناع السينما المغربية في تاريخنا القريب والبعيد وتحويل شخصيات وأحداث هذا التاريخ الطويل والعريض إلى أفلام ومسلسلات وغيرها.

أحمد سيجلماسي

قبل انطلاق عروضه التجارية بالقاعات السينمائية المغربية ابتداء من 11 يناير القادم، بمناسبة ذكرى التوقيع على عريضة المطالبة بالاستقلال، يحتضن المركب السينمائي "ميفاراما لامبير" بفاس، مساء يوم الإثنين 8 يناير في السابعة والنصف، العرض ما قبل الأول للفيلم المغربي الجديد "55" من إخراج عبد الحي العراقي، بحضور ثلث من الفنانين والتقنيين المشاركين فيه، هذا وسيتلوه عرض آخر بميفاراما الدار البيضاء مساء الأربعاء 10 يناير الجاري ابتداء من السابعة والنصف.

ومعلوم أن تصوير هذا الفيلم قد تم بفضاءات فاس العتيقة سنة 2022 بمشاركة فريق تقني وفني بعض عناصره من عين المكان، وتجرى أحداثه في فترة حاسمة من تاريخ المغرب المعاصر، وهي الأشهر الأربعة السابقة على عودة الملك محمد بن يوسف من المنفى يوم 16 نونبر 1955، وما شهدته هذه الحقبة التاريخية من توترات بين سلطات الحماية وشراطين من الشعب المغربي ممثلة في رجال ونساء المقاومة الوطنية من صناع تقليديين وتجار وطلبة وعلماء وأطفال وغيرهم.

يحكي الفيلم من منظور الطفل كمال (حوالي 12 سنة)، كشاهد على أهم الأحداث، يوميات المقاومة الوطنية ضد المستعمر الفرنسي في مواقع مختلفة من فاس العتيقة، من أجل المطالبة باستقلال المغرب وعودة الملك الشرعي للبلاد. فهذا الطفل، الذي يشخص دوره بأمن الدريوي في أول وقوف له أمام كاميرا السينما، يتقاسم بطولة الفيلم مع الشابة عائشة، التي تشخص دورها أممية بريد، كوجه سينمائي جديد، وإلى جانب دور والد الطفل كمال الممثل محمد نعيمان (السي علي)، وتلعب دور والدته الممثلة مونية لمكمل (الزوهرة)، في حين يشخص الممثل نبيل عاطف (مولاي جعفي) والممثلة مجيدة بكتيران (لالة فاطمة) على التوالي دوري أب وأم عائشة. من الوجوه الفنية الأخرى المشاركة في تشخيص

«بامو» الفيلم الوثيقة والمغامرة الوثيقة

4 - نجوم الخشبة، الشاشة والميكروفون

بل إن الفيلم في حد ذاته وثيقة على المستوى البشري لا سيما التشخيصي بضمه لنخبة من المع نجوم التمثيل المغربي في المسرح والتلفزيون والسينما كما في الراديو حيث كنا نتابع إنصتاً وبشغف مسلسلاتهم الإذاعية: (سيف دو ريزن) - (العنترية) - (رحلة ابن شامة) وغيرها، برع وتميز فيها معظم أبطال هذا الفيلم أمثال محمد حسن الجندني، العربي الدغمي، حبيبة المذكوري، صفية الزياتي، بديعة ريان زائد ثريا جبران، محمد الحبشي، محمد مفتاح وصلاح الدين بنموسى الذي تم تكريمه في هذا المهرجان.

وهذه أيضاً مغامرة رائبها المخرج لكنها كانت مربوحة حيث احتفظ لنا بوثيقة حية عن هؤلاء الرواد الذين أثقوا الفضاء الدرامي المغربي بأدائهم، سحناتهم كما بأصواتهم.

هذا الطابع الوثائقي نتاج اشتغال إدريس اللاذعة والتلفزيون المغربي حين قضى به سنتين في إطار الخدمة المدنية - وزارة الإعلام - من 1975 إلى 1977 وهي السنة التي سيدمج فيها كموظف مخرج ومنتج في نفس القناة، حيث أخرج عددا من البرامج الوثائقية عن فضاءات تاريخية ومعمارية مثل (شالة) و(مسجد الحسن الثاني).. وأخرى عن شخصيات وطنية وازنة ضمنها الدكتور المهدي المنجرة في برنامج (وثيقة) الذي أخرج منه تسع حلقات قبل



توقيفه.

فهذا الاشتغال في التلفزيون والإذاعة المغربيين جعله قريباً جداً من نجومهما الذين اعتدهم أبطالا في فيلمه، وهي ميزة لم يحظ بها فيلم مغربي أنجز في نفس المرحلة من حيث ضمه لأكثر عدد من نجوم الإذاعة والتلفزيون المغربيين كما المسرح المغربي بطبيعة الحال.

والأفلام الرواية المغربية الطويلة التي أنجزت ما بين 1983 و1984 سائر أبطالها مخرجوها أنفسهم مع بعض أفراد عائلاتهم أو فرقهم المسرحية مثل: (الزفت) لطبيب الصديقي- (عنوان مؤقت) لمصطفى الدرقاوي - (رفاق اليوم) لعبد الله الزروالي و(نهيق الروح) لتليل لحلو. أو ممثلون غير محترفين ولا حتى معروفين مثل: (حاددة) لمحمد ابو الوكار - (ما نفرتة الرياح) لأحمد قاسم أكدي و(كابوس) لأحمد باشفين. أو مطربون مع ممثلين معروفين لا يتجاوز عددهم رؤوس الأصابع الواحدة: (الورطة) لمصطفى الخياط بطولة عمر السيد عضو مجموعة ناس الغيوان ثم (الناعورة) لمحمد عبد الكريم الدرقاوي وإدريس الكتاني بطله العربي باطما عضو نفس المجموعة. فيلم (بامو) لإدريس الميرني أنجز بدوره سنة 1983 لكن مخرجه لم يمثل فيه وضم على الأقل 8 أسماء بارزة سبق تعدادهم، في فن التشخيص بالدراما المغربية إناكيا، تلفزيونيا، مسرحيا وسينمائيا، وهذا في حد ذاته أيضاً تحدي.

كما إنه أول فيلم مغربي روائي طويل، يلجأ إلى ملحن مغربي لوضع موسيقى تصويرية مغربية خاصة به دون اللجوء إلى الريبورتوار العالمي أو غيره كما كان يفعل معظم السينمائيين المغاربة آنذاك. وأسند إدريس الميرني مهمة الموسيقى التصويرية للفنان المرحوم محمد بلخياط. ومؤخراً تم ترميمه بإيطاليا مع بدلجة حوار الفيلم للغة الأمازيغية بحكم أن أحداثه جرت في منطقة أمازيغية أيضاً.

حصل الفيلم على جائزة اعتراف بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي السابع سنة 1985، كما فازت ثريا جبران عن دورها فيه بتقوية خاص في المهرجان الوطني الثاني للفيلم بالدا البيضاء سنة 1984.

مساندة الشعب المغربي في محنته ضد الاستعمار الفرنسي، فتدبّع أخباراً يقوم هو بنقلها إلى سكان الدوار، مما يلهب حماسهم الوطني وينمي روح النضال في وجدانهم. ففي هذا اللحظة يلقي أعوان الاستعمار القبض على الفقيه لضبطه متلبساً بجريمة "الاستماع للراديو" ويسوقونه بعنف، لكن صوت المذيع يستمر مرتفعاً حتى بعد جرّ الفقيه مما يجبر أحد الأعوان على العودة إلى المسيد / الجامع لتهدئته.

وفي نفس السياق كمؤثر سمعي، استغل المخرج في مشهد المظاهرة الأخيرة، النشيد الوطني الحماسي "عيشي دولة المغرب" فهذا المقطع في الفيلم عزف على وتر الوطنية الحساس والهيب الحساس نظراً لطبيعته الجماعية ثم لصدق عاطفته إلى جانب غيره من باقي الأناشيد الوطنية التي تذكرنا بكفاح مناضلين وشهدائنا من أجل الحرية والاستقلال.

نورس البريجة: خالد الخصري

1 - فيلم مغامر

عرفت الدورة 12 لمهرجان "الأيام السينمائية لدكالة بالجديدة" التي نظمت من 12 إلى 15 دجنبر 2023 تحت شعار "السينما والمقاومة" عرض أفلام روائية ووثائقية مغربية طويلة تتعلق بمقاومة المغاربة للاستعمار الفرنسي على رأسها فيلم (بامو) لإدريس الميرني، (فداء) لإدريس شويكة و(عطش) لسعد الشرايبي. ثم أفلام تخص مقاومة المغاربة للاستعمار الإسباني في أقاليمنا الصحراوية وتشمل: (سيكا) لربيع الجوهرى و(لعزيب) لجواد البابلي.

وإذا كان (بامو) لإدريس الميرني يمثل أول فيلم مغربي يشن علاقة السينما بالأدب المغربيين من حيث اقتباسه لرواية مغربية كاملة تحمل نفس العنوان للكاتب الراحل أحمد زباد، فإن ذات الفيلم يعتبر أيضاً أول عمل مغربي يقارب موضوع المقاومة المغربية للاستعمار الفرنسي في قالب سينمائي روائي طويل لعبت بطولته نخبة من نجوم الشاشة والخشبة المغربيين كما الإذاعة.

وبهذا يكون إدريس الميرني قد ركب مغامرتين وتحدى الواقع السينمائي الذي كان ما زال يبحث عن نفسه إبداعياً، تقنيا وخصوصاً إنتاجياً منذ 40 سنة خلت، إذ أن (بامو) أنجز سنة 1983 وهذه بادرة تحسب له بغض النظر عن مستوى الفيلم، فهو على الأقل عَرَفنا ولأول مرة بأن هناك رواية مغربية تؤرخ لأحداث جسام في تاريخ المقاومة الوطنية ضد

الاستعمار الفرنسي في قرية وزرغت بإقليم بني ملال بطلها مقاوم شهيد يسمى أحمد الحنصالي، وأن كاتبها هو أحمد زباد الذي تعرفت عليه شخصياً وقرأت الرواية كاملة بفضل هذا الفيلم.

2 - فيلم مُلهِم

كما إن هذا الفيلم بالذات هو الذي ألهمني لإصدار أول كتاب لي والذي يعتبر أيضاً أول مؤلف خاص بالنقد السينمائي المغربي: "موقع الأدب المغربي من السينما المغربية" سنة 1989، مفرد له 26 صفحة من 126 إلى 152 ضمنها صور بالأبيض والأسود.

والمغامرة الثانية التي ركبها الميرني ذات صيغة إنتاجية، إذ معروف أن الأفلام ذات الخلفية التاريخية لا سيما النضالية، تتطلب إمكانيات مادية ضخمة عمادها الخيول والمتفجرات والبنادق والمسدسات والخناجر الخدم السينمائية المكلفة الشيء الذي افترق إليه فيلم (بامو) مكراها. لكنه رغم ذلك أبلغ عدة رسائل أهمها التعريف بجزء من كفاح المغاربة ضد الاستعمار الفرنسي في أربعينيات القرن الماضي وما حبلت به من أحداث جسام ضمنها تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال عام 1944 وزيارة الملك الراحل محمد الخامس لطنجة سنة 1947 وغيرها...

3 - فيلم وثيقة

كما إن الفيلم يعتبر وثيقة غنية بما حبل به من ديكورات وملابس ومؤثرات صوتية وأكسسورات العصر وظلت إيجابياً ضمنها على سبيل المثال على مستوى الديكور، خيام الحداثة والمقاهي الشعبية المُعدة للشاي والإسفنج مع بقية الماكولات المحلية.. ومن الأكسسورات العريبات ذات العجلتين التي تجرها الدواب، خيام الأسواق، أواني الطبخ والأكل والشرب كما الجلي التقليدية.

من بين أهم الأكسسورات لتي وظفت بشكل جيد، جهاز الراديو الكبير الذي كان نادراً في الأربعينيات



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



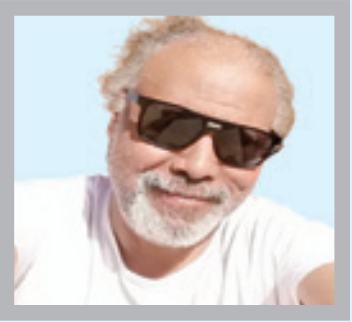
jaridati@gmail.com



مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

حرانية الديمقراطية الحرة



عبد حقي

المثل الديمقراطية العليا والتكيف مع التوقعات المجتمعية المتطورة، مما يسلط الضوء على الطبيعة النسبية للديمقراطية في هذه الدول. تشترك التنمية الاجتماعية والممارسة الديمقراطية في علاقة تكافلية، مما يعزز النمو الشامل والمشاركة المدنية. ويمكن جوهر الديمقراطية في حرية الأفراد المسؤولة، وضمان مشاركتهم النشطة في عمليات صنع القرار.

في المقابل، ترتقي التنمية الاجتماعية عندما تدعم المبادئ الديمقراطية السياسات العامة، وتعزز المساواة وتعميم التعليم والرعاية الصحية وغيرهما.

إن الديمقراطية القوية تعزز التماسك الاجتماعي، وتحد من الفوارق الطبقة، وتمكن الفئات المهمشة من خلق وسائل العيش الكريم. كما أن التنمية الاجتماعية تنشئ مواطنين واعين بحقوقهم ومشاركين أساسيين للحفاظ على ديمقراطية صحية وحيوية.

إن الترابط بين التنمية الاجتماعية والديمقراطية أمر محوري في خلق مجتمع لا يستفيد فيه المواطنون من التقدم فحسب، بل يساهمون بنشاط وفير في تشكيل مستقبلهم الجماعي. إن مفهومي الديمقراطية الهشة والنسبية يتجاوز الطرح المقبول على نطاق واسع المحيط بالديمقراطيات الغربية، وبحثنا عن إجراء فحص نقدي للتناقضات بين المثل والممارسات الديمقراطية الغربية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطبيعة النسبية للديمقراطية في الدول الغربية تثير تساؤلات وثيقة الصلة حول فعالية ونزاهة أنظمتها الديمقراطية. فضلاً عن ذلك فإن الحجج القائلة بأن الديمقراطية قد لا تكون مناسبة للدول الفقيرة تتجاوز بعض المفاهيم المسبقة، وتدفع إلى إعادة تقييم العلاقة بين الديمقراطية والظروف الاقتصادية.

واجهت الديمقراطية، التي كثيرا ما يتم التهليل والترحيب بها باعتبارها جسرا للحرية والتناوب على الحكم، نصيبها الوافر من الانتقادات في السنوات الأخيرة بعد الربيع العربي. إن فكرة الديمقراطية الهشة والنسبية باتت تتجاوز الاعتقاد السائد على نطاق واسع بأن الدول الغربية، التي كثيرا ما تروج لنفسها باعتبارها نماذج ديمقراطية، تجسد حقا المبادئ التي تدافع عنها. فضلا عن ذلك، هناك وجهات نظر مثيرة للجدل ومناورة في خلفيتها تشير إلى أن الديمقراطية قد لا تكون حلا سحريا مناسبة للكثير من الدول الفقيرة من العالم الثالث والعربي بالخصوص.

تتميز «نسبية» الممارسة الديمقراطية في الدول الغربية بتفاعل معقد بين الإطارات المؤسسية والديناميات الاجتماعية والسياسية. وبينما تلزم هذه الدول ظاهريا بالمبادئ الديمقراطية، فإنها تكشف عن اختلافات في أنظمتها، وهياكلها الحزبية، ومشاركتها المدنية. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال، يؤثر المجمع الانتخابي والتلاعب في الدوائر الانتخابية تساؤلات حول التمثيل الحقيقي لإرادة الناخبين. ومن ناحية أخرى، تعكس الأنظمة البرلمانية الأوروبية توجهات مختلفة في التعامل مع التمثيل النسبي وبناء التحالفات. فضلا عن ذلك فإن المخاوف بشأن تأثير المال في السياسة لا تزال قائمة في مختلف أنحاء العالم الغربي «الديموقراطي».

إن صعود الحركات الشعبوية قد شكل تحدياً للمعايير الديمقراطية التقليدية، الأمر الذي دفع إلى إعادة تقييم التوازن بين حكم الأغلبية وحقوق الأقليات. وضمن التعامل مع هذه الفوارق الدقيقة، تتصارع الديمقراطيات الغربية مع التوتر بين الحفاظ على

«الطُفولة» في مؤتمر طرابلس لوزراء الإعلام العرب... وفي السُعار الذي أصاب القيادة الجزائرية ضد الاتفاقات المغربية الإماراتية... وفي الغضب من دول الساحل والصحراء الإفريقية التي انحُرطت في المعابر المغربية المفتوحة إلى الساحل الأطلسي المغربي-الإفريقي...

مع بداية سنة 2024، بدأ التوتر الدبلوماسي بين الجزائر ومالي، وبرزت مسألة مالية ضد الانحسار الجزائري في الصّراعات الداخلية في مالي... ومن تداعيات ذلك دعا الرئيس الانتقالي لمالي «للحوار المباشر بين المالدين من أجل السلام والمصالحة» وبالمناسبة أعلن «التملك الوطني لمسلسل السلام» الذي كانت تؤطره اتفاقية الجزائر لسنة 2015... ويعني ذلك إبعاد الجزائر من الاتفاقية ومن مالي... ومن مالي في طريق انطفاء النفوذ الجزائري في المنطقة بكاملها... وهذا بعض ما رمت به سنة 2023 إلى القيادة الجزائرية لسنة 2024، من منافع ومن لحم قابل للانفجار في طريق الدبلوماسية الجزائرية، في جوارها الإفريقي، يُضاف إلى ما تنفقه من أحقاد ضد المغرب منذ حوالي خمسين سنة... تقودها إلى نفور دبلوماسي منها، في العالم وخاصة منه في إفريقيا، العالم العربي وأوروبا، ومؤخرا من الإدارة الأمريكية، التي اختارت التعبير عن قلقها من «التضييق على الحريات الدينية في الجزائر»... وستتمثل آسيا أيضا في هذا النفور من خلال إبعاد كوريا الجنوبية للبوليساريو من الاجتماع الكوري-الإفريقي، لينوينو المثل... ولا تقلل الجزائر لدى الكوريين لفرض البوليساريو... لدى الكوريين المغرب أهم وأفيد...

قيادة الجزائر لن تنفعها عضوية مجلس الأمن الدولي، إذا لم ترهقها وتكشف مكانم العجز في دبلوماسيتها... ينفعها أن تتخلص من حقدنا على المغرب... وتتجاوب مع نداءاته الأخوية للتعاون، وتتفاعل مع مشاريعه التنموية، المعبأة بالطلعات التنموية الإفريقية... لها في كل ذلك المنفعة... وليس سوى المنفعة...

الذي قاطعته حليفها الجزائر... في استصغار لقدّر تلك الحليفة مقابل اعتبار مُعلن، بفخامة، للمغرب ولعلاقاته مع روسيا... إنها علامة واضحة على فشل الدبلوماسية الجزائرية في صراعها ضد المغرب، وحتى في ساحاتها التقليدية ومع خلفائها التاريخيين... نفس سنة 2023، في آخرها، سنقدّم الدبلوماسية الجزائرية مقالا على نجاحها في «خدمة» المغرب، من حيث لم يأمُرُها بذلك، ولا هي هذفت خدمته... فمثل الجزائر في اجتماع مجلس وزراء الإعلام العرب، الذي عُقد بالعاصمة الليبية طرابلس، نهاية دجنبر الماضي، أغترض على إشادة المجلس العربي برئاسة جلالة الملك محمد السادس للجنة القدس، التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، وبتنويه المجتمعين بما «أنجزته اللجنة لفائدة المقدسين ولفائدة المدينة الفلسطينية... المجلس رفض الاعتراض الجزائري وبقي التحفظ الجزائري عَزَف منفرد وشاذ ولم تصاحبه فيه حتى سوريا، والتي لم تتردد في مناسبات أخرى من التعبير عن مَخاصمتها للمغرب... لم ينجح المندوب الجزائري سوى في إقبات الإجماع العربي حول المغرب وحول ملكه... هي فائدة للمغرب نتجت عن رُغونة الدبلوماسية الجزائرية، التي حاولت خرق تقاليد العمل في مؤسسات الجامعة العربية، المثنية على التوافق والإجماع... نفس الطيش الدبلوماسي ثبت للمغرب، في نفس الاجتماع، احتضان مقر الهيئة العربية للإعلام، بعد إجماع الأعضاء على ذلك، ضدا على التحفظ الجزائري، وفي ذلك تقدير لجدارة المغرب السياسية والإعلامية على رئاسة تلك الهيئة...

سنة 2023، كانت بحق سنة «خماقات» دبلوماسية جزائرية، لم ينفع في وقفها أن يُوضَع على رأس وزارة الخارجية السيد أحمد عطايف ليلخلف السيد رمضان المعامرة، في شهر مارس من نفس السنة... وقد واصلت على نفس العداء للمغرب والانفعال الحاد ضده، كما رأينا في المقاطعة الرُغناء للاجتماع الروسي العربي في مراكش، وفي المشاغبة

تعلو على اهتمام القيادة الجزائرية بها أية قضية أخرى، ليس بمقدور الدبلوماسية الجزائرية إلا التعبير عن رفضها لقرارات مجلس الأمن، ضداً على إجماع أعضائه الكبار، المقرّرين، وهم المترزمون بثوابت قراراتهم السابقة، والتي أضحت ثقافة جليلة المعنى بمضمون مقترح الحكم الذاتي المغربي... سيكون الرفض الجزائري، المتوقع، صَحيحة، من خارج النص، لن تؤثر في حوار الكبار... وهم يَقْطُرُون إِيصال الحق الوطني المغربي إلى فضاء الشرعية الدولية... ستجد الدبلوماسية الجزائرية نفسها، ومعها القيادة الجزائرية التي توجَّهها، في موقع الضيف، الثقيل، في مجلس الأمن، يتفجّر في مُعظم الجالات، وفي حالات قليلة «بِخُطْم» لزوم ضرورة تبرير الحضور في ذلك المحفل الدولي... وضع دبلوماسية الجزائر في مجلس الأمن الدولي هو امتداد أو تعبير عن حقيقتها الفعلية في الساحة الدولية... وهي حقيقة «نَحْبِطُهَا» في تدبير علاقاتها الدولية جرّاء عُنَى حقدنا، السّاكن فيها، ضد المغرب... حقيقة أنها لا تَقْنَع الأُبعدين ولا تسرّ الأقربين... وأهمّ الأقربين في العلاقات الخارجية الجزائرية هو فدرالية روسيا... روسيا تعرف حساسية القيادة الجزائرية تجاه المغرب، ومع ذلك تُراعي المغرب وتُقيم له اعتباراً في علاقاتها معه وفي تماسها معه في المحافل المتعددة الأطراف، مما يَحْطّ عملياً، من اعتبارها للقيادة الجزائرية... في سنة 2023 لوحدنا لم تعترض على قرار مجلس الأمن، وهي التي تشتهر حقها بالفيئو على مُعظم القرارات الأممية التي تدافع عنها الإدارة الأمريكية... بل إن وزير الخارجية الروسي رسغي لافروف، في مراكش سيصرح بأن روسيا تدعم الحل السلمي للنزاع حول الصحراء المغربية على أساس قرار مجلس الأمن... وتلك القرارات تميزت بخلوها من المفردات الجزائرية من نوع «تقرير المصير» و«الاشفتاء» و«الشعب الصحراوي»... الدولة الروسية هي التي رَأَسَتْ في مراكش «مُنْتَدَى الحوار الروسي العربي»،



طالع السعود
الأطلسي

استلمت الجزائر مَقْعدها في مجلس الأمن، بمنظمة الأمم المتحدة، لسنتين، مع بداية يناير الجاري... وقد استلمته والدبلوماسية الجزائرية في حالة عَجْز بنويوة، وأيضا الوضع الدولي يشهد حرائق وُجد مجلس الأمن فيها نفسه قاصرا على إطفائها... وفي الحالتيْن يستكون عُضوية الجزائر فيه حَمَلا ثَقِيلا على الدولة الجزائرية ويضعها في سياق ضُومور لا يَنْتِج لها إلا الفشل... وفي سنة انتخابات رئاسية، يحتاج فيها الرئيس الحالي لمنشطات سياسية تدعم ترشيحه لكي يَحْلِب احتمال أن يكون هو الرئيس التالي... لن يتيح مجلس الأمن للقيادة الجزائرية ما يُفيدها بالمزايدة في القضية الفلسطينية، وهي التي أصلا استنفدت كل مُمكنات الإدعاءات الشعارتية ببطولات وهمية في «بُصرة» الشعب الفلسطيني، وأهمها الرُغْم بتحقيق المصالحة الفلسطينية الفلسطينية، في حين لم تكن شروطها مُتَبَسِّرة، قبل هذا الغُوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني... ضد كل فصائله وضد كل أرضه... لقد بات واضحا اليوم أن القضية الفلسطينية يتولاه أصحابها ويساندونهم من العرب القادرون على فعل دولي، بهوء وصمت، وليس بينهم قيادة الجزائر... في قضايا العالم الحارقة والباردة الأخرى لا تملك قيادة الجزائر لا الهش ولا البش... في قضية الصحراء المغربية، والتي لا

ما السر في دفاع بعض المغاربة عن لا يكن للمغرب إلا العداوة والبغضا

وفي دبلوماسية الشكايات والهبات استجداء للاعترافات بهذه المنظمة الإرهابية، ناهيك عن التحولات للحسابات البنكية للجنرالات في الخارج. ورغم الانتماءات السياسية والفكرية والحقوقية والدعوية المتباينة للأشخاص المشار إليهم، ليس بالاسم وإنما بذكر بعض الصفات فقط، فإنني أقر بأنني لم أصادف يوما لأحدهم مقالا أو تسجيلا (وَأنا، هنا، لا أدعي الاطلاع على كل ما ينشر كتابة أو بالصوت والصورة) فيه دفاع عن الشعب الجزائري المهور سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وحقوقيا. فلا المحسوبون على اليسار يؤلمهم ما يعيشه الشعب الجزائري من ضنك العيش، ولا المنتسبون إلى التيار الديني أو النوجه الحقوقي يعنيهم ما يعانيه هذا الشعب. فهم مهتمون بالنظام فقط، من جهة، لكونه لا يزال يجتر خطاب الحرب الباردة، ومن جهة أخرى، لكونهم يلقون معه في المتاجرة بالقضية الفلسطينية. ومن المفارقات العجيبة الغربية أنهم يعملون أن النظام العسكري الجزائري منع المظاهرات في الجزائر للضامن مع الشعب الفلسطيني، لكنهم مصرون على أن الجزائر تدعم غزة، ما عدا إن كانوا يعتبرون أن الشعارات تقوم مقام السلاح والمال والدواء والطعام، إلخ.

خلاصة القول، لن أصف هؤلاء لا بالطابور الخامس ولا بالخونة، وسوف أترك الحكم للقارئ لما أضع بين يديه عينات من اقوالهم وتصريحاتهم في المقال المقبل بحول الله، كتمة لهذا المقال.

هذا الصنف من المغاربة بالجريمة النكراء التي اقترفها النظام الجزائري في دجنبر 1975 ردا على المسيرة الخضراء بـ«المسيرة الكحلة» المتمثلة في طرد يوم عيد الأضحى المبارك ما لا يقل عن 350000 مغربي ومغربية (أي ما يوازي 45000 عائلة) والاستيلاء على ممتلكاتهم وكذا تشيبت عائلاتهم بتفريق الأزواج (فإن كان الزوج مغربيا والزوجة جزائرية، يطرد الزوج؛ وإن كان العكس، تطرد الزوجة). وهكذا، تسبب النظام العسكري في مأساة إنسانية حقيقية لا تزال آثارها النفسية والاجتماعية والأخلاقية تتفاعل مجتمعيا وإنسانيا وحقوقيا إلى اليوم، ولن ينسأها التاريخ أبدا. وإحاليا، هناك مغاربة كثر في سجون الجزائر لفتت لهم التهم انتقاما وما هذا إلا نزر يسير من مظاهر العداوة والبغضاء التي يكنها النظام الجزائري للمغرب دولة وشعبا.

ومع ذلك، لا يجد المغاربة الذين أشرت إليهم أعلاه وكلهم محسوبون على النخبة، حرجا في الدفاع عن النظام العسكري الدموي الذي قتل خلال ما يعرف، في الجزائر، بالعرشبة السوداء، أزيد من ربع مليون جزائري. وهذا النظام المريض بمنزلة «المروك»، لا يخفي عداءه لجاره الغربي، بل يعتبره عدوه الكلاسيكي. ولفرط هذا العداء، فقد أفقر الشعب الجزائري من أجل معاكسة مصالح المغرب. فبالرغم من المبالغ الضخمة التي يدرها البترول والغاز على خزينة الدولة الجزائرية، فإن الشعب الجزائري يعيش في الفقر المدقع لأن ثروات بلاده تبرز وتبذر في الإنفاق على البوليساريو

طرف واحد (أي الجزائر)، ولا بالطرح الأخلاقي والعاطفي الذي يخبئ وراءه البعض بالحديث عن حسن الجوار والمشارك بين الشعبين المغربي والجزائري من قبيل اللغة والدين والثقافة والعادات والمصاهرة، إلخ. ومما يؤكد هذه الحقيقة، هو إصرارهم على الدفاع عن الجزائر رغم كل الأفعال القذرة التي ارتكبتها وترتكبها في حق بلادنا وفي حق مواطنين مغاربة، لا لشيء إلا لأنهم مغاربة. ودون الخوض في خلفيات ودوافع وأهداف هؤلاء المغاربة المعادون للوحدة الوطنية والترابية لبلادهم، نتساءل عن هذا العنى الذي أصاب بصيرتهم حتى يسقطوا في كل هذا التناقض الصارخ مع المنطق التاريخي والعقلي والواقعي. ففي الوقت الذي أصبح فيه المنظّم الدولي مقتنعا بأن الطرف الأساسي في النزاع المقتل حول الصحراء الغربية المغربية، هو الجزائر وليس جبهة البوليساريو التي لا تتحرك إلا بأوامر النظام الذي يوايها على أرضه (حتى إشعار آخر) ويسلحها بمختلف العتاد العسكري واللوجستي، وينفق عليها أموال الشعب الجزائري الذي يعاني الأمرين مع الطوابير اللا متناهية من أجل الحصول على شيء من أبسط المواد الأساسية الضرورية للبقاء على قيد الحياة، في هذا الوقت، نرى أن من يبنوا ما يكون باللائمة على المغرب ويحملونه مسؤولية القطيعة مع الجزائر؛ وكأنه من من أغلق الحدود وقطع العلاقات الدبلوماسية ويتحرش بالجزائر ويطردهم الجزائريين من المغرب؛ بينما العكس هو الذي حصل وبحصل، كما يعلم ذلك الجزائريون أنفسهم. فهل نذكر

على الشعب الجزائري، بقدر ما هو سخي مع المرتزقة واللوبيات (جمع لوبي) التي يجندوها في الخارج من أجل التهجّم على المغرب والعمل على النيل من صورته. لكن هذا ليس موضوعنا. فهذه العينة من المغاربة ليست هي التي تهمني الآن. لذلك لن أتحدث عنهم، ولن أهتم بارتباطاتهم وتحركاتهم في أوروبا وأسفارهم إلى الجزائر وغير ذلك، وإنما سأتحدث عن عينة أخرى من المغاربة يقيمون بيننا ويعيشون من خيرات هذا الوطن، لكن ارتباطاتهم الوجدانية والعقدية والفكرية تجعلهم مجرد مقيمين بالمغرب. ومما يدفعني إلى هذا القول، هو، من جهة، تجاهلهم لما تحقّقه بلادهم من نجاحات دبلوماسية وجيو-سياسية وتنموية وغيرها، ومن جهة أخرى، دفاعهم عن النظام العسكري الجزائري الذي يعادي بلادنا منذ أن «استقلت» الجزائر عن فرنسا سنة 1962، وبنازعنا في صحراننا منذ 1975؛ أي منذ ما يقرب من خمسين سنة. وأخطر ما في الأمر، هو أن هؤلاء المدافعين عن الجزائر، رغم أنهم يمثلون توجهات سياسية وفكرية وإيديولوجية متباينة، فإنهم، مع ذلك، متفقون في دفاعهم عن النظام العسكري الجزائري ومتجاهلون لكل ما يروجه الإعلام الرسمي لهذا النظام من أكاذيب ودعايات مغرضة على بلادنا. وهذا لا يعني إلا شيئا واحدا، ما تأييدهم لهذا النظام في عدائه للمغرب ولوحدته الترابية؛ إذ لا يمكن تبرير مواقفهم لا بجهل طبيعة الصراع بين المغرب والجزائر، ولا بما استجد في هذا الصراع من أحداث وتطورات كإغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية من



محمد إنقي

هناك مغاربة وجدوا أنفسهم تائهين في أوروبا، لا هم مدمجون في المجتمع الأوروبي ولا هم قادرين على العودة إلى بلادهم بسبب ما اقترفوه في حقها من إساءة وأفعال خطيرة عقوبتها ثقيلة. ونظرا لوضعيتهم النفسية والاجتماعية الهشة، سهّل على المخابرات الجزائرية أن تصطادهم وتجندهم ضد بلادهم من أجل ترويج الإشاعات المغرضة ضد مؤسساتها ورموزها؛ وبالمقابل، يقومون بالدعاية للنظام الجزائري. وقد رأينا تسجيلات لنماذج منهم يتكشّفون ويفضحون بعضهم البعض بعد أن تخاصموا على «الغنيمة»؛ أي عشرات الآلاف من الدولارات التي تسلمها باسمهم من الجزائر المدعو سعيد بارصا، ومن الملاحظ أن النظام الجزائري بقدر ما هو مُقْتَر

رقمياً أو في الأكشاك

باستمرار
دعمكم كقراء
نستطيع الارتقاء

© Myriem Himmich

الصحافة
المغربية دائماً
في الخطوط
الأمامية

الصحافة المحترفة،
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

السوق الأسبوعي ثلاثاء الزاردة الكائن بمركز الزاردة لمدة سنة كاملة يبدأ سريان مفعولها، من التاريخ الذي يحدده رئيس مجلس الجماعة في الأمر ببداية الاستغلال.

ويمكن سحب ملف طلب العروض من وكالة المداخل بجماعة الزاردة، ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

كما حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 10.000,00 درهم (عشرة آلاف درهم).

وقد حدد الثمن الافتتاحي من طرف صاحب المشروع في مبلغ مائة وخمسون ألف درهم (150000.00 درهما).

ويمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بوكالة المداخل الجماعة، - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة المجلس الجماعي، - إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإلءاء بها هي تلك المقررة في الفقرة 2 من الفصل رقم 03 من كناش التحملات.

ع.س.ن/079/إ.د *****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف
التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد:
2023/8515/5

طالب التنفيذ: عبد الفتاح السباعي الإدريسي
منفذ عليه: بوشعيب عبيد
اعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء انه سيقع بيع قضائي بتاريخ 7 فبراير 2024 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.

لفائدة عبد الفتاح السباعي الإدريسي
الجاعل محل المخابرة معه
بمكتب ذ. الحجوجي خالد
محام بهيئة الدار البيضاء
بطلب من عبيد بوشعيب

وذلك لكافة الحقوق بنسبة 2/1 في العقار المسجل بالمحافظة العقارية سيدي عثمان - الدار البيضاء تحت عدد. C/107922
والمعروف باسم دار بقشير والمشتغل على أرض بها
بناية من سفلي وطابق
اول مساحته 81 سنتيار
والكائن حي مبروكة زنقة 4
رقم 57 سيدي عثمان الدار البيضاء.

الثمن الافتتاحي للبيع
بالمزاد العلني سينطلق من
مبلغ 488750.00 درهم
ومن أراد الزيادة في
الايضاح وتقديم العروض
يمكنه الاتصال بمصلحة
التنفيذ المدني بالمحكمة
التجارية بالدار البيضاء.

ع.س.ن/078/إ.د

بالصفقات العمومية:
يجب على المتنافسين إيداع
أظرفتهم بصيغة الكترونية
وذلك عن طريق بوابة
الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإلءاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة

ع.س.ن/077/إ.د *****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تازة
جماعة الزاردة
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
عدد: 2024/01
(جلسة عمومية)

في يوم الجمعة 02 فبراير 2024 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بمكتب السيد رئيس جماعة الزاردة فتح الصفقات المتعلقة بمنح التدبير المفوض لمراقف

السطحية ومعالجة محيط الطريق الإقليمية 2009 من ن.ك 000+48 إلى ن.ك 000+72 على طول 24 كم (إقليم الحوز)
بجمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت منزوع
الصفة المادية محدد في
مبلغ: ثمانون ألف درهم
(80.000,00 درهم)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: خمسة ملايين وثلاثمائة ألف وتسعمائة وثمانين
عشر درهما و00 سنتيم (5.340.912,00 درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و34 من المرسوم المتعلق

عليه إلى حين إتمام إجراءات بيعه بالمزاد العلني.
وبمضمونه حرر هذا المحضر بالتاريخ أعلاه للرجوع إليه عند الحاجة.

ع.س.ن/073/إ.د *****

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
المديرية الإقليمية بالحوز
إعلان عن طلب عروض
مفتوح وطني
- جلسة عمومية -
رقم: HZ/2024/02

في يوم 2024/02/07 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب المدير الإقليمي للتجهيز والنقل واللو جستيك بالحوز بتحنات فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني ائتمان لأجل: برنامج تقليص الفوارق المحلية والاجتماعية القروي.

إتمام أشغال تجديد الطبقة

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم إفران
جماعة عين اللوح
عدد:/ج.ع.ل

إعلان
عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية
سنتظم جماعة عين اللوح يوم الخميس 08 فبراير 2024 بمقر الجماعة امتحان الأهلية المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الأولى يحدد عدد المناصب الممتحن بشأنها في 14/09 .
يفتح هذا الامتحان في وجه الموظفين المرتبين في درجة مساعد تقني من الدرجة الثانية
العاملين بالجماعة والذين قضوا 06 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية 31 /12/ 2023 .
ترسل طلبات الترشيح إلى رئيس الجماعة قبل يوم الجمعة 26 يناير 2024 ، وهو آخر أجل لقبول الترشيحات .

ع.س.ن/ 075/إ.د

Ministère de l'Enseignement Supérieur, de la Recherche scientifique et de l'Innovation
Université Hassan I^{er}
Présidence
Settat

جامعة الحسن الأول
جامعة الحسن الأول
الرئاسة
سطات

وزارة التعليم العالي
و البحث العلمي و الابتكار
جامعة الحسن الأول
الرئاسة
سطات

إعلان مفتوح للترشيحات

بناء على القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.02.20 بتاريخ 27 شعبان 1433 (17 يوليوز 2012)؛ وعلى القانون رقم 01.00 المتعلق بتنظيم التعليم العالي الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.00.199 بتاريخ 15 صفر 1421 (19 ماي 2000) ولا سيما المادة 20 منه؛

يعلن رئيس جامعة الحسن الأول بسطات عن فتح الترشيحات أمام أساتذة التعليم العالي (P.E.S) لشغل منصب مدير المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بسطات.

يسحب ملف الترشيح من مقر رئاسة الجامعة (الكتابة العامة) الكائن بالمركز الجامعي، كلم 3 طريق الدار البيضاء، سطات، ابتداء من يوم 29 يناير 2024 إلى غاية يوم 02 فبراير 2024 من الساعة التاسعة والنصف (09:30) صباحا إلى الساعة الثالثة (15:00) بعد الزوال، أو تحمله عبر الموقع الإلكتروني للجامعة www.uh1.ac.ma

تودع ملفات الترشيح مقابل وصل في ستة (06) نظائر، إضافة إلى نسخة على دعامة إلكترونية (USB) في شكل (Word et PDF)، ابتداء من 04 مارس 2024 إلى غاية 08 مارس 2024، وذلك بالعنوان والتوقيت المشار إليهما أعلاه.

Complexe universitaire, B.P. : 539 - Settat - Tél. : (212) 0523 72 12 75/ 76 - Fax: (212) 0523 72 12 74
البريد الإلكتروني: jaridati1@gmail.com
www.uh1.ac.ma

ع.س.ن/008/إ.ت

الابتدائية بوجدة، الجاعل مقر عمله بشارع لخضر غيلان عمارة بوطيب الطابق الثاني رقم 7 وجدة. نسجل تحويل الحجز التحفظي على العقار غير المحفظ الملوك للمطلوب السيد عبد المومن قيسي الكائن بحي الأمل بني درار مساحته 100 متر مربع، إلى حجز تنفيذي وذلك قصد ضمان مبلغ 780.000,00 درهم في حدود المسموح به قانونا. وعينا المحجوز عليه السيد عبد المومن قيسي حارسا

لفائدة: السيد حاجي حسن بنوب عنه الأستاذ محمد الكرمات المحامي بهيئة وجدة.
ضد: السيد عبد المومن قيسي
عنوانه: حي الأمل بني درار.
بناء على محضر عدم وجود ما يحجز المنجز بتاريخ 2023/12/11.
بناء على محضر حجز تحفظي المنجز بتاريخ 2021/11/21.
نحن محمد مزياي مفوض قضائي لدى المحكمة

بتاريخ 2023/11/17 تحت عدد 2278 في ملف عقود مختلفة رقم 2 2 7 8 / 1 1 0 3 / 2 0 2 3
والقاضي ب: ناذن للطالب تحت عهدتها ومسؤوليتها بإجراء حجز تحفظي على العقار غير المحفظ الملوك للمطلوب عبد المومن قيسي الكائن بحي الأمل بني درار قصد ضمان أداء مبلغ 780.000,00 درهم في حدود المسموح به قانونا، وبالرجوع إلينا في حالة وجود صعوبة.

محمد مزياي
مفوض قضائي
لدى المحكمة الابتدائية بوجدة
وجدة في: 2023/12/26
محضر تحويل حجز تحفظي على عقار غير محفظ إلى حجز تنفيذي مرجع التنفيذ: 2023/269
بناء على طلب تحويل حجز تحفظي إلى حجز تنفيذي بناء على النسخة التنفيذية موضوع الأمر القضائي الصادر عن السيد رئيس المحكمة الابتدائية بوجدة،

الإطار الأصلي	إطار الترقية	عدد المناصب المتباري بشأنها	تاريخ إجراء الاختبارات	ملف الترشيح
			الاختبار الكتابي	الاختبار الشفوي
مساعد اداري من الدرجة الثانية (المسلم 6)	مساعد اداري من الدرجة الاولى (المسلم 8)	منصب واحد	يوم الخميس 08 فبراير 2024 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا.	تودع طلبات الترشيح بمكتب الموارد البشرية بجماعة امطالسة الى غاية 29 يناير 2024 آخر أجل لتلقيها.

ع.س.ن/ 074/إ.د

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للمواثي
مديرية ميناء أسفي والجهة
ميناء الصويرة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
59/AOO/DRPS-ANP/2023
جلسة صومية

في يوم 06/02/2024 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكتب مديرية ميناء أسفي والجهة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل :

VENTE D'UNE GRUE REFORMEE AU PORT D'ESSAOUIRA
www.marchespublics.gov.ma يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية

الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 1 500,00 درهم
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للمواثي وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
- ويمكن للمتنافسين :
❖ إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط لمديرية ميناء أسفي والجهة (مديرية ميناء أسفي)- أسفي.
❖ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
❖ إما إيداع عروضهم بطريقة الكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار الوزير المكلف لدى وزارة الاقتصاد والمالية والمكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 دي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصلة المادية .
❖ إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .
الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد بومه : 22/01/2024 على ساعة الحادية عشر صباحا ب : بميناء الصويرة
إن الوثائق المثبتة الواجب الإلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من دفتر التحملات.

تتميز من المعلومات برجي الاتصال بمديرية ميناء أسفي والجهة - الهاتف: 06-24-46-42-29 - 05-24-46-29-43 - 06-20-49-42-29 - الفاكس: 05-24-46-29-44

Signé par Blach Hassan
Directeur du Port de Sati et Région
Agence Nationale des Ports
A Sati le 09/01/2024

https://hps03.arp.ma/check

ع.س.ن/ 076/إ.د

Jaridati1@gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة أونوفورسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سيليكس رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com
رقم اللجنة الثانية
للصحافة المكتوبة
ع.ج.ي 02 - 05

الكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.70.46.19 - الفاكس: 0537.72.24.91
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني
شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.62.61.94.00 خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
التقديم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندبي
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 - الفاكس: 0522.31.28.10
قسم الاشهار: 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 - الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير
- سهام القرشواوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبلودي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون 1936
18-12-1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

مدیر النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام لتحرير
سعيد منتسب

الاتحاد
جريدة يومية
مدیر النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام لتحرير
سعيد منتسب

إعداد: أبو سلمى

بَاطِنُ الْقَدَمِ (د.ت)	إِمْرَأَةٌ مُسَيِّتَةٌ	ضِدَّ إِجْبَارِيٍّ	كَاهِلٌ	رَثٌ	ثَلَمٌ	مَكْشُوفُ الرَّأْسِ	جَيْشٌ جَرَّاءٌ
↓	↓	↓	↓	↓	↓	↓	↓
				الْقَصْرِ الشَّدَا			
	مَقَاتِلَانِ		ذَرٌّ يَلِكِي	↓			الرَّفَتْ
	الْمَدَارِ		↓		تَبَاتٌ مُعْتَرِشٌ	جَوَابٌ	يَتَطَاوَرُ مِنَ النَّارِ
	↓				↓	↓	↓
بَرْمِيلٌ	لِبَاسٌ (د.ت)		جَارِحَةٌ	الْقَرْنُ			
↓	↓		↓	↓			
			حَرَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ فَقْرٌ			قَبِيلَةٌ عَرَبِيَّةٌ يَنْشَخُ	رَبْعٌ
			↓			↓	↓
ذُنُوبٌ صَغِيرَةٌ	مَقْصَدٌ قَهْوَةٌ	36 بُوصَةٌ	↓			سَيِّدَةٌ فِي لَنْدُنَ سَابِغَاتٌ	
						↓	
الْفُسْطَاطُ	لِلرَّفِضِ فِي الدِّينِ	بُكَاءٌ صَاحِبٌ					مِنَ الْيَسَارِ جَرَادَةٌ
↓	↓	↓					↓
	عَاتِبٌ لِلتَّمَنِي	قَوْمٌ هُودٌ					فَصْلٌ
	↓	↓					↓
	نَافِيَةٌ بَحْسٌ	مَدِينَةٌ إِيرَانِيَّةٌ	وَحِيمٌ				لِلتَّمَنِي
	↓	↓	↓				↓
عَلَامَةٌ		إِثْمٌ	تَوَالٌ			مَأْلُوفٌ طِرَانٌ	عُمَرُ
						↓	↓
	مَقَاتِلَانِ جُنُونٌ			تَمَادِيٌّ يَعِينَادُ	هَرَبٌ		
↓	↓	↓		↓	↓		↓
	جُزْءٌ أَيَّامُنَا		أَرْشَدُ بَرْدٌ				أَعْلَى الرَّأْسِ
			↓				↓
			سَوَادُ الْعَيْنِ (مَعْرُوفَةٌ)				دَوِ هَيْئَةٌ حَسَنَةٌ

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليّة المفيدة وللفائدة المسلسلة...

TENDANCE	NON TRIBUT	SYSTÈME	FUSÉE	LA COHUE	LE FIRMAN	BRODE- QUIN
			LA SUIE			
OR		FROID TATOU- AGES		GRANDE JARRE		PRÉLU- DES ARTICLE
		BOUSIER	IDENT- IQUES			ADULTÈ- RE
DÉCOCT- ION	PALAIS			LE FAON	PERSONNE À CHARGE	GÉNÉRA- LISATION
	MER CANYON		SYMPA- THIE	L'ÉTER- NITÉ		
				LA SCIÈ	PARCIM- ONIE	PRÉCÈDE UN APPEL
		CHAMELLE LES ESPIONS	SEIGNEUR RANCUNE			
EXTIRPÉ	AVEC			ÉTRAN- GERS	PANADE	L'ANGOIS- SE L'APICU- LITEUR
	IDENTI- QUES CHANVRE			ROSSIG- NOL GÈNE		À L'ENVERS: ROCS
		PIE	AMBIG- ÜITÉ	COMPTA- GE PIQÛRE		
MER			MAUDIT			USÉ BAR
		PERNIC- IEUX			CARDOUBE	
	AVEC		GEÔLE			SOLUTION SAUT

رئيس مقاطعة عين السبع يشدد الخناق على نادي النجمة الرياضي لكرة الطائرة

سعيد العلوي

أضحى نادي النجمة الرياضي بعين السبع لكرة الطائرة قريبا من رمي مفاتيح النادي، وبالتالي تعميق جراح الكرة الطائرة الوطنية، جراء ما يتعرض له النادي من مضايقات وحسابات سياسية.

بطلها رئيس مقاطعة عين السبع الذي حرم النادي من القاعة معرضا أكثر من 200 طفل من مدرسة النادي إلى التوقيف عن ممارسة رياضتهم المفضلة، ودفعهم إلى الشارع، الذي قد يجرحهم إلى طريق الإنحراف.

مسؤولو نادي النجمة الرياضي عين السبع لكرة الطائرة، الذين ضافوا ذرعا بممارسات وقرارات

رئيس المقاطعة، الذي أدخل السياسة في الشأن الرياضي، يجدون أنفسهم مضطرين - إذا استمر الحال على هذا المنوال - إلى حل النادي مكرهين، وفك الارتباط مع براعم وقتبان مدرسة النادي، الذي يعد النادي رائدا على هذا المستوى، حيث يحتضن الآن أكثر من 200 طفل، وهو الأمر الذي لا نجده داخل فرق تمارس بالقسم الممتاز لكرة الطائرة.

ويأمل مسؤولو نادي النجمة الرياضي عين السبع لكرة الطائرة أن يصل صوتهم إلى الجهات الوصية من سلطة محلية ووزارة وصية وأيضا الجامعة الملكية المغربية لكرة الطائرة، وينتظرون تدخلا عاجلا منها لإيقاف استفزازات رئيس مقاطعة عين السبع، ومواصلة رسالتهم الرياضية النبيلة في احتواء وتاطير أبناء المنطقة.



فريق النجمة مهدد بالأفول بسبب ضغط المسؤول الأول عن مقاطعة عين السبع

الاتحاد

الرياضي

14 | الخميس 11 يناير 2024 الموافق 28 جمادى الثانية 1445 العدد 13.644



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

يهم المنتخب الوطني

زامبيا تتعادل مع الكاميرون وديا

تعادل المنتخب الزامبي مع نظيره الكاميروني، بهدف لمثله في المباراة التي جمعت الطرفين، أول أمس الثلاثاء، ضمن استعدادات المنتخبين لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2023. فعلى أرضية ملعب الملك عبد الله بمدينة جدة السعودية، جرت المباراة الودية الوحيدة لمنتخب زامبيا، خصم المنتخب الوطني في المجموعة السادسة، وجمعبته بمنتخب الكامرون، وانتهت بنتيجة التعادل (1 - 1).

وكان منتخب زامبيا سبقا للتسجيل عن طريق باتسون دাকা في الدقيقة 13، قبل أن يعادل الكامرون عن طريق اللاعب دارلين يونغوا في الدقيقة 20 من المباراة.

الوداد يستقبل الماص يومه

الخميس بملعب البشير

استجابت العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية لملتقى فريقي الوداد الرياضي والمغرب الفاسي، وقررت تغيير موعد لقاء الفريقين، المؤجل عن الجولة 12 من الدوري الاحترافي. وكانت المواجهة مقررة يوم غد الجمعة على أرضية ملعب البشير بالمحمدية، لين تقديمها على يومه الخميس، بداية من السادسة مساء.

ويأمل الفريق الأحمر تحقيق الفوز في هذه المواجهة، وبالتالي إنهاء حالة الاستعصاء التي رافقته خلال الدورات الأخيرة، لكن المهمة ستكون صعبة أمام فريق الماص، الذي أعاد ترتيب أوراقه في الجولتين الأخيرتين، بعد ست دورات عجاف، جمعها فيها نقطتين فقط.

وبالتأكيد فإن مواجهة اليوم، ستعدينا إلى أيام الزمن الجميل، حينما كانت لقاءات الوداد والماص تفرز أطباق كروية جميلة، وتجذب الآلاف من المناصرين على مدرجات الملعب. وفي دكة الاحتياط، سيكون طارق السكتيوي في سجل تكتيكي مع شيخ المدربين فوزي البزرتي، المطالب بإعادة ترتيب أوراق الفريق الأحمر، والذي أبدى استياءه من مردود بعض اللاعبين، لاسيما عقب الخسارة في لقاء الديربي.

المنتخب المغربي للسباحة

يشارك في البطولة العربية بقطر

يشارك المنتخب المغربي للسباحة في البطولة العربية للألعاب المائية، المقرر إجراؤها في العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من 10 إلى 15 يناير الجاري.

وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية للسباحة أن المنتخب المغربي المشارك في هذه البطولة، في صنف السباحة والسباحة في المياه المفتوحة، يتكون من كل من القاسم نسيم، وفلافي إلياس، وسباطة ياسين، والمالكي محمد، ومنهاج دامية، وركطاي ندى، ورميساء مويسي، وصبحي يحيى، ومقدار ماله، ومالكي محمد.

واطلقت هذه البطولة أمس الأربعاء من خلال منافسات السباحة التي تستمر لغاية يوم السبت المقبل، فيما تبدأ منافسات كرة الماء يومه الخميس وتختتم السبت المقبل أيضا؛ على أن تقام منافسات السباحة في المياه المفتوحة يومي الأحد والاثنين المقبلين.

ينشر إلى أن هذه البطولة ستشكل مناسبة لاختبار جاهزية المنشآت وفرق العمل الخاصة ببطولة العالم للألعاب المائية "الدوحة 2024"، التي ستقام في العاصمة القطرية، خلال الفترة من 2 إلى 18 فبراير المقبل.

تدريب وطني لمدربي رياضة

السامبو

تظمت الجامعة الملكية المغربية للسامبو و الطاي جيتسو، وفقا لبرنامجها الوطني، يومي السبت 6 يناير والأحد 7 يناير 2024 بالقاعة المتعددة الرياضات بعين الشق بالدار البيضاء، دورة وطنية لمدربي السامبو.

هذه الدورة، التي عرفت نجاحا باهرا، أدارها الأستاذ محمد أبروز المدير الوطني، بمساعدة أعضاء اللجنة التقنية محمد عماد، خالد آيت رباعي، علي ولد جعل، الذين تناوبوا على تقديم دروس غنية جدا في مجال التدريب وفقا للمساطر التي وضعتها الإدارة التنفيذية لمنتبة عن الاتحاد الدولي للسامبو.

وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الدورة أكثر من خمسين مدربا أبدوا اهتماما كبيرا بتحسين معلوماتهم مستفيدين من خبرات الأساتذة البارزين المذكورين أعلاه.

وفي نهاية هذه الدورة تم تسليم الشهادات للمشاركين من قبل رئيس الجامعة بحضور أعضاء المكتب.

وهنا رئيس الجامعة دليل الصقلي جميع المشاركين على الجدية التي أظهرها، ودعاهم إلى مضاعفة جهودهم للوصول إلى المستويات المنشودة التي تتيح لهم اجتياز الامتحانات اللازمة للحصول على شهادات الكفاءة ذات المستوى العالي.

اللاعبون عازمون على إسعاد الجماهير بالكوت ديفوار

المنتخب الوطني يرفع درجة تحضيراته لنهائيات أمم إفريقيا



من تحضيرات العناصر الوطنية ليوم الثلاثاء

إ - العماري

رفع المنتخب الوطني من درجة تحضيراته لنهائيات كأس إفريقيا للأمم، التي ستطلق يوم السبت المقبل بالأراضي الإفريقية، وتستمر حتى الثاني عشر من الشهر المقبل. ويرمى وليد الركراكي، مدرب المنتخب الوطني، أمس الأربعاء حصّة تدريبية ثالثة بالكوت ديفوار، بعد حصّة ثانية خاضها الأسود أول أمس الثلاثاء بملعب أوغست دنييس بمدينة سان بيدرو، ركز خلالها على عدة جوانب تقنية وتكتيكية.

وشارك جميع اللاعبين في هذه الحصّة التدريبية، باستثناء حكيم زياش وغانم سايس، اللذين يواصلان تداريبهما الخاصة، بسبب الإصابات التي يعانيان منها.

وقال لاعب خط وسط ميدان المنتخب الوطني، سفيان أمرايط، إن اللاعبين عازمون على تقديم أقصى ما لديهم في هذا العرس الإفريقي من أجل إسعاد المغاربة، مضيفا في تصريح لقناة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على منصة يوتيوب، أنه سيقاات داخل الملعب لإسعاد المغاربة وإعادة أفراح موندبال قطر، مشددا على

أن الاستعدادات تسير بشكل جيد، رغم حرارة الطقس، حيث أن جميع اللاعبين واعون بما ينتظرهم، وجاهزون لتقديم أفضل ما لديهم، بغية إدخال الفرحة إلى قلوب الشعب المغربي.

ومن جانبه، تحدث الحارس مهدي بنعبيد، عن أجواء معسكر المنتخب الوطني في الكوت ديفوار، حيث قال في تصريح مماثل: "الجميع متحفز وينتظر بفارغ الصبر أولى المباريات، لتقديم مستوى مميز وإسعاد الشعب المغربي".

وتابع بنعبيد: "الشعب المغربي طالما ساند المنتخب ولا يحتاج للدعوة، وأتمنى أن يكون خلفنا لتحقيق نتيجة إيجابية في هذه المسابقة كذلك".

ومن المنتظر أن يخوض اللاعبون مباراة تدريبية، يومه الخميس، ويسود تكلم حول طرفها، رغم أن مصادر من داخل معسكر المنتخب الوطني أكدت سابقا أن ستكون ضد منتخب سيراليون.

وسيحاول الناحب الوطني أن يقف في هذه المباراة على كثير من الأمور التقنية والتكتيكية، في أفق تجهيز مجموعته لبدائية المشوار، يوم الأربعاء المقبل أمام منتخب تنزانيا.

وفي سياق متصل، دعت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم

الرجاء يسجل خسارة مالية قياسية في فترة الب دراوي



من الجمع العام الذي حمل الب دراوي إلى قيادة الرجاء

بمقدار 23 مليون درهم عن السنة التي سبقتها، لينحول بذلك فائض ميزانية موسم 2021 - 2022 من 34.142.470,76 درهم إلى عجز وصل 45.214.835,52 درهما، ما يعني أن مالية الفريق الرجاء سجلت خسارة كبيرة، بلغت 79.357.306,28 مليون درهم.

وفي سياق متصل، توصل نادي الرجاء برسالة من غرفة النزاعات، التابعة للعصبة الاحترافية لكرة القدم، تتضمن تسعة أحكام، تناهز مليا سنتم، وسيكون الفريق مطالبا بتسديد عاجل لمبلغ 400 مليون سنتم من أجل رفع المنع من التعاقدات المفروض عليه، وبالتالي تأهيل صفقاته الجديدة.

وكان رئيس الرجاء قد أعلن في تصريح لموقع الأنصار أنه يديره أمور المالية بعقلانية، في ظل شح الموارد، خاصة وأنه يخوض مبارياته بأعداد قليلة جدا من الحضور الجماهيري بفعل إغلاق مركب محمد الخامس للإصلاح.

وكشف المسؤول الأول عن الشأن الرجائي أنه كسب نزاعا مع احدي مستشهريه السابقين، وسيضخ في خزانته مبلغ 450 مليون سنتم، فضلا عن توقيع عقد إشهارتي جديد بقيمة 300 مليون سنتم، وناقش بعض الملفات الأخيرة من أجل إنعاش خريزة الفريق.

حمل التقرير المالي لنادي الرجاء الرياضي لكرة القدم، والذي عممه مساء أول أمس الثلاثاء على صفحاته الرسمية، عجزا ماليا يناهز أربعة ملايين ونصف المليون سنتم.

وهو هذا التقرير المالي لموسم 2022 - 2023 إلى حدود 30 يونيو المنصرم، وهي الفترة التي تولى فيها المسؤولية عزيز الب دراوي، قبل أن يجبر على ترك السفينة بفعل عدم قدرته على تحمل الضغط، ووقوعه في كثير من الأخطاء التدبيرية، بسبب ضعف تجربته، والذي سيناقش حصيلته بالتدقيق يوم غد الجمعة في جمع عام تكميلي، سينتقد بداية من السادسة مساء.

وتضمن التقرير المالي كل التفاصيل المتعلقة بالمداخيل والنققات، التي قام بها المكتب الإداري السابق، سواء على مستوى الفريق الأول أو باقي الفئات، فضلا عن الأمور المادية المتعلقة باكاديمية النادي، وكذلك مداخيل المستثمرين.

وبلغت مداخيل الفريق الأخضر 111.450.413,61 مليون درهم، وهو رقم لا يرقى إلى نصف ما جناه الفريق خلال موسم 2021 - 2022، حيث سجل مداخيل قياسية بلغت 214.487.010,32 درهم.

وقدرت نفقات موسم 2022 - 2023 بـ 156.665.249,13 درهما، مسجلة انخفاضا

ساييس لا يرشح المنتخب الوطني للظفر بكأس إفريقيا ويشيد بدور الكراكي



غانم سايس قائد المجموعة الوطنية

والآن أصبحت كل المباريات التي تجرى على المستوى القاري صعبة، لهذا ستكون المنافسة صعبة، وعلينا أن نكون مستعدين ذهنيًا للذهاب إلى أقصى حد ممكن.»

مشدداً على أن نسخة هذه السنة ستكون واحدة من أصعب الدورات في التاريخ.

ويتأهله إلى نصف نهائي كأس العالم. حل المنتخب المغربي محل السنغال كأفضل فريق في إفريقيا، رغم أنه في الذاكرة الحديثة كان أحد أكثر الفرق ذات الأداء الضعيف في كأس الأمم الإفريقية، لأنه فشل في تجاوز دور المجموعات في خمس بطولات بين عامي 2006 و2013، وفي النسخ الثلاث الماضية تم إقصاؤه مرتين من ربع النهائي على يد مصر ومرة واحدة في دور ثمن النهائي على يد بنين.

وقد لعب سايس في كل من تلك المباريات الثلاثة التي خرج فيها من مرحلة خروج المغلوب، ويصر على أن اللاعبين مستعدون بشكل أفضل هذه المرة لطبيعة المنافسة التي لا يمكن التنبؤ بها.

وأضاف سايس، البالغ من العمر 33 عاماً، والذي يلعب حالياً لنادي الشباب السعودي: «اعتقد أنها كانت نقطة ضعف من قبل، ففي بعض المباريات عندما كان من المفترض أن نكون المرشحين الأوفر حظاً، كان الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لنا. نعلم أن الجميع ينتظروننا ويريد الفوز علينا، ولكن يمكننا تحقيق أشياء عظيمة. لا تهمننا طبيعة المنافس، لكن المهم بالنسبة لنا هو أن نركز في كل مباراة، ولا تفكر في الدور التالي. سيكون خطأ فادحاً إذا فعلنا ذلك. إن هدفنا الرئيسي في الوقت الحالي هو العبور إلى ثمن النهائي. ويجب أن نكون مستعدين للمعاناة، لأن الأمر سيكون صعباً. ففي كأس العالم ذهبنا بعيداً لأن جميع اللاعبين ضحوا بأجسادهم قصد الوصول إلى الدور نصف النهائي.»

وساهم سايس وخط دفعه بشكل كبير في تحقيق الإنجاز الرائع في مونديال قطر، ويأمل أن تستمر الصلابة الدفاعية لأسود الأطلس في الكأس الإفريقية، حيث قال: «لدي شراكة جيدة مع نايف أكرد، لأنني أعرفه منذ سنوات، ورأيت كيف يتطور. لدينا علاقة جيدة جداً خارج كرة القدم، وهذا مهم بالنسبة لي.»

وأشاد سايس بالدور الذي يقوم به الناخب الوطني وليد الكراكي، «القريب جداً من اللاعبين، فهو ليس صديقاً وإنما هو بمثابة الأخ الأكبر أو العم و يمنحك الكثير من الثقة.

إنه صادق حقاً مع اللاعبين، واعتقد أنه من الصعب جداً العثور على هذا في كرة القدم. فهو يجد دائماً الكلمات الصحيحة لتحفيز الفريق، ويخلق شيئاً مهماً حقاً بين اللاعبين والجهاز التقني.»

الاتحاد الاشتراكي

عندما يواجه المنتخب الوطني المغربي خصمه التونزاني في أول مباراته بالنسخة 34 من منافسات أمم إفريقيا 2023، يوم 17 يناير، سيكون قد مر بالضبط 13 شهراً على نهاية حلمه الجميل ومسيرته التاريخية في كأس العالم 2022، عقب الهزيمة في مباراة الترتيب أمام منتخب كرواتيا، وحلوله رابعاً على المستوى العالمي، مسجلاً بذلك أفضل إنجاز على الصعيدين القاري والعربي.

وسيدخل المنتخب الوطني هذا الاستحقاق القاري بسعي حثيث من أجل الظفر بلقبه القاري الأول منذ عام 1976، لكن بعد العديد من المحاولات الفاشلة على مدار 48 عاماً الماضية، هناك اعتقاد حقيقي بأن عميد الفريق الوطني رومان غانم سايس يمكنه محاكاة القائد الأسطوري أحمد فرس وإعادة الكأس إلى الرباط.

وفي هذا الصدد قال سايس في حوار مع «بي بي سي أفريقيا»، إنه «عندما نصل إلى مستوى مرتفع حقاً، فإننا نعلم أنه يتعين علينا الحفاظ على هذا النوع من المعايير. بالطبع لقد تغير شيء ما (فيما يتعلق بالتوقعات). ومن الواضح أنه سيكون من الصعب الوصول إلى الدور نصف النهائي من كل مسابقة، لكن علينا أن نحافظ على هذا المستوى ونساعد كرة القدم في المغرب على مواصلة التطور. لا يبدو الأمر وكأنه ضغط، بل أشبه بالمسؤولية.»

ورغم أن المنتخب الوطني أنهى عام 2023 في المركز 13 عالمياً، إلا أن مدافع ولفرهامبتون السابق سايس يصر على أن وضع الفريق الوطني كأفضل منتخب إفريقي لا يجعله بالضرورة من المتنافسين الرئيسيين للفوز باللقب الإفريقي يوم 11 فبراير. لأن المغرب، الذي سيلعب أيضاً مع الكونغو الديمقراطية وزامبيا في المجموعة السادسة، لم يصل إلى النهائي منذ عام 2004، عندما خسر 2 - 1 أمام تونس.

ومن وجهة نظر العميد سايس فإن المنتخب الوطني، «ليس مرشحاً للتتويج. اتفهم طموحات الجماهير، لكن لم يكن أي منا نحن اللاعبين قد رأى النور خلال المرة الأولى والأخيرة التي فاز فيها المغرب بالبطولة، وكان مدربنا فقط أحد أفراد المجموعة التي بلغت النهائي آخر مرة.

أعتقد أن الكوت ديفوار ستعرض لضغوط لأنها تلعب على أرضها. كما أن هناك الكثير من الفرق الخطيرة التي تتمتع بخبرة كبيرة أيضاً، مثل السنغال والكاميرون والجزائر ومصر.

ريتشاردسون ضمن أفضل خمس مواهب واعدة بالنهايات القارية

تنطلق النسخة 34 من كأس أمم إفريقيا، يوم السبت المقبل في كوت ديفوار. وعلى غرار ما جرت عليه في الدورات الماضية، ستعتمد العديد من المنتخبات على لاعبين شبان، ستتاح لهم الفرصة لإبراز مواهبهم. ويدعو الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، عبر موقعه الرسمي، إلى متابعة أفضل 5 لاعبين شبان، من بينهم الدولي المغربي أمير ريتشاردسون. وفيما يلي هؤلاء الخمس مواهب، الذين سلط عليهم الكاف أضواءه:

إرنست نواما (غانا - 20 عاماً)

خاض إرنست نواما 14 مباراة هذا الموسم في الدرجة الفرنسية الأولى مع أولمبيك ليون، ويحتل مكاناً مهماً مع المنتخب الغاني. نجح الجناح الشاب لحد الآن مع ناديه وسجل هدفاً وقدم تمريرة حاسمة في الدوري. وفي يونيو 2023 حمل الوان «النجوم السوداء» لأول مرة، وكان ذلك خلال لقاء أمام مدغشقر انتهى بالتعادل السلبي، لحساب تصفيات كأس أمم إفريقيا، كوت ديفوار 2023. وافتتح رصيده من الأهداف خلال اللقاء الثاني، أمام جمهورية إفريقيا الوسطى (2 - 1) في 7 سبتمبر 2023. بعد 15 دقيقة من دخوله للمشاركة في اللقاء. ويعتمد المدرب، كريس هيوتون، على شغفه بإعطاء المزيد من النشاط للميدان الهجومي.

لامين كامارا (السنغال - 20 سنة)

يلعب، لامين كامارا، في عمر 20 سنة فقط، دوراً أساسياً مع فريقه إف سي ميتز الفرنسي، منذ بداية الموسم. ولعب لحد الآن 17 مباراة، وسجل هدفاً وقدم تمريرتين حاسمتين. وسجل مع المنتخب السنغالي، يوم 18 نوفمبر 2023 أمام جنوب السودان، خلال اليوم الأول من تصفيات كأس العالم 2026، لم يستغرق وقتاً طويلاً لكسب ثقة المدرب، اليو سيسبي.

ويلفريد ناثان دوالا (الكاميرون - 17 سنة)

ولد، ويلفريد ناثان دوالا، يوم 15 مايو 2006 في دوالا، وهو المفاجأة الكبرى في قائمة المدرب الكاميروني، ريفوربت سونغ، خلال كأس أمم إفريقيا، كوت ديفوار 2023. وتمكن لاعب خط وسط ميدان نادي فيكتوريا يوناييتد، أحد أندية الدرجة الأولى في الكاميرون، من إقناع مدرب «الأسود غير المروضة»، بفضل إمكاناته الفنية الهائلة وأدائه الكبير في الدوري المحلي، رغم أن سنه لا يتجاوز 17 عاماً.

مايكل أمير ريتشاردسون جونيور (المغرب - 21 سنة)

بعد التحاقه بنادي ملعب ريمس هذا الموسم قادماً من لوهافر، حقق أمير ريتشاردسون، الجزء الأول المثالي تقريباً من الموسم. يُقاس تأثير العملاق الذي يبلغ طوله 1,95 على مستوى ناديه ريمس، بإحصائياته الرائعة، حيث سجل 3 أهداف خلال 14 مباراة، مما جعله يكون لاعباً في القائمة النهائية للناخب الوطني، وليد الكراكي، تحسباً للعرس الكروي القاري.

كريم كوناتي (كوت ديفوار - 19 سنة)

قبل عام ونصف (يونيو 2022)، أثار انتقال، كريم كوناتي، من نادي أسبك ميموزا إلى نادي سالزبورغ، ضجة كبيرة. وكان صاحب 19 سنة، قد قضى موسماً رائعاً مع النادي الإيفواري، حيث جذب اهتمام أفضل الأندية في العالم. المهاجم المولود يوم 21 مارس 2004، لا يزال في موقع مناسب، وسيكون أحد عوامل جذب الجمهور الإيفواري خلال كأس أمم إفريقيا، كوت ديفوار 2023.



ريتشاردسون موهبة واعدة داخل كتبية الكراكي

الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة تتوج أفضل رياضيي سنة 2023



هشام الديك يتسلم تذكارات التفوق

متوجة بجائزة الرتبة الثالثة، وسيرا على عادة الأحداث التي تنظمها الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، والتي تتميز على الخصوص باتخاذها مناسبة لتجسيد سياساتها للتكريم والاعتراف بالفعاليات التي قدمت خدمات جليلة للإعلام الرياضي العمومي بالمغرب، شهد حفل جائزة الإذاعة الوطنية لأحسن رياضيي سنة 2023، تكريم المرحوم الإعلامي امحمد عزراوي (1954 - 2023).

ويعد الراحل امحمد عزراوي، من اعلام قطاع الرياضة بالإذاعة الوطنية، إذ كرس حياته للعمل الإعلامي، ونشط بامتياز برنامج الأحد الرياضي، أقدم البرامج الإذاعية الرياضية في المغرب، كما شغل منصب رئيس مصلحة الرياضة بالإذاعة ابتداء من سنة 1991، فرئيساً للقسم الرياضي، ثم مديراً للإنتاج والبرمجة للإذاعة إلى تاريخ اعتاده سنة 2015.

وبمناسبة هذا الحفل، أيضاً، أفردت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة احتفاءً خاصاً بنخبة من الرياضيين المغاربة بتنويجهم بجوائز التميز، تقديراً واعترافاً بإنجازاتهم المتميزة سنة 2023.

ويتعلق الأمر بعصام الشرعي، مدرب المنتخب الوطني لأقل من 23 سنة، وسعيد شيبيا، مدرب المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة، وهشام ديك، مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة، وغزلان الشباك، عميدة المنتخب الوطني النسوي، ويحيى عطية الله، لاعب الوداد الرياضي والمنتخب الوطني، ووليد الكراكي، مدرب المنتخب الوطني الأول.

احتفت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، في حفلها السنوي الخاص بالإعلان عن الفائزين باستفتاء «الإذاعة الوطنية» لأحسن رياضيي سنة بالمغرب، يوم الأحد 7 يناير 2024 بالرباط، بنخبة من الإبطال والنجوم الرياضيين، الذين برزوا وتميزوا وطنياً وقارياً ودولياً في عدد من المنافسات الرياضية سنة 2023.

وفي هذا الصدد، توجت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة السيدة خديجة المرزوي، الفائزة بالميدالية الذهبية لبطولة العالم في الملاكمة وبطولة إفريقيا للملاكمة، بجائزة أحسن رياضية لسنة 2023، فئة الإناث، وسفيان البقالي، الفائز بالميدالية الذهبية لبطولة العالم في 3000 متر موانع، بجائزة أحسن رياضيي للسنة ذاتها، فئة الذكور. وجاء هذا التتويج بعد تصدرهما نتائج الاستفتاء الذي أنجزه طاقم قطاع الرياضة التابع لمديرية الإخبار بالإذاعة بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وسط ممثلي 38 من وسائل الإعلام الوطنية السمعية البصرية، والصحف المطبوعة، والمواقع الإلكترونية؛ وهو الاستفتاء الذي أنجز في دورته رقم 44، إذ يعود تاريخ الشروع في تنظيمه إلى سنة 1979.

وشهد الحفل ذاته تتويج الإبطال الرياضيين الفائزين بالرتب الثانية والثالثة من الحائزة، ويتعلق الأمر في فئة الذكور، بعد العالي جينا، الفائز بالميدالية الذهبية لبطولة العالم للفنون القتالية والميدالية الذهبية لبطولة إفريقيا، ثاني أحسن رياضي لسنة 2023، وماتياس سودي، الفائز بالميدالية البرونزية لبطولة العالم للتجديف المتعرج، ثالث أحسن رياضي خلال السنة ذاتها.

أما في فئة الإناث، فقد عانت جائزة الرتبة الثانية لأحسن رياضية سنة 2023 إلى السيدة فاطمة الزهراء أبو فارس، الفائزة بالميدالية الذهبية لبطولة العالم للفنون القتالية، وتلتها سميرة ايراوي، الفائزة بالميدالية الذهبية لبطولة إفريقيا للجبو،

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

بعد مسار امتد لأربعين سنة في الكتابة والسياسة

المفكر اللبناني كريم مروة يلتحق بالشيوعيين الخمسة الكبار



والكاتب المصري ومجلة الطريق، وفي كتب وكتابات جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وأمين الريحاني وطه حسين وتوفيق الحكيم وجورجي زيدان وعباس محمود العقاد وكثرة من الكتاب العرب، تحولت إلى مواطن لبناني عربي وسميت نفسي قومياً عربياً. وأعطيت لقوميتي صفة مختلفة عما كان سائداً عن الكثيرين من القوميين العرب، صفة ابتعدت فيها عن التمييز والتماييز والقوميات الأخرى». له ما يزيد على 20 مؤلفاً، منها الحزب الشيوعي اللبناني: سياسته وأهدافه، كيف تواجه الأزمة في حركة التحرر الوطني العربية، ماذا بعد حرب تشرين، المقاومة أفكار للنقاش، حوارات حول الاشتراكية والديموقراطية والقومية والدين، جدل الصراع مع إسرائيل وجدل السلام معها، الوطن الصعب والدولة المستحيلة، حوار بين كريم مروة وكريم بقرادوني حوار الإيديولوجيات. كما أبداع مروة، كتاب «الفكر العربي وتحولات العصر»، و«أزمة النظام العربي وإشكاليات النهضة»، «الظاهرة العراقية»، الشيوعيون الأربعة الكبار، البحث عن المستقبل، نحو نهضة جديدة للياسر في العالم العربي.

وبرحيله، ينضم كريم مروة الذي أصدر كتاب «الشيوعيون الأربعة الكبار في تاريخ لبنان الحديث»، ويقصد فرج الله الحلو، نقولا الشاوي، جورج حاوي، وفؤاد الشمالي، إلى الشيوعيين الأربعة الكبار.

في مسيرة حفلت بالمحطات السياسية والحزبية والفكرية والثقافية المتميزة، رحل، صباح أمس الأربعاء 10 يناير 2024، عن عالمنا، الكاتب والمفكر اللبناني الكبير كريم مروة عن عمر يناهز الرابعة والتسعين عاماً.

قضى مروة عقوداً طويلة في مسيرة امتدت لأربعين عاماً، تفرغ خلالها للكتابة بعد تقاعده من العمل السياسي اليومي الدؤوب، حيث تميّز كتاباته بالنقد والنقد الذاتي، هو الذي كانت تشغله التحولات الكبرى التي يشهدها العالم، والبحث الدائم عن الطريق المؤدي إلى مستقبل أفضل لبلده لبنان ولسائر البلدان العربية.

ويعد كريم مروة وهو أحد قادة الحزب الشيوعي اللبناني منذ ستينيات القرن الماضي، وكان قد ولد في العام 1930 في بلدة حاريص العاملية (جنوب لبنان)، وختم القرآن وهو في عمر الثامنة، ثم تابع دراسته على شيوخ قريته، وعندما بلغ السابعة عشر من عمره أي في العام 1947 ميلادي، أرسله والده الشيخ أحمد مروه إلى النجف لمتابعة دراسته فيها مع ابن عمه حسين مروة، الذي كان قد تخلى عن العمامة وارتدى الثياب الرسمية وأخذ يدرس هناك بل وانتسب إلى الشيوعية، فتبعه على ذلك «أبو أحمد» أو كريم مروة أحد «صناع» الحزب الشيوعي اللبناني في نسخته الجديدة المنبثقة عن المؤتمر الثاني 1968، كريم مروة الذي يقول عن هذا التحول: «تحولت منذ شبابي الباكر، في ضوء مطالعاتي في مجلة الهلال والرسالة

الذكاء الاصطناعي يفك شفرة وحش البحار الأسطوري



عميقة، وبالتالي تزايد فرص حدوث أمواج عملاقة»، مؤكداً «أن هذه المعلومة ظلت متداولة منذ 300 عام، ونحن الآن نحاول أن ندعم صحتها من خلال البيانات العلمية». وتعتبر هذه المعادلة بمثابة خبر سار بالنسبة إلى صناعة الشحن البحري، حيث أن هناك قرابة 50 ألف سفينة شحن تجر حول العالم في أي وقت في اليوم، وبالتالي من الممكن بفضل هذه المعادلة التنبؤ بالمجموعة «المخالفة» من العوامل التي تزيد من مخاطر موجة عملاقة، قد تمثل خطورة على أي سفينة أو منصة بحرية في البحار أو المحيطات، وفق الباحثين. ويقول هافنر «عندما تخطط شركات الشحن مسارات الإبحار مقدماً، فمن الممكن أن تستخدم هذه المعادلة الخوارزمية لإجراء تقييم مخاطر، ومعرفة ما إذا كانت هناك فرصة لمواجهة السفن أمواج عملاقة أثناء إبحارها، وبالتالي اتخاذ مسارات بديلة». ويؤكد أن المعادلة والبحث العلمي الخاص بها متاحان بشكل علني، وكذلك بيانات الطقس والأمواج التي يستعين بها الباحثون لاستخلاص النتائج بشأن الأمواج العملاقة، ويعكس النماذج الحوسبية الأخرى التي تستخدم الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالأمواج، فإن جميع الحسابات الوسيطة التي تم الاستعانة بها لاستخلاص النتائج يتم عرضها بشكل شفاف أمام المهتمين.

وكشف الباحث ماركوس جوكوم الذي شارك في إجراء الدراسة لموقع «سايتيك دبليو» أن «الذكاء الاصطناعي في المعتاد هو صندوق أسود لا يضيف إلى معرفة البشر، ولكن بدون استخدام نماذج حوسبية لتحليل قواعد بيانات ضخمة من الملاحظات الخاصة بالأمواج إلى معادلة جديدة لقياس احتمالات حدوث الأمواج، وهي سهلة الفهم وتتعلق بالأساس بقواعد علم الفيزياء».

عوامات بحثية في 158 موقعاً على امتداد السواحل الأميركية وفي أعالي البحار من أجل جمع معلومات عن حركة الأمواج والتيارات البحرية والتغيرات البحرية المختلفة. وعند تصنيف هذه البيانات، أصبح لدى الباحثين قواعد بيانات تخص أكثر من مليار موجة تضم معلومات عن ارتفاعات وسرعات وحركة الأمواج على امتداد 700 عام. وقام الباحثون بتحليل هذه البيانات للتوصل إلى أسباب الأمواج العملاقة التي يتم تعريفها بأنها ضعف ارتفاع الأمواج المحيطة بها، وقد يصل ارتفاعها إلى أكثر من عشرين متراً، وقاموا بتغذية كافة هذه المعلومات في منظومة للذكاء الاصطناعي وتحويلها إلى معادلة خوارزمية للتنبؤ بالأمواج. وأشار الباحث يوهانس جيمريتش الذي شارك في إعداد الدراسة، إلى أن التحليلات «قد أظهرت أن الأمواج الخارجة عن المألوف تحدث طوال الوقت»، قائلاً «فقد سجلنا مئة ألف موجة في قواعد البيانات يمكن تصنيفها بأنها «موجة مارقة»، وهو ما يوازي موجة عملاقة واحدة تحدث كل يوم في مواقع عشوائية في البحار والمحيطات، غير أنها ليست كلها أمواجاً متوحشة بأحجام ضخمة».

ويوضح هافنر هذه الظاهرة قائلاً «إذا ما التقت منظومتان للأمواج، تتزايد فرص حدوث ارتفاعات وانخفاضات موجية

ظلت الأمواج العملاقة بمثابة «أسطورة بحرية» لفترات طويلة، غير أن الإثباتات العلمية تؤكد أن الأمواج العاتية ذات الارتفاعات الضخمة التي تمتد لمسافات عرضية طويلة هي حقيقة دامغة، وأنها بالفعل قادرة على إغراق السفن وتدمير منصات النفط في أعالي البحار.

واستخدم فريق من العلماء تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات ومعلومات تتعلق بحركة الأمواج في البحار والمحيطات على مدار سبعة قرون من أجل فك شفرات الأمواج العملاقة والتنبؤ بإمكانيات حدوثها.

واعتمد الفريق البحثي من جامعتي كوبنهاغن الدنماركية وفيتكتوريا الكندية على الذكاء الاصطناعي لابتكار معادلة يمكنها التنبؤ بفرص حدوث هذه الأمواج، ويؤكدون أن هذا النمط الجديد من المعرفة قد يجعل الملاحة البحرية أكثر سلامة. والموجة المارقة أو أيضاً الموجة المنطرفة هي موجة غير طبيعية، كبيرة نسبياً وغير متوقعة، تظهر فجأة على شكل موجة سطحية يمكن أن تكون خطيرة للغاية، حتى على السفن الكبيرة مثل عابرات المحيط. والخطر الكبير الذي تمثله هذه الموجات راجع لعدة أسباب، أبرزها كونها نادرة، ولا يمكن التنبؤ بها، على اعتبار أنها تظهر فجأة دون سابق إنذار ويمكنها التأثير بقوة هائلة.

ويتداول البحارة القصص والروايات عن الأمواج العاتية العملاقة منذ قرون، ولكن عندما ضربت موجة بحرية عاتية بارتفاع 26 متراً منصة دراويز النفطية في النرويج عام 1995، كانت هناك أجهزة قياس رقمية لرصد هذه الظاهرة البحرية التي ظهرت في بحر الشمال وتوثيقها.

وشكلت هذه الحادثة المرة الأولى التي يتم فيها رصد موجة مارقة، وكانت إثباتاً غير قابل للدحض أن هذا الوحش الأسطوري له وجود على أرض الواقع. واستحوذت الأمواج العملاقة، منذ ذلك الحين، على اهتمام علماء الظواهر البحرية، حتى شرع الفريق البحثي من معهد نيلز بور التابع لجامعة كوبنهاغن في توظيف الذكاء الاصطناعي لابتكار معادلة حسابية لفهم طريقة تكون هذه الأمواج وتوقيات حدوثها.

وعلى مدى ما يقرب من 100 عام، استخدم علماء المناخ وأخصائيو الأرصاد الجوية والمهندسون ومصمموا السفن نظاماً رياضياً يسمى الدالة الغاوسية (أو النموذج الخطي القياسي) للتنبؤ بارتفاع الموجة. ويفترض هذا النموذج أن ارتفاع الموجات يختلف بطريقة منتظمة حول قيمة متوسطة.

وفي الدراسة الحديثة التي نشرتها الدورية العلمية «وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم» (PNAS)، استند الباحثون على كم هائل من البيانات والملاحظات بشأن حركة المحيطات حتى يمكنهم التنبؤ بموعد حدوث هذه الظاهرة البحرية في توقيتات محددة.

ويرى الباحث في جامعة كوبنهاغن، ديون هافنر، وهو كذلك رئيس فريق الدراسة، أن «الأمواج العاتية العملاقة في الأساس هي محض حظ سيئ للغاية، لأن هناك عوامل كثيرة لا بد أن تجتمع من أجل حدوث هذه الظاهرة».

وقال هافنر في تصريحات للموقع الإلكتروني «سايتيك دبليو» المتخصص في الأبحاث العلمية، «لقد استعرضنا في إطار الدراسة المتغيرات التي تتسبب في حدوث الأمواج العملاقة، واستخدمنا تقنيات الذكاء الاصطناعي حتى نبلورها في إطار نموذج حوسبي قادر على احتساب احتمالات تكون هذه الأمواج».

وجمع الباحثون بيانات على مدار 24 ساعة في اليوم من

هل يكون 2024

عام تسليم المشتريات

بواسطة الطائرات

المسيرة؟



يشهد سوق الطائرات المسيرة، تطورات كبيرة، تصل إلى حد التفكير في استخدامها بصورة واسعة، في عمليات توصيل البضائع إلى المشتريين في العام الجديد 2024.

وكان مؤسس أمازون ورنيسها التنفيذي كشف قبل أعوام عن الطائرة أوتوكوبتر في المقر العالمي للشركة خلال مقابلة تلفزيونية. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية من المتسوقين عبر الإنترنت، «بي بي سي»، عن الدكتور بول مارسدن، عالم النفس المتخصص في سلوك المستهلك وعضو الجمعية قوله إن «الراحة تعد إحدى أكبر نقاط البيع في مجال التكنولوجيا، وتشير بعض تقارير الصناعة إلى أن الأشخاص سيفقون 10 في المئة أو أكثر مقابل تجربة سهلة».

وأصبحت هذه الخدمة حقيقة واقعة، ولكنها بعيدة حتى الآن عن أن تكون منتشرة على نطاق واسع.

وقالت شركة الاستشارات الإدارية مكنزي أند كومباني، إن هناك أكثر من 10 مشغلين رئيسيين لطائرات التسوق المسيرة في جميع أنحاء العالم، وأنه تم تسليم حوالي 874,000 طرد تجاري في عام 2022.

ستصبح بسبب الآلات.